# بالأسماء.. باعوا اليهود أملاكهم

# إنقلاب أردني ضد الليكود

# أبو مازن يصطدم مع عرفات


الأردن

أسبوعية * سياسية * مستقلة

١٦ صفحة

٣٠٠ فلس

AL-URDON- Monday 9 December 1996 No (70)

الاثنين ٢٨ رجب ١٤١٧هـ، الموافق ٩ كانون الاول ١٩٩٦ رقم العدد (٧٠) السنة الثانية




### الحسين يزور الولايات المتحدة

علمت «الاردن» ان جلالة الملك الحسين، وبعد انتهاء زيارته للامارات العربية المتحدة سيقوم بزيارة عاجلة للولايات المتحدة يلتقي خلالها الرئيس الامريكي بيل كلينتون، وستبحث هذه الزيارة وجهة النظر الاردنية في الاعاقات التي تخلقها اسرائيل في وجه العملية السلمية.

ولم يعرف بعد فيما اذا كان جلالته قد وافق على لقاء بنيامين نتنياهو بناء على طلبه في لندن، وكان الاخير قد ارسل برقية الى مقر جلالته في العاصمة البريطانية طلب فيها القاء عاجلا مع جلالته لشرح ما يسمى بالتزام اسرائيل باتفاقياتها مع الاردن.

### القذافي عريس والشعب حاضر

احد مرافقي الرئيس حسني مبارك لدى زيارته الى طرابلس ذكر ان العقيد القذافي كان في غاية الحبور والسعادة بعد ان قام بزيارة الى زوجته في مستشفى الولادة حيث انجبت له ابنة.

ولدى وجود العقيد في المستشفى اثارت اعجابه احدى الممرضات الاندونيسيات التي كانت ترعى الام والطفلة.

لم يغادر العقيد المستشفى الا وقد عقد قرانه على الممرضة بحضور اربعة شهود عدول احدهم رئيس المحكمة الذي استدعي على عجل الساعة الحادية عشرة ليلا.

ومن المعروف ان الرئيس القذافي اعتبر منذ عام ١٩٦٧ الأمة العربية خالية من الرجال فلذلك اختار حرسه الحديدي ليكون من (فتيات الثورة) وهن يقمن بمرافقته مدججات بالسلاح باعتباره الرجل الوحيد - الديك.

**محافظ الخليل: «الجهاد» تعهدت بوقف التفجيرات**

**[illegible]**

**النص الكامل لوثيقة ابو مازن - بيلين**

**تعديلات هامة على قانون الخدمة المدنية**

## لماذا عفا جلالته عن شبيلات واستقبل نائب صدام؟

# شيراك قال للحسين: اسرائيل تفكر «بالوطن البديل»!



لماذا انقلب جلالة الملك الحسين فجأة على حزب الليكود الاسرائيلي الحاكم، وتجاهل اجابة طلب تقدم به بنيامين نتنياهو لمقابلة جلالته؟ وما هي اسرار «الانقلاب» المفاجئ في الخطاب السياسي الاردني المتناقض والناقد لحكام اسرائيل، والذي عبر عنه سمو ولي العهد ورئيس الوزراء قبل ان يعرب جلالته عن قلقه الشديد في لندن؟

هذه الاسئلة كانت محور اهتمام دوائر التحليل في اوروبا واسرائيل طوال الاسبوع الماضي، وكذلك محور متابعة الصالونات السياسية الاردنية الضيقة.

حيث لاحظ الرجل الثاني في الحكومة عبد الله النسور ان اي صحيفة اردنية او عربية لم تقرأ قرار الافراج عن المهندس ليث شبيلات قراءة سياسية وتحليلية منطقية، وقال لعدد من النواب اذا قرىء هذا القرار قراءة جيدة يمكن ان نفهم اسباب الانقلاب الاردني على حزب الليكود؟

...الملاحظ ان رأس الدولة الاردنية اتخذ بعد الافراج عن شبيلات عدة مواقف ليمكن التوقف سياسيا عندها طويلا، وابرزها مقابلته الشهر الماضي لنائب رئيس الجمهورية العراقي طه محيي الدين معروف، ومنها ايضا «التريد» في مقابلة بنيامين نتنياهو في لندن، اما الدولة ذاتها فاتخذت مواقف لا تقل اهمية في الاتجاه ذاته، فسمو ولي العهد استثمر حوارات اوروبا مع العالم العربي ودوره على هامش هذه الحوارات لتوجيه سؤال لنتنياهو قال فيه: نريد ان نعرف ماذا تريد اسرائيل؟

وقبل ذلك كان رئيس الوزراء عبد الكريم الكباريتي يوجه انتقادات لاذعة لاسرائيل وينتقد غياب استراتيجية واضحة لحكومة اسرائيل يمكن التعامل على اساسها، ويقوم بتنسيق عالي المستوى مع السلطة الفلسطينية قبل ان يسرب احد وزرائه معلومات مفادها ان الحكومة صعيدة للحملة الواسعة التي تناهض اقامة معرض للصناعات الاسرائيلية في عمان، وقد تتوجت هذه السعادة بقرار من الحاكم الاداري لعمان يمنع اقامة المعرض حفاظا على الامن العام في ظل تهديدات المعارضة باعلان «الاضراب العام» احتجاجا على اقامة المعرض، ويشار هنا الى ان الحاكم الاداري يمكن ان يستعمل عبارة «حفاظا على الامن العام» لتجنيب وزارة الصناعة والتجارة «حرج» اتخاذ موقف من منع المعرض.

وعودة الى الموضوع المطروح تؤكد مصادر «الاردن» ان ثلاثة اسباب «تكتيكية» رئيسية اغضبت جلالة الملك حسين، ودفعته لتشديد خطابه السياسي الناقد لاسرائيل ولابداء اقصى المشاعر السلبية ازاء العملية السلمية منذ انطلقت (مسيرة مدريد) حتى الآن.

* السبب الاول: هو تجاهل حكومة «الليكود» لثلاث

البقية ص ١٠

### ماذا يجري في حركة فتح؟

من المتوقع حدوث انقسامات في حركة فتح في الضفة الغربية وقطاع غزة هذا ما اكده مسؤول كبير في هذه الحركة زار عمان مؤخرا وقال هذا المسؤول ان العديد من قادة حركة فتح في الضفة والقطاع يعارضون بشدة استمرار المحادثات الفلسطينية مع الحكومة الاسرائيلية الحالية والتي تراوح مكانها منذ شهور دون احراز اي تقدم ويطالبون بوقف هذه المحادثات على الفور وبالمقابل استئناف الانتفاضة الفلسطينية في جميع الاراضي المحتلة واللجوء الى الكفاح المسلح ويهدد هؤلاء بالانقسام عن حركة فتح خاصة بعد ان رفض ياسر عرفات رئيس السلطة الفلسطينية طلباتهم.

قيادة احد الاجهزة الامنية المهمة «المخابرات» في دولة شقيقة مجاورة اصدرت في الآونة الاخيرة قرارا يقضي بتدريس اللغة العبرية وذلك من خلال عقد دورات لتعلم العبرية للموظفين العاملين في الجهاز الامني المذكور.

ولهذا الغرض فقد تم تكليف عدد من الاشخاص بشراء قواميس للغة العبرية من داخل اسرائيل ونقلها الى قيادة الجهاز الامني المذكور ومن المتوقع ان تبدأ الدورة الاولى لتعلم العبرية في الجهاز خلال الاسبوع القادم.

### مصير السجناء في سوريا

قادمون من السعودية ذكروا ان الشيخ عبد الفتاح ابو غدة من قادة جماعة الاخوان المسلمين السوريين قد عاد الى الرياض بعد قضاء اشهر في حلب ودمشق على امل ايجاد مصالحة بين الاخوان المسلمين والرئيس حافظ الاسد على خلفية توحيد جهود القوى المناهضة لاسرائيل.

كانت المفاجأة ان المسؤولين السوريين انكروا وجود خمسة الاف اخ مسلم في السجون السورية عائلات السجناء اصيبت بالذعر لان ذلك الانكار يعني ان تلك الالاف قد تم تصفيتها من السجون وسبق ان اشار تقرير منظمة العفو الدولية لهذا العام عن سوريا الى وفاة العديد من السجناء بتهمة التعذيب او المرض او الاهمال.

**بعد نشر وثيقة «بيلين - ابو مازن»**

# عرفات يفكر في ابعاد عباس

## أزمة فلسطينية - فلسطينية تطيح برؤوس كبيرة وكثيرة

قال مسؤول فلسطيني مطلع ان ازمة الثقة بين ياسر عرفات ومحمود عباس (ابو مازن) شابها الكثير من التوتر الى حد الاتهامات المتبادلة بين الاثنين ووصف كل طرف للاخر بالغباء وعدم المسؤولية.

ويشير ان الثقة بين الرجلين مرت في وقت سابق بازمة، وقد تم تجاوزها بعدما اطلق ابو مازن صراحة وامام مجلس الوزراء اعتذاره وتمسكه وثقته بالرئيس عرفات، ولكن هذه لم تدم طويلا خاصة بعد نشر وثيقة «بيلين - ابو مازن» الخاصة بالمرحلة النهائية ومستقبل الاراضي الفلسطينية.

ويؤكد المسؤول، ان عرفات يفكر جديا في كيفية ابعاد ابو مازن عن موقع اتخاذ القرار خاصة بعد ان تبين له مدى الخطأ الذي وقع فيه ابو مازن حينما وقع الوثيقة.

والجدير بالذكر ان الخطأ كان في الفقرة التالية: يؤكد الطرفان على حرصهما على مواصلة العملية السلمية والالتزام بتنفيذ الاتفاقات الموقعة (اوسلو ١ و٢) باعتبارهما الاساس الذي يقوم عليه الحل النهائي، وحسب المفهوم الاسرائيلي لهذه الفقرة فانها تعني (ان اتفاقات اوسلو ١و٢ تتضمن انسحابات اسرائيلية من مناطق (أ) و(ب) و(ج) في المراحل المنصوص عليها في الاتفاقيات وتعتبر تنفيذاً جزئيا لمبدأ (الارض مقابل السلام) الذي تقوم عليه العملية السلمية برمتها بدلا من تنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ واعتباره للرجعية الاساسية والذي يعني ان اسرائيل غير مطالبة بانسحابات اخرى من الاراضي الفلسطينية».

ويقول ان العلاقات بين عرفات وابي مازن وصلت الى حد القطيعة وانها انعكست على تركيبة الوفد الفلسطيني المفاوض الامر الذي بات يحتم على عرفات تغيير بعض الوجوه في تولي امور المفاوضات.

ومن جهة اخرى اكد المسؤول الفلسطيني ان توجه عرفات نحو الاردن في الفترة الاخيرة كان يهدف ممارسة الضغوط على القاهرة حيث ظهر فجأة التوتر في العلاقات المصرية الفلسطينية اثر تسريب اخبار ما جاء في المحادثات الشخصية التي دارت بين الرئيس المصري حسني مبارك والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات والتي اعتبرها الجانب المصري انها نصائح للجانب الفلسطيني تصب كلها في مصلحة الجانب الفلسطيني اضافة الى انها تقع في دائرة الاسرار التي لا يمكن الخوض فيها خاصة في مسألة اعادة تموضع القوات المصرية في سيناء واستعداد مصر للوقوف الى جانب الفلسطينيين اذا ما تعرضوا لاي ضغوط عسكرية اسرائيلية.

ويضيف ان عرفات اثناء زيارته الاخيرة الى القاهرة وجد استقباله

البقية ص ١٠

### حركة اسلامية مزعومة

منشورات متشددة وعنيفة باسم «حركة شباب الاخوان المسلمين» كانت قد وزعت بواسطة اجهزة الفاكس في اعقاب الاحداث الاخيرة في مناطق الجنوب «احداث الخبز».

اكثر من دولة عربية وخليجية ابدت اهتماما خاصا لمعرفة ما اذا كانت هذه حركة اسلامية متشددة جديدة ومستقلة ام لا وما هو موقفها منها ومن اين تحصل على الدعم علما ان لا وجود لحركة اسلامية مستقلة باسم شباب الاخوان المسلمين.

### التقارب العراقي مع سوريا

رجال اعمال عراقيون موجودون حاليا في العاصمة السورية في مهمة تجارية حيث يزورون استيراد منتجات وبضائع متنوعة عن طريق الواقي السورية ويقوم رجال الاعمال باجراء محادثات مع السلطات السورية المختصة حول الموضوع.

### حزب الله الفلسطيني يتدرب في سوريا

خمسة من تنظيم حزب الله/ فلسطين حاولوا تهريب اسلحة ومتفجرات من سوريا عندما تم القاء القبض عليهم حيث تبين انهم تلقوا تدريبات مكثفة في قاعدة عسكرية شمال دمشق.

### مصر تطلب مساعدة الاردن في القبض على سيدتين تعملان للموساد

جاء في تحقيقات نيابة امن الدولة العليا في مصر والتي اجريت في اليومين الماضيين ان الموساد الاسرائيلي استخدم الحقيبة الدبلوماسية للسفارة الاسرائيلية في عمان لنقل بعض معدات التجسس الى مصر، وان الموساد يرسل هذه المعدات والادوات الالكترونية الدقيقة مع عملاء مصريين يسافرون الى الاردن من اجل نقل هذه المعدات.

واثناء ذلك فقد طلب الموساد من الجاسوس المصري عماد الدين عبد الحميد السفر الى الاردن وهناك تسلم ادوات التجسس من عزام عزام وعاد بها عبر مطار القاهرة، ولم يتمكن احد من كشفها، وكانت عبارة عن ملابس داخلية نسائية زاهية الالوان يستخرج منها الحبر السري اذا ما وضعت في الماء.

وقد طلب الموساد من عزام وضع جزء من الملابس الداخلية في كمية قليلة من الماء كلما احتاج لذلك.

وكان الجاسوس عماد قد اعترف عندما تمت مصادرة الملابس في منزله اضافة الى ان التحليلات المختبرية اثبتت ذلك، كما اثبتت التحقيقات مع هذا الجاسوس انه تم تجنيده من قبل فتاتين تعملان في الموساد، وانهما موجودتان في الوقت الحاضر في عمان.

ومن ناحية اخرى قالت مجلة روز اليوسف ان السلطات المصرية طلبت رسميا من الحكومة الاردنية ضرورة القبض على الفتاتين اذا عثر عليهما في الاردن وتسليمهما الى مصر اضافة الى تقارير او معلومات عنهما بصفتهما متهمتان في قضية التجسس.

### حدادين يرافق عوض والدباس الى بغداد

قالت مصادر سياسية ان رئيس الوزراء عبد الكريم الكباريتي طلب من قيادي بارز في حزب البعث هو النائب خليل حدادين ان يرافق الوفد الاردني الذي سيزور بغداد الاسبوع القادم والمؤلف من وزير الطاقة هاشم الدباس ووزير المالية مروان عوض.

ويبدو ان مرافقة حدادين للوفد لها علاقة برغبة الكباريتي في تحسين علاقاته ببغداد بعد توقيع اتفاقية النفط والغذاء، وعلم كذلك ان وزير الطاقة سيطلب من الجهات العراقية زيادة كمية (النفط المجاني) التي تمنحها الحكومة العراقية للاردن.

## عالم آخر

مؤنس الرزاز

### اخلاق ليث شبيلات

كان والدي رحمه الله يقول دائما:

– افضل الخصم الفارس الشريف النبيل، على الرفيق الجبناء الغادر الوغد .

تذكرت عبارة ابي هذه (وهو الذي خاض معمعات معارك مختلفة في اقطار عربية متعددة ) حين سمعت احد الجبناء) يغمز من قناة ليث شبيلات حين قال في حفل الاستقبال الحاشد الذي اقيم له في نقابة المهندسين انه لن يقابل الود الملكي الكريم بالجحود والنفور.

ان الخلاف في الراي حق، وغياب احق الاختلاف في الراي ادى بامتنا الى كوارث.

لكن الخلاف او الاختلاف في الاجتهاد لا يعني تصفية المسؤول للمعارض عبر «وجبات» اعدام بعد الافطار، وقبل الغداء، وبعد العشاء ولازج المعارضين المسالمين في المعتقلات لسنوات طويلة واختطافهم من الشوارع.

بعيدا عن الخلاف في الاجتهاد، يتمتع ليث بشخصية فارس نبيل على الصعيد الشخصي. ولانه فارس نبيل شجاع فقد شكر الحسين واشاد بقيم الفروسية التي يتمتع بها هذا الزعيم بين غابة من الزعماء، الذين يسحلون من يستمع الى معارضيهم، لا المعارض فقط.

ليث شبيلات ليس جبانا، مثل بعض الذين حردوا منه لانه شكر الحسين واشاد بفروسيته، فهؤلاء يشكرون الملك ويشيدون بفروسيته برسائل سرية، يبعثون بها الى الديوان الملكي ويكتبون عليها «سري وشخصي ومكتوم».

اما ليث شبيلات فقد اعلن موقفه امام حشد عارم من الجماهير، وقال انه الحسين فارس، وقال ايضا انه لن يتنازل عن ثوابته وقناعاته التي تختلف مع سياسات الحكومة.

ليث شبيلات مواطن اردني له طعم ولون ورائحة في بحر الرماد الميت عندنا. ولانه يتمتع باخلاق الرجال، فقد اعلن امام الملأ عن احترامه لفروسية الملك. ولم «يزورق» وينافق في السر عبر رسائل «شخصية ومكتومة» ثم يعلن على الملأ انه قائد ظاهرة «ابو الجماجم» وانه لن يقبل باقل من تحرير الاندلس في اطار الجحود والنفور.

وتحية الى ليث الذي اعلن امام الحشود بجراة وثقة بالنفس عن تقديره لفروسية الحسين، وعن تمسكه بمواقفه السياسية في ان معا.

## انور الحديد لا يتراجع عن مواقفه

انور الحديد هو النائب الوحيد الذي صوت مع قبول استقالة د. نزيه عمارين، والسبب كما علمت «الاردن» يعود الى رفض د. نزيه الانصياع الى رغبات ومناشدات زملائه النواب العاطفية والتي طالبته بسحب الاستقالة ومنها مناشدة النائب الحديد له والتي جاءت مباشرة بعد اعتذار رئيس الوزراء.

وكان موقف النائب الحديد مستغربا، ولكنه بنفس الوقت مفهوما فهو كان من اوائل الذين حاوروا د. نزيه لسحب استقالته مقابل الاعتذار، وناشده داخل المجلس بذلك، ولكن تشدد د. نزيه اشعره بان النائب لا يقيم وزنا لزملائه الاخرين ويصر على رفض ما يقترحونه عليه لهذا قرر وحيدا ان يصوت على الاستقالة. ويجد المرء نفسه مطالبا باحترام قرار الحديد، لانه التزم بما اعلنه في السابق بانه سيوافق على الاستقالة اذا عرضت على المجلس وهذا ما حدث فعلا.

## وزراء وملاهي

احد النواب سيتقدم ببلاغ رسمي الى ادارة مكافحة الفساد وستلاحق وتستجوب ثلاثة مسؤولين سابقين كان احدهم وزيرا للداخلية والثاني مديرا للامن العام والثالث محافظا للعاصمة بعد ان تبين انهم يمتلكون حاليا ٦٠٪ من محلات العاب الفيديو والمقاهي الجديدة في الشميساني والصويفية والملاهي الليلية في شارع وصفي التل.

تهمة المسؤولين السابقين استغلال النفوذ.

## الموظف الكبير المختلس في دولة شقيقة

اجهزة الامن في دولة الامارات تبحث منذ عدة اسابيع عن اردني كان يعمل في احدى المؤسسات العسكرية الكبرى لديها اختلس مبلغا ماليا كبيرا ولاذ بالفرار.

الموظف الكبير المختلس كان يقيم مع زوجته التي تعمل بالتدريس في تلك الدولة لكنه لاذ بالفرار وبحوزته مبلغ يعادل ١,٥ مليون دولار تاركا زوجته التي تم احتجازها للتحقيق.

## معاليه شريك بالباطن

وزير سابق ومهندس احال على شركة خاصة عطاء دراسة جدوى تمديد سكك حديد وخطوط ترام كهربائي ترامواي ما بين الزرقاء والرصيفة وعمان (المسلحة الهاشمية والعبدلي والجامعة الاردنية)

تكاليف الدراسة نصف مليون دينار.

وكانت المفاجأة ان الوزير كان شريكا «بالباطن» بتلك الشركة ولم يكتشف احد ذلك الا بعد استقالة معاليه.

## ٢٧ الف دينار اجور مكالمات ابناء المسؤولين

(٢٧٠٠٠) سبعة وعشرون الفا وبضعة مئات من الدنانير قيمة فاتورة الهاتف المترتبة على الهواتف الرسمية الموجودة في منازل موظفي مجلس الامة وعلى هواتف المجلس، العلم فقط الفاتورة عن شهر تشرين الاول ١٩٩٦.

التحقيقات اشارت الى ان نسبة كبيرة من المكالمات كانت من بعض النواب وزوارهم الى المناطق الانتخابية.

المكالمات الدولية الى بريطانيا وامريكا وجامعات «الاتجاه» كانت لها نسبة ٧٠٪ من المكالمات .

## نائب و«غائب فيله»

هدد بعض النواب خلال جلسة الاثنين النائب د. نزيه عمارين بالتصويت على قبول استقالته اذا لم يسحبها، وصرحوا بذلك بشكل علني وامام النواب تحت القبة. ولكنهم تراجعوا عن ذلك عندما جرت عملية التصويت على قبول الاستقالة بالرغم من عدم تراجع د. نزيه عن موقفه فما الذي حدث؟ ولماذا هذه التصريحات المدوية قبل حسم الموقف؟ طبعا هذه التصريحات اهدافها واضحة وضوح الشمس، فهؤلاء النواب سعوا لكسب ود الحكومة بتصريحاتهم العنيفة ولكنهم عندما اكتشفوا ان الحكومة في واد وهم في الواد الاخر، تراجعوا دون كلمة اعتذار، وهذا ما حدث مع احد النواب الذي رفع يده نصف رفعة عندما عرضت الاستقالة على التصويت ولكنه سحبها عندما اكتشف ان ايادي الوزراء النواب لم ترفع، مرحى لمثل هذه المواقف!

## مركز ثقافي اسرائيلي في عمان

موظف كبير في السفارة الاسرائيلية في عمان حكومته معنية باقامة مركز ثقافي اسرائيلي في عمان على غرار المركز الثقافي الاسرائيلي في القاهرة وان حكومته ستجري اتصالات قريبة مع الحكومة الاردنية حول الموضوع، هذا الموظف اكد بان هناك مشروعا لاقامة عدة مزارع اسرائيلية نموذجية في الاردن ولكن لا يوجد اتفاق اردني– اسرائيلي بهذا الشأن بعد.

وزير سابق سيكون اول من يلفذ توكيل اقامة المزرعة المثالية في «ضيعته» في المفرق.

## ترحيل العمالة الوافدة

قدرت وزارة العمل حجم العمالة الوافدة بحوالي ٨٠٠ الف شخص من بينهم ٢٠٠ الف عراقي.

وقال مسؤول في الوزارة ان الحكومة تتجه لمنع العمال الاجانب المخالفين باستثناء العراقيين من العمل في الاردن وانها في سبيلها الى الاعلان عن اعطاء المخالفين مهلة لتصويب اوضاعهم قبل البدء بترحيلهم.

## سمك انتهت مدة صلاحيته

سفينة محملة بالسمك ما زالت ترسو في خليج العقبة منذ اكثر من اسبوعين دون ان تستطيع تفريغ حمولتها من السمك المجمد لعدم مطابقته للمواصفات الاردنية ومطابقته للمواصفات في بلد المنشأ حسب ما يقوله المستورد. السمك اقتربت مدته على الانتهاء.

## مجرم خطير ونساء مشبوهات

في منطقة الهاشمي الشمالي داهمت قوات الامن في ساعات الليل احدى الشقق السكنية واعتقلت عدة نساء وفتيات عربيات بتهمة ممارسة الرذيلة واعتقل برفقة هؤلاء النساء مجرم خطير كان فارا من وجه العدالة ومعه عدد من رجال الاعمال.

بين المعتقلات طالبتان جامعيتان من دولة عربية مجاورة.

## العوض بسلامتك

دراسة الجدوى الاقتصادية لتطوير غور وادي الاردن فازت بها قبل (٣) سنوات شركة اردنية وقبضت مبلغ (٤٥٠) الف دينار.

كانت المفاجأة ان الدراسة موجودة في الادراج الحكومية منذ تسعة سنوات ولم تتم اية اضافة اليها سوى ان المهندس رجل الاعمال الحالي الذي طبخه المبلغ كان نفسه مديرا عاما لنفس الدائرة في ذلك الوقت.

## موظف بنك.. امين جدا

موظف في بنك كبير كان يعرف اسعار صرف الدولار مسبقا ويقوم بتمرير المعلومة الى صراف في شارع الجاردنز.

حصة الموظف بلغت «٧٢» الف دينار خلال ثلاثة اشهر.

لدى استجوابه عن ذلك قال دانا لم اسرق احدا ولم الحق الاذى باية جهة فما قمت به يشبه ما قام به وزير سابق كان يشتري قبل اربعة اشهر قطع الاراضي في المناطق التي سيصلها التنظيم.

## كيف تشكل الوفود النيابية؟

علمت «الاردن» ان عددا كبيرا من النواب ينوي اثارة موضوع كيفية تشكيل الوفود النيابية التي تسافر الى الخارج في زيارات عمل تحت قبة البرلمان، وخاصة ان الكثيرين منهم لم يشارك في اي وفد من الوفود مقابل مشاركة عدد محدود من النواب في معظم الوفود النيابية التي شكلت حتى الآن.

كما علم ان سبب اثارة هذا الامر يعود الى قيام وفد نيابي اردني يتكون من النواب مفلح الرحيمي ود. فوزي الطعيمة وسالم الزوايدة وخالد عبد النبي بزيارة الى المانيا للاطلاع على التجربة الديمقراطية الالمانية، دون معرفة باقي النواب، وهذا ايضا حصل في زيارة النائب بسام حدادين الى ايطاليا التي لا يعرف احد من النواب عن اسبابها وكيفية حصولها.

وقد علمت «الاردن» ان نواب المعارضة قد بحثوا هذا الموضوع في اجتماعاتهم، وانهم قرروا اثارته بشكل واسع، وسيوجهوا اللوم في هذا الشأن الى رئيس مجلس النواب.

## ابو زنط والتسامح الديني

اثارت كلمات الشيخ عبد المنعم ابو زنط ضحك النواب وازالت عنهم الهم الذي رافقهم اثناء مناقشة استقالة د. نزيه عمارين، وخاصة انه كان اخر المتحدثين، فقد قال «ما زلت معالي الرئيس عضوا في هذا المجلس لقد ظننت وظن معي معظم الصحفيين الذين يراقبون الجلسة انني رفعت يدي ما يزيد عن ثلاثين مرة، ورأيتني رأي العين، واسألك بين يدي الله يوم القيامة حتى ظننت ان هناك نائبا محترما هو الدكتور نزيه عمارين قدم استقالته ان العبد الفقير مقال من طرف معاليك وانا لا ادري. لذلك لغة لسان الحال ابلغ من لغة لسان المقالة، كلمتي توفيقية وليست توقيفية اولا ان دولة الرئيس اعتذر مشكورا مغفورا له ان شاء الله، وهنا اقول لحضرات النواب المحترمين ان اعتذار دولة الرئيس يعتبر حقا مكتسبا للنائب د. نزيه وليس هبة ولا صدقة، ولا انسحاب في الحق المكتسب واصبح هذا الحق المكتسب امانة في عنق دولة الرئيس، وان اعتذاره يعتبر رفضا لقبول الاستقالة، فعلى الاخوة الزملاء، الفريق النيابي الوزاري، ان يلتزموا بما التزم به دولة الرئيس في رفض الاستقالة.. ولا يجب ان يخالف الفريق النيابي الوزاري رئيسه في ذلك.. اختتم كلامي هذا بقولي اذا ارادوا (النواب) لاردن الحشد والرباط ان يتقيا بظلال التسامح الديني وظلال الوحدة الوطنية فليصوتوا على رفض هذه الاستقالة.. وهنا رد عليه رئيس المجلس بان القضية المطروحة لا علاقة لها بالتسامح الديني او بالوحدة الوطنية.

ولكن تحقق لابي زنط ما يريد ولم يصوت الوزراء النواب على الاستقالة والتزموا بموقف رئيسهم.

## اصحاب مصانع النسيج يطالبون بوقف استيراد الاقمشة

رفع اصحاب مصانع النسيج في المملكة التماسا لرئيس الوزراء طالبوا فيه برفع الرسوم الجمركية على جميع انواع الاقمشة المستوردة بنسبة ٥٠٪ وذلك حماية للمصانع الاردنية من المنافسة الاجنبية خاصة وان هذه المصانع تنتج كافة احتياجات المملكة من المواد النسيجية.

وكان قرار قد وافق عليه مجلس الوزراء يقضي بتخفيض الرسوم الجمركية على المنسوجات والاقمشة المستوردة وفتح الباب امام تجارة الاقمشة لاستيراد هذه المادة من الخارج.

وقال اصحاب مصانع النسيج، ان القرار سيؤدي في النهاية الى اغلاق المصانع الواحد تلو الاخر، ولهذا فانهم يأملون من رئيس الوزراء اعادة النظر في هذا القرار.

## نجومية توجان ومخالفة الانظمة

اثناء جلسة مناقشة استقالة د. نزيه عمارين طلب رئيس مجلس النواب م. سعد هايل السرور من الحضور المتواجدين على الشرفات عدم اطلاق اي تعبير يدل على استحسان واستهجان لما يجري تحت القبة، تحت طائلة اخراجهم من الشرفات، ولكن للاسف لم يتقيد البعض منهم بذلك، مما دفع الرئيس الى الطلب من رجال الامن اخراج الجميع باستثناء الصحفيين، هذا الامر كان سيمضي بسلام لولا موقف النائب توجان فيصل التي قامت بالصعود الى الشرفة وطلبت من الحضور مواجهة رجال الامن وتحديهم وقالت لهم (انا معكم لا تخشوا شيئا، ومن اقف معه لا يمكن ان يحصل له شيء).

الغريب في الموقف ان النائب توجان فيصل هي الوحيدة من النواب التي رفضت الانصياع لقرار الرئيس وهاجمته وتحدته.

وقد استند الرئيس باصدار اوامره على صلاحياته القانونية اذ جاء في الفصل الثامن عشر باب المحافظة على النظام والامن في المجلس مادة ١٥٥ يجب على من يرخص لهم في الدخول الى شرفات المجلس ان يلزموا السكوت التام مدة انعقاد الجلسة وان يظلوا جالسين، والا يظهروا علامات الاستحسان او الاستهجان وان يراعوا التعليمات التي يبديها الرئيس او المكلفون بحفظ النظام.

وينص في مادة ١٥٦ على التالي كل من رخص له بالدخول واخل بالنظام او احدث ضجيجا او ضوضاء يكلف بمغادرة الشرفة فان لم يتمثل فللرئيس ان يأمر باخراجه بالقوة وتسليمه الجهة المختصة اذا اقتضى الحال.

ويقول بعض المراقبين ان السيدة توجان من خلال هذه التصرفات تحاول ايصال رسالة المواطنين مفادها انها الاكثر جرأة من باقي زملائها في الدفاع عنهم وعن مصالحهم. ويعتقد اخرون ان النائب توجان فيصل كان بامكانها ودون اللجوء الى التشويش والصراخ ان تحقق هدفها وذلك من خلال حديث هادئ وودي ومباشر مع رئيس المجلس، ولكن للاسف لم يدخل هذا الامر ضمن حساباتها.

## تعديلات جوهرية على قانون الخدمة المدنية

ذكرت مصادر مطلعة في وزارة التنمية الادارية انه من ابرز التعديلات على انظمة وقوانين الخدمة المدنية التي ستناقشها اللجنة الوزارية المختصة تعديل قانون التقاعد للموظفين الحكوميين بتخفيض المدة اللازمة لحصول الموظفين على التقاعد والى ١٥ سنة خدمة بدلا عن عشرين كما هو معمول به حاليا.

وقالت المصادر بان مثل الاجراء سيتيح للالاف من الموظفين الحصول على التقاعد والتوجه للعمل في وزارات ودوائر السلطة الوطنية الفلسطينية.

واشارت المصادر الى ان السلطة الفلسطينية كانت في وقت سابق قد تقدمت برجاء الى الحكومة الاردنية للعمل بهذه الفكرة من اجل الاستفادة من خبرات المئات من الموظفين في الوزارات والدوائر الحكومية في ادارة العمل في الوزارات والدوائر والمؤسسات الجديدة التابعة للسلطة الفلسطينية في اعقاب تولي السلطة الفلسطينية مهماتها هناك والتي تعاني من نقص كبير في الكفاءات الادارية اللازمة لادارة الوزارات والشركات والدوائر والمؤسسات في الضفة الغربية.

وقالت المصادر بان اللجنة الوزارية ستدرس كافة القضايا المتعلقة بقوانين التقاعد والاسراع بها لتاخذ طريقها في القنوات الدستورية وستعطى صفة الاستعجال.

## السرور.. والصحافة

فقط صحفيتان اسبوعيتان دعاهما الرئيس سعد هايل السرور للقاء الضيوف البرلمانيين العرب.

## سفارة عربية ترفض استقبال سياح اسرائيليين

ثلاثة من السياح الاسرائيليين الذين وصلوا الى عمان في مطلع الاسبوع الماضي شوهدوا وعلى مدار يومين متتاليين وهم يقفون على الدوار الثاني في جبل عمان وعلى ابواب سفارة دولة عربية شقيقة بعد ان رفض موظفو هذه السفارة استقبالهم والتحدث معهم.

## مجلس الامة حرم السائقين وجبة الغداء

سائقو مجلس الامة اشتكوا انهم ابطال من نوع فريد وغذاء روحاني من نوع خاص، السائقون كانوا يداومون طيلة انعقاد المؤتمر الساعة ٦ صباحا ويعودون الى بيوتهم لتناول وجبة الطعام الساعة ١٢ ليلا يعني بدون وجبة غداء.

## الشهيد وصفي في التلفزيون

الحلقة التلفزيونية التي بثها التلفزيون الاردني مساء يوم الثلاثاء الماضي عن ذكرى مرور ٢٥ عاما على استشهاد وصفي التل كانت بناء على اوامر من رئيس الوزراء السيد عبد الكريم الكباريتي.

## الدكتور النسور يحاضر في نادي الفيحاء

اقام نادي الفيحاء الثقافي ندوة مفتوحة يوم الخميس الماضي في قاعة جمعية الفيحاء الخيرية حيث تحدث الدكتور عبد الله النسور حول عدد من القضايا الهامة.

## حرم السفير البريطاني ضيفة على «بصيرة»

استضافت السيدة كارن مصطفى رئيسة «بصيرة» حرم السفير البريطاني ارثي مانشكليف التي تحدثت عن كيفية التعامل مع المعوقين عقليا. وكانت السيدة مانشكليف زارت في اوائل هذا العام احد المراكز التابعة للامم المتحدة واسستها الحكومة السويدية لحماية الاطفال في مقاطعتي «لا تفور» و«ورداك» في افغانستان حيث قامت بتدريب مجموعة من الشبان على كيفية العناية بالاطفال المعاقين.

وقد تحدثت عن تجاربها في هذا المجال خاصة في الاردن وفي عدد اخر من الدول.

## التبادل التجاري بين الأردن والسلطة الفلسطينية

[illegible]

## [illegible] زكي في [illegible]

[illegible]

## اشاعات ديمومة وتحسين الحكومة

[illegible]

## على الوتر

عبد الحفيظ علاوي

### إسرائيل تدق طبول الحرب!!!

يبدو ان اسرائيل لا زالت تعتقد ان تكتيكها القديم ما يزال خافيا على المراقبين والمحللين السياسيين، والتمثل بقاعدة: خير وسيلة للدفاع هي الهجوم، وافضل تعبير عن نوايا المرء التحدث عن نوايا الخصم، وفق اسقاطات لم النفس، وهكذا فان امريكا واسرائيل منذ فترة يرددان لسطوانة، ان سوريا ليست معنية بعملية السلام وفق استراتيجيتها الامريكية الصهيونية، وقبلها تم تحرير اتهام سوريا «برعاية الارهاب» ومنذ اسابيع ووسائل الاعلام الصهيونية، والقادة العسكريون وعلى رأسهم «اسحق موردخاي» وزير الدفاع يرددون بان هناك تحركات سورية واعادة تموضع للقوات السورية، وحشودات عسكرية في منطقة الجولان والاراضي اللبنانية ولعل اخر ما اطلقه وزير الدفاع الاسرائيلي من ان سوريا تعد لهجوم عسكري لكن الجيش الاسرائيلي مستعد لذلك ويراقب الاوضاع عن كثب، ثم تأتي المفاجأة بان تقوم القوات الاسرائيلية في هضبة الجولان باضخم مناورة عسكرية في تلك المنطقة، وقبلها اشارات اسرائيلية بامكانية توجيه ضربة في لبنان على غرار عناقيد الغضب، وكل هذه المؤشرات وتحليلات بعض المراقبين والخبراء في السياسة الاسرائيلية ومنذ ان بدأت الاتهامات الاسرائيلية ضد سوريا تشير الى ان اسرائيل هي التي تدق طبول الحرب ضد سوريا، ولخرين من دون سوريا «تحدثهم اسرائيل» خاصة وان اسرائيل قد اوشكت على الحصول على ما تريد من اتفاقها مع «السلطة الفلسطينية»، ولعل لاءات اسحق موردخاي في تصريحاته في شهر تشرين الاول الماضي تؤكد ذلك، حيث اعلن ان لا عودة لحدود ١٩٦٧، ولا.. لتفكيك المستوطنات او وقف الاستيطان، ولا.. لقدس عربية، ولا لدولة فلسطين، ولذا فان بعض المحللين والمراقبين وخبراء الاستراتيجية الاسرائيلية يتوقعون ان تقوم اسرائيل وبدعم امريكي بتوجيه ضربة سريعة الى سوريا لاخراجها من لبنان ولوضعها امام موقف صعب يضطرها الى التسليم «بتهويد الجولان» بعد «تهويد فلسطين»، خاصة بعد ان تم تحييد الدول العربية بوسائل شتى؛ وقد ظهر العجز العربي والحياد العربي اثناء حملة عناقيد الغضب على لبنان، ولذا فان اسرائيل تقوم بالتضليل ولفت الانظار بعيدا عما تعده لسوريا، وعليه فان على سوريا والامة العربية ان تتخذ منذ الان ما يحفظ كرامتها، ويوقف الغطرسة الاسرائيلية عند حدها، ان اسرائيل تقوم بتعبئة عامة على مختلف المستويات وخاصة بعد اتفاقاتها الأمنية والعسكرية والشعبوية مع الولايات المتحدة الامريكية، والمطلوب الاهتمام بالقوة العربية قطريا وقوميا لتأكيد وجود هذه الامة وامتلاكها زمام امر منطقتها وعالمها العربي وتحجيم الدور «الاسرائيلي - الامبريالي» الذي يعتبر طارئا وعنصر تهديد وعدم استقرار للمنطقة العربية الاسلامية برمتها.

ان المؤمل من الامة بمختلف مستويات مسؤولياتها، واوروبا والدول الحرة المحبة للسلام الحقيقي البعيد عن الاحتلال والظلم والهيمنة والتهديد، الانتباه الى المخططات الاسرائيلية، وعلى الدول العربية ان تعيد النظر في كل سياساتها ومواقفها، اذ بلغ السيل الزبى. ولا مناص من العودة الى خيار القوة معاملة بالمثل ولعل اتهام سوريا بامتلاك اسلحة كيماوية دليل على ما نقول في حين تتجاهل اسرائيل ترسانتها النووية غير الخاضعة للمراقبة الدولية.

## جلسة استقالة د. نزيه عمارين

# نجح رئيس الوزراء وكسب احترام الجميع

بعد ان انتهت قضية استقالة د. نزيه عمارين الى النتيجة المعروفة والمتمثلة برفض المجلس لها، اختلفت التقييمات للمواقف التي تبنتها المعارضة النيابية من جهة والحكومة من جهة اخرى.

فهناك من يعتقد ان المعارضة والدكتور نزيه كسبا كثيرا من هذه المعركة النيابية اذ تمكنوا من الحصول على اعتذار علني وصريح من قبل رئيس الوزراء، ولم يكن ذلك ممكنا لولا التكتيك الذي اتبعه والمتمثل في الاصرار على الاستقالة وتحويل الجلسة اذا لم يتم الاعتذار الى محاكمة سياسية لحكومة الكباريتي.

ولكن هناك من يعتقد ان الاعتذار الذي تقدم به رئيس الوزراء وبهذه الطريقة افشل كافة المحاولات السياسية والنيابية للاستفادة من هذا الحدث، اذا استطاع بذكاء ان ينسحب البساط من تحت اقدام المتربصين له وحولهم من خصوم يبحثون عن الوسيلة لاضعافه ومهاجمته الى نواب يؤيدون كل كلمة قالها ويسعون معه الى ضرورة بسحب الاستقالة او على الاقل عدم الاصرار على قراءة البيان الذي اعد سلفا لهذه المناسبة، وهذا ما حدث فعلا.

وهذا الاستنتاج يؤكده كل شخص محايد اطلع على تفاصيل الجلسة والمواقف التي اعلنت من خلالها، وهذا ما يؤكده عدد كبير من نواب جبهة العمل الاسلامي والمعارضة اذ يقولون ان رئيس الوزراء استطاع من خلال الاعتذار الذي اعلنه في بداية الجلسة وحثه النواب بعد ذلك على عدم التصويت على قبول الاستقالة كسب ودهم وتعاطفهم واحترامهم، وهذا ما دفعهم الى تاييده ويتبين من خلال الجلسة سابقة الذكر ان رئيس الوزراء استطاع ان يتعامل بشكل ناجح مع كافة المستجدات والاحداث التي وقعت، وخاصة عندما ظن الجميع ان القضية تأزمت وان حلها

### موقف الرئيس وطد جسور الثقة مع المعارضة

اصبح مستحيلا. رئيس الوزراء تدارك الامر لا سيما انه شاهد بعض النواب وعددا من وزرائه يسعون الى تصعيد المعركة واقناع النواب الاخرين بالموافقة على الاستقالة، عندها ناشدهم برفض الاستقالة وحثهم على ذلك بالقول «اذا كان صاحب الامر لا يرغب بالعمل والمشاركة مع زملائه تحت القبة، فهذا امر يستطيع ان يحققه من خلال الامتناع عن حضور الجلسات، اما اذا كان الامر يتعلق بشخصي او بالنواب الوزراء، فانني اناشد كافة النواب بعدم قبول الاستقالة وقد استطاعت هذه المناشدة ان تحقق اغراضها فقد امتنع كافة النواب والوزراء الذين اعلنوا مسبقا عن تاييدهم للاستقالة عن التصويت على قبولها.

وبهذا النصر فقد استطاع رئيس الوزراء فتح صفحة جديدة وبناء جسور من المودة مع نواب المعارضة الذين هددوا قبل ذلك بتصعيد المواجهة مع الحكومة خلال الدورة العادية الحالية.

ونجزم هنا ان رئيس الوزراء لن يجد صعوبة في التعامل مع نواب المعارضة بعد هذه الجلسة.

ومن المعروف بان ٤٦ نائبا كانوا سيمنحون صوتهم في الاتجاه الذي يريده رئيس الوزراء بالنسبة لاستقالة د. نزيه عمارين.

الكلمات التي القاها نواب المعارضة في الجلسة فقد اجمعت على اعتبار رئيس الوزراء فارسا وشجاعا وتحلى بكل الصفات الحميدة، وهم ايضا بهذه الكلمات فتحوا صفحة جديدة في التعامل مع رئيس الوزراء، وبالتالي فان الذين راهنوا على تصعيد المواجهة لم يحصدوا سوى الفشل.

لهذا فان النجاح مزدوج للحكومة والمعارضة وحتى النائب د. نزيه عمارين، او بالاحرى كان النجاح للمسيرة الديمقراطية الاردنية. ■

## البنك الدولي: الأردن حافظ درسه

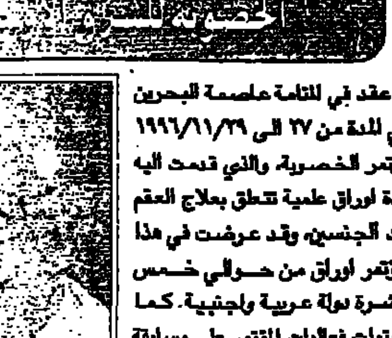
اوحت مصادر مطلعة في رئاسة الوزراء بان الحكومة الاردنية قد تلقت مؤخرا مذكرة من البنك الدولي يشيد فيها بالاجراءات الحكومية التي اتخذتها بناء على توصيات البنك.

وقالت المصادر بان البنك ووفقا لتحريات فرق التفتيش التابعة له قد وقفوا عن كثب على الاداء الاقتصادي وان الاصلاحات الاقتصادية التي طلبها البنك قد نفذتها المؤسسات النقدية والمالية التي تمثلت في صورة الضرائب المباشرة وغير المباشرة التي فرضتها الحكومة في الفترات الماضية ورفع الدعم عن العديد من السلع الاستهلاكية فضلا عن الالتزام الكامل بخصخصة المؤسسات الحكومية وبالذات في المؤسسات الحكومية وبالذات في القطاعات التي تغذي خزينة الدولة بارباحها.

وجاء في المذكرة ان البنك الدولي وهو يقدر عاليا هذه الاستجابة الكاملة لتعليماته كذلك مستوى الانجاز وفق التوصيات والتعليمات المبينة في تعليمات البنك الدولي ليطلب اتمام العديد من الاصلاحات في دوائر الدولة.

واشارت الى البنك وهو يرى مستوى الاداء الجيد للاقتصاد الاردني مقارنة باقتصاديات الدول الاخرى فانه بامكان الاردن التقدم الحصول على قروض يقدمها البنك بقيمة ٥٠٠ مليون دولار مع فوائدها المركبة وذلك بعد ان يجري الجانبان الاردني وممثلون عن البنك محادثات بهذا الخصوص.

## الاردن تحصل على جائزة ... لعلاج العقم ... الخصوبة للشرق ...



عقد في المنامة عاصمة البحرين في المدة من ٢٧ الى ١٩٩٦/١١/٢٩ مؤتمر الخصوبة، والذي قدمت اليه عدة اوراق علمية تتعلق بعلاج العقم عند الجنسين، وقد عرضت في هذا المؤتمر اوراق من حوالي خمس عشرة دولة عربية واجنبية. كما اشتملت فعاليات المؤتمر على مسابقة علمية لاحسن موضوع كتب استنادا الى تجارب عملية استقصائية لم تكن قد اجريت من قبل. هذا وقد فاز فريق مستشفى فرح بهذه الجائزة وتسلمت السيدة سهى الدباغ، اختصاصية العلوم الحياتية وسام الجائزة بعد ان عرضت وناقشت نتائج البحث العلمي نيابة عن زملائها في مستشفى فرح. وقد شارك في اعداد هذا البحث بالاضافة الى الجهد الكبير الذي قامت به السيدة سهى الدباغ، السيد سامر غنيم والدكتورة امل الدقاق والانسة بان التل اضافة الى رئيس الفريق الدكتور زيد الكيلاني. ومن الجدير بالذكر انه كان هناك تعاون بين مستشفى فرح واحد المراكز المتخصصة في باريس- فرنسا في هذا البحث الجديد، الا ان التجارب العلمية الفعلية اجريت في الاردن، كما وحصل ايضا على جوائز طبيب مصري واخر عربي مقيم في كندا.

وهذا البحث الجديد، والذي قدم للنشر في مجلة علمية في اوروبا متخصصة في نشر كل ما هو جديد، يتعلق بزيادة نسبة نجاح الحمل نتيجة زرع الاجنة في رحم الام بعد معاملتها بمحلول يساعد الجنين على التخلص من قشرته الخارجية ويعطيه بالتالي فرصة افضل للعلوق والتعشيش في بطانة الرحم.

وبهذه المناسبة، تجدر الاشارة الى ان عمان ستستضيف في ٣ نيسان من عام ١٩٩٧ اول مؤتمر دولي عن الاخصاب والوراثة في الاردن، حيث سيشارك في هذا المؤتمر اثنا عشر خبيرا عالميا في موضوع علم الاخصاب والوراثة سيقدم كل منهم عرضا وافيا لتجربته الرائدة وخبراته العلمية في مجال علاج العقم وامراض الوراثة واستعراضا لابحاثه المخبرية المستفيضة والنتائج التي حصل عليها نتيجة تطبيق التقنيات الحديثة والادوية الجديدة في مجال الخصوبة وامراض الوراثة.

هذا وسيقدم البروفيسور ايان كرافت I.Craft من بريطانيا عرضا لطريقته الرائدة في المساعدة على الحمل نتيجة العقم عند الرجال، بينما يعرض البروفيسور سكويسمان R.Schoysman خبرته في استخراج طبيعة الحيوان المنوي من انسجة الخصية الجافة عند انعدام وجود الحيوان المنوي الكامل واستعماله في تلقيح البويضة اي الاستغناء عن الحيوان المنوي واستعمال الخلية التي تتشكل قبل تكوينه للتلقيح. اما الدكتور جاك هامو G.Hamou والرائد في التنظير الداخلي فسوف يعرض اخر تطورات هذا العلم الذي ساهم في انشائه. وسيشتمل المؤتمر، اضافة الى ذلك، على العديد من المحاضرات القيمة وورشات العمل لاساتذة من بلجيكا وهولندا وايطاليا يعرضون فيها نتائج وثمرات انجازاتهم في هذا المجال. كما سيشارك في المؤتمر عدد من الخبراء الاردنيين الذين سيعرضون الانجازات الطبية الاردنية.

هذا وسيكون المؤتمر تحت رعاية صاحبة الجلالة الملكة نور الحسين وباشراف مستشفى فرح وفريق الاختصاص القائم عليه. ■

## افتتح ندوة علمية حول مرض الايدز بجامعة مؤته

# د. عطيات: نأخذ على عاتقنا كما اراد لنا الحسين مقاومة الجهل والفقر والمرض



افتتح الدكتور عبد الرحمن عطيات رئيس جامعة مؤته وبمناسبة اليوم العالمي لمكافحة مرض الايدز الندوة العلمية حول مرض نقص المناعة المكتسبة التي نظمها قسم العلوم الحياتية في كلية العلوم في الجامعة بمشاركة واسعة من الجامعات الاردنية ومديريات الصحة في اقليم الجنوب والقى الدكتور عطيات كلمة في افتتاح الندوة قال فيها ان هذا المعهد العلمي الذي هو نتاج افكار الحسين جسد ارادة القائد بان تكون جامعة مؤته مركزا يأخذ على عاتقه مقاومة اعداء الانسانية الثلاثة الجهل والفقر والمرض، فالجهل يؤدي الى الفقر والاخير يؤدي الى المرض وكل منهم يمهد الطريق الى الاخر.

واضاف ان البشرية قاومت مرض السل ومرض الجدري والملاريا والسرطان وسوف تتغلب على هذا المرض وان التفاؤل وارد في مستقبل نظيف من الامراض، وهذا المرض وباء فيروسي ينتقل بعدة طرق وليس عقابا الهيا كما شاع او حصاد الشرور لان الله اعدل من ان يلحق الاذى بجنين في رحم امه او مريض ينقل له الدم. والقى الدكتور خالد الطراونة رئيس اللجنة التحضيرية للندوة كلمة قال فيها ان هذا اليوم الذي تتناوب فيه كل المؤسسات الطبية والعلمية لمكافحة هذا المرض ارتأت جامعة مؤته وقسم العلوم الحياتية فيها من خلال هذا الجمع من الاطباء والمختصين القاء الضوء على هذا المرض.

## وزير عدل يشيد بجهود الفريق محي الدين

وزير عدل سابق يقول يجب ان لا نكتفي بتهنئة الفريق نصوح محيي الدين على جهوده في كشف هذا الكم الكبير من المخدرات وحبوب الكبتاغون ومحاربة العصابات التي تهربها من سوريا الى السعودية عبر الاردن بل يجب ان تفتح محاكمة المسؤولين السابقين على غرار محاكمة مياشاء سابق كان نائبا لمدير الامن العام وتواطأ على التهريب بالتنسيق مع احد وزراء الداخلية في حينه.

## معارضة شديدة لتوسيع صلاحيات محكمة امن الدولة

حاول نواب المعارضة رد القانون المعدل لقانون محكمة امن الدولة ولكنهم لم يتمكنوا من ذلك، اذ صوت مع رده ٢٥ نائبا من ٧٥ وقد تركزت المبررات التي قدمت من قبلهم على ضرورة عدم توسيع صلاحية القضاء العسكري في ظل المسيرة الديمقراطية، حتى ان بعضهم طالب بالغاء محكمة امن الدولة بالرغم ان طرح ذلك في تلك الجلسة يُعتبر غير دستوري ومخالف للنظام الداخلي.

ولم تنجح محاولات المعارضة تلك لان اغلب النواب رفضوا رد المشروع قبل الاطلاع عليه واحالته الى اللجنة القانونية لدراسته وعرضه على المجلس.

وكما توقعت «الاردن» فان هذه التعديلات ستواجه بمعارضة شديدة، ولن يتم اقرارها بسهولة.

ولكن قد تنجح المعارضة النيابية بافشال بعض التعديلات الخاصة بهذا القانون عندما تعرض على المجلس لا سيما ان بعض نواب الوسط يعارضون توسيع صلاحيات محكمة امن الدولة ومنهم طاهر المصري وانور الحديد وغيرهم.

### مسمار يحدث دائرة الاراضي

السيد ابراهيم مسمار المدير الجديد لدائرة الاراضي والمساحة استحدث خدمة جديدة للمواطنين تتمثل بادخال نظام الكومبيوتر الرقمي الى جميع خدمات ومجلات الطابو والكواشين والخرائط ليتم تسهيل المعاملات على المواطنين من خلال تحديث العمل على نفس الطريقة التي تعمل بها البنوك.

### سفيان الحسن.. شكراً

السيد سفيان الحسن من احسن المترجمين في الاردن يمتلك ناصية اللغة العربية بنفس اتقانه للانجليزية وباعتباره من موظفي مجلس الامة حاول التدخل في عملية صياغة البيان الختامي للمؤتمر مما اسفر عن حدوث مشادة كلامية بينه وبين احد موظفي الاتحاد البرلمان العربي السيد نور الدين بوش غوش لانه كان تدخل سفيان الحسن لاصلاح البيان الختامي لمنعه ظهور عدد من الاخطاء اللغوية الشائعة.

### هجرة الصناعات المحلية الى الخارج

عدد من الصناعيين بداوا يفكرون جديا في نقل مصانعهم واستثماراتهم من الاردن الى مصر، ويبررون ذلك بالقول ان الصعوبات التي اوجدتها الحكومة جراء التزامها بتعليمات البنك الدولي كان لها تأثيرها السيء على عمل المصانع والاستثمارات اضافة الى ان الوزارات المعنية تضع العراقيل من خلال القوانين البيروقراطية امام المستثمر المحلي بينما ترحب بالمستثمر الاجنبي الذي يهرب من البلاد بعد البدء في استخراج التراخيص اللازمة.

وقد نفى مصدر مطلع ان شركة نقل او شركة عطا علي يعتزمون نقل استثماراتهم الى الخارج.

### كل الحب للبنان

السفير اللبناني وليم حبيب اظهر مقدار رصيده في المجتمع الاردني من خلال حفل الاستقبال الذي اقامه بمناسبة العيد الوطني واستقلال لبنان.

فلم يقتصر الحضور على امراء العائلة الهاشمية والوزراء ورؤساء الوزارات والسفراء والمسؤولين بل امت الحفلة جموع كبيرة من قادة العمل السياسي على المستوى الحزبي والبرلماني بالاضافة الى القيادات العشائرية وممثلي النقابات ووجوه المدن والبوادي والفعاليات الشعبية.

لم يستغرب احد تلك النتيجة فالسفير وليام حبيب ذو خلفية دبلوماسية عريقة فوالده سفير وعائلته من كبار رموز لبنان.

## الروابدة النجم الابرز في مجلس النواب

يكتشف المراقب لجلسات مجلس النواب ان معظم النواب وبشكل عفوي يعملون دائما لصالح النائب المتميز عبد الرؤوف الروابدة، وذلك لان اغلب الاقتراحات التي تقدم من قبلهم لا توجد لها مسوغات دستورية او قانونية، وفي كثير من الاحيان يتعارض مع النظام الداخلي لمجلس النواب، لهذا يجد النائب الروابدة نفسه مضطرا للحديث والتعليق وتقديم الرأي السليم والذي يتلاءم مع الدستور والقوانين المرعية والنظام الداخلي للمجلس.

لذلك فان اقتراحات وتفسيرات النائب الروابدة هي التي تعتمد وتستثني باقي الاقتراحات او يتراجع عنها اصحابها.

ويؤدي هذا الامر الى جعل الروابدة نجما دائما في مجلس النواب، الجميع يبحث عن رأيه او ينتظر كلمته.

## النواب وسياسة التعيينات

يتكرر في كل جلسة لمجلس النواب تقريبا هذا المشهد: يلتف عدد كبير من النواب حول رئيس الوزراء، يحمل كل منهم بيده ملفا او ورقة تحتاج الى توقيع، وتتضمن في اغلب الاحوال مطالبة بتعيين احد الاقارب او المعارف او مطالبة بتوفير احدى الخدمات العامة لمناطقهم الانتخابية، وفي معظم الحالات يلبي رئيس الوزراء مطالب النواب واحتياجاتهم قدر الامكان ولا يرد احدا منهم خائبا.

ولكن في المقابل فان بعضا منهم لا يتوانى لحظة عن شن هجوم شرس على سياسة التعيينات التي تنتهجها الحكومة، وليس هذا فقط بل يرسل الاسئلة والاستفسارات للحكومة حول هذا الموضوع، ويطالب بردود عاجلة.

ورغم ذلك فانه لا يتوقف عن انتهاز الفرص للطلب من رئيس الوزراء او لاحد الوزراء تعيين معارف له في مؤسسات الدولة.

## النواب يرفضون تسليم المقدسي

عدد من النواب والقيادات الحزبية اجتمعوا للضغط على وزارة العدل لرفض الطلب الامريكي المقدم لتسليم «ابو محمد المقدسي» رئيس تنظيم بيعة الامام الذي تتهمه السلطات السعودية والامريكية بضلوعه في تفجير الخبر والرياض وذلك من خلال اعطائه الفتاوى بذلك لاثنين من المعتقلين في السعودية على ذمة التحقيق في هذه القضية.

والجدير بالذكر ان «ابو محمد المقدسي» كان قد عمل في الكويت مديرا للمطبعة التي نشرت كتب «جهيمان» العتيبي الذي احتل الحرم المكي ١٩٧٩.

وقد قام قسم من قادة الحركة الاسلامية والنواب بزيارة والد ووالدة «المقدسي» في ياجوز حيث اعربوا عن تضامنهم مع عائلة عصام الطاهر البرقاوي وهو الاسم الكامل للمقدسي.

## العدل العليا تؤكد شرعية رئاسة حدادين لوكلاء السياحة والسفر

قررت محكمة العدل العليا قانونية وشرعية رئاسة السيد معي حدادين لجمعية وكلاء السياحة والسفر، وذلك بعدما رفعت وزارة السياحة والاثار قضية ضد السيد حدادين شككت فيها في شرعية وقانونية رئاسته للجمعية بعد الانتخابات الاخيرة للجمعية.

## المعشر يرفض بيع قنوات الاتصال

وزير الاعلام د. مروان المعشر رفض الطلب الذي تقدمت به اربع شركات تلفزيونية يمتلكها سعوديون لشراء بعض قنوات الاتصال المحجوزة دوليا للاردن وذلك بهدف استخدامها للبث عبر القنوات الفضائية.

خسارة تلك القنوات سيؤدي الى تهميش الحضور الاعلامي الاردني في المنطقة وخاصة في فلسطين وسوريا مما سينعكس بانخفاض المردود الاعلاني للاذاعة والتلفزيون.

## الصائغ يفوز بجائزة الشعر العالمية

فاز الشاعر العراقي عدنان الصائغ المقيم حاليا في السويد بجائزة الشعر العالمية في روتردام لعام ١٩٩٦ واضيف اسمه الى قائمة الشعراء في الجدارية الكبيرة في روتردام والتي تضم الشعراء الذين فازوا خلال السنوات الماضية من اقطار العالم، وترجمت بعض قصائده الى اللغة الهولندية.

ومما يذكر ان هذه هي الجائزة الثانية التي ينالها الصائغ بعد فوزه مطلع العام الحالي بجائزة هيلمان هاميت العالمية للابداع وضحايا التعبير، وكان قد اصدر في بيروت ديوانه الاخير «نشيد اوروك» وهو اطول قصيدة في الشعر العربي ومنعت في اكثر من بلد عربي.



هكذا من الأصل



## الرأي المستقل

د . فوزي السمهوري

### شبح التقاعد!!

لقد تم بناء الوطن بمؤسساته المختلفة وقطاعاته المتعددة بسواعد ابنائه الذين افنوا ثمرة شبابهم وجهدهم في خدمة الوطن، وكل منهم في مجاله، وحري بنا بعد ذلك وحق لهم على وطنهم بان يقدر جهودهم ومكافأتهم عند نهاية خدمتهم القانونية، مما يعزز الثقة بانفسهم ويحقق لهم الامن النفسي والوظيفي والاجتماعي والتقاعد ونيل الراحة هدف يسعى الجميع بلوغه.

ولكننا في الاردن نتعامل مع هذا الامر بطريقة عكسية في كثير من الاحيان، فتأتي الاحالة على التقاعد وكأنها عقوبة تطال الانسان بشكل مفاجيء وبدون مقدمات، مما ينعكس سلبا على اداء باقي الموظفين «فعلى سبيل المثال لا الحصر احيل موظف في احدى الوزارات على التقاعد بينما كان يشارك في دورة عليا للادارة، وفي وزارة اخرى احيل موظف كبير على التقاعد بينما كان وزيره قبل يوم من ذلك بان الاحالة على التقاعد لن تصيبه، مما اربك اداء كافة الموظفين الذين انهوا المدد القانونية التي تجيز للوزير او المدير العام احالة الموظف على التقاعد فاصبح كل منهم يتوقع ان يأتي في الصباح فيجد نفسه محالا. فهل هذا يحقق استقرارا نفسيا للموظفين؟ وهل في ذلك يزداد عطاءه؟ وهل تتم مثل هذه الاحالات بناء على اسس ام على قاعدة مزاجية لتقريب قريب او صديق او لعدم قدرة ذلك الموظف على النفقات؟!

لذلك ولتحقيق الامن والاستقرار فانني اقترح واتمنى على وزير التنمية الادارية ان يعيد النظر بكل الاجراءات التي قد تلحق ظلما باي موظف والعمل ما امكن بالاقتراحات التالية.

– ان يتم اعتماد العمر او سنوات الخدمة للموظف يتم عندها احالته وجوبا على التقاعد، ولا يجوز تمديد الخدمة لانسان دون اخر وبذلك نحقق المساواة والعدل بين الجميع.

– ان تتم الاحالات على التقاعد بناءا على اسس واضحة دون النظرة الى الواسطة والمحسوبية والقرابة والصداقة.

– ان تتم الاحالات بموجب خطة مسبقه وبجدول زمني بحيث يعلم الموظف قبل سنه من احالته على التقاعد، مما يساعده في تهيئة ظروفه الاجتماعية والاقتصادية والنفسية، وعندئذ لن يلحق به الضرر ويجد نفسه فجأة في المنزل.

– العمل على الاستفادة من الكفاءات والخبرات الطويلة بمجال التدرب للموظفين الجدد او ممن بحاجة الى اكتساب مزيدا من الخبره.

وعلينا ان نستفيد من تجارب الاخرين في ذلك ففي مصر مثلا يحال الموظف وجوبا على التقاعد وبراتبه كاملا عند بلوغه سن التقاعد، وفي وكالة الغوث يحال الموظف وجوبا عند بلوغه الستين دون النظر الى عدد سنوات خدمته، وبنفس الوقت اطالب بتشديد العقوبات الرادعه بحق اي موظف يقصر في عمله ضمن نظام اداري فاعل ورقابه اكثر فاعليه. فهذا يحقق مصلحة الوطن والمواطن، ونجني مزيدا من العطاء للموظف المتمتع باستقرار وامن نفسي...

# النص الكامل لوثيقة ابو مازن- بيلين كما اعلنها يوسي بيلين

**الاردن- خاص غزة**

كشف النقاب مؤخرا عن وثيقة ابو مازن- بيلين في الوقت الذي ينوي بيلن ترشيح نفسه لمنافسة ايهود باراك وافرايم سنيه لرئاسة حزب العمل خلفا لشمعون بيريس الذي اعلن انه سيتخلى عن رئاسة الحزب لغيره من العناصر الشابة في الحزب.

يقول بيلين ان الوثيقة تقع في ١٧ صفحة وهي عبارة عن ورقة تفاهم وضعها اربعة اكاديميين ٢ من اليهود و٢ من العرب ورفض الكشف عن اسماء العرب وكشف عن اليهود وهما رون بونديك ويا ير هيرشفيلد اللذان شاركا في التمهيد لمفاوضات اوسلو في بدايتها وتم ذلك بدعم من محمود عباس (ابو مازن) ويوسي بيلين وانهى الاكاديميون عملهم في اكتوبر تشرين اول ١٩٩٥.

يضيف بيلين ان الوثيقة هي مجرد مذكرة ولا تحمل اي توقيع من اي طرف ولا حتى الاكاديميون الذين اعدوها ولم يسلم احد نسخة من الوثيقة باستثناء شمعون بيريس الذي تسلم نسخة منها بعد اغتيال رابين باسبوع واحد، ولم يولها اهمية بحجة ان مهمته في تلك الفترة كانت الاعداد للانتخابات، اما الليكود فلا يعلم عنها شيئا وان كان دوري جولد مستشار نتنياهو اطلع عليها.

وتؤكد الورقة على ان اقامة دولة فلسطينية هي الحل السياسي الوحيد للنزاع الفلسطيني الاسرائيلي، وبها اشارة الى اتحاد كونفدرالي مع الاردن ولا تعتبر هذه الكونفدرالية شرطا لاقامة الدولة واذا وافق الاردن فستكون الكونفدرالية بين دولتين مستقلتين.

وتنص الورقة على ان تكون هذه الدولة منزوعة السلاح ولكن هذا لا يمنع من وجود قوة شرطة مسلحة تسليحا جيدا كما هو الآن.. مثل كوستاريكا على ان تبقى قوات الجيش الاسرائيلي في مواقعها الحالية على نهر الاردن ولاسرائيل السيادة على هذه المناطق.

الحدود: تتضمن الورقة تعديلات على الحدود بحيث لا يكون الخط الاخضر القديم هو الحدود النهائية وهي تغييرات ضئيلة وتخضع للتواجد الاستيطاني المكثف في مناطق معينة بالضفة، وبالمقابل سيكون هناك تبادل للاراضي وليست بالضرورة ان تكون متساوية وتقترح الورقة تنازلات اسرائيلية عن مناطق تقع الان تحت سيادتها الى الدولة الفلسطينية خاصة في صحراء النقب وسيكون لبعض المستوطنات خارج حدود اسرائيل الخيار بين المعيشة تحت السيادة الفلسطينية او الانتقال الى داخل اسرائيل مقابل تعويضات.

اللاجئون: لا توافق الورقة على اعادة جميع اللاجئين وفقا لقرار الامم المتحدة ١٩٤ خاصة الى حيفا ويافا وعكا ولكن يسمح لهم بالاقامة في الدولة الفلسطينية بحيث لا تعطى لاسرائيل الصلاحية لتحديد عدد اللاجئين الذين يسمح لهم بالاقامة في فلسطين واذا رغب جميع هؤلاء بالاقامة في دولة فلسطين فلن تعارض اسرائيل في ذلك.

وتقترح الورقة ايضا ان تحل هيئة دولية محل وكالة غوث اللاجئين (اونروا) وتتولى عملية اعادة تأهيل اللاجئين سواء الذين يتوقون للعيش في الدولة الفلسطينية او الذين يقررون البقاء في الدول التي يقيمون فيها حاليا.

القدس: موضوع له حساسيته وحسب الورقة لن يتم اعادة تقسيم القدس وان تقام اسوار تفصل بين شطريها من جديد اما بالنسبة للقدس الغربية فتطالب الورقة باعتراف الدولة الفلسطينية بها كعاصمة لاسرائيل وفي المقابل ستعترف اسرائيل بالقدس كعاصمة للدولة الفلسطينية على ان تكون خارج حدود بلدية القدس مثل ابو ديس على سبيل المثال.

اما بالنسبة للحرم القدسي الشريف فتنص الورقة على الا يكون لاسرائيل اي سيادة عليه ويكون للفلسطينيين الحرية في تقرير وضعه مع الوضع في الاعتبار ان للاردن مصالح في الحرم القدسي الشريف ومن الافضل وضع حل يرضي جميع الاطراف ذات العلاقة.

وبالنسبة للفلسطينيين الذين يعيشون في القدس فسيجري اعتبارهم مواطنين من الدولة الفلسطينية وستصبح الاحياء الفلسطينية في شرق القدس جزءا من احياء القدس الكبرى اي تبنى مشروع الاحياء الذي اقترحه تيدي كوليك رئيس بلدية القدس السابق وتبناه اخرون وبموجب هذا الحل سيكون لكل من نوع من الحكم الذاتي البلدي، اما القدس الفلسطينية المقترحة فستضم احياء اخرى اضافة الى «ابو ديس» مثل «الرام» ويقروا ان الورقة انهم - على اية حال- لم يتوصلوا الى حل نهائي لشرق القدس وسوف تعتبر هذه المنطقة منطقة نزاع وتشكل لجنة مؤلفة من فلسطينيين واسرائيليين لبحث وضع حل نهائي لمشكلة القدس الشرقية.

ومن جهة اخرى وصفت صحيفة «هارتس» اتفاق بيلين- ابو مازن ببلبل الساعة غير الدقيقة فكثيرا ما يغرد البلبل في اوقات غير مناسبة. فهذا الاتفاق والاعلان عنه في هذا الوقت بالذات لا يعني شيئا امام الحائط الفولاذي الذي صنعه رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو في مواجهة الحلول مع الفلسطينيين.

ويقول محلق الصحيفة «ميرون بنفنستي» لا يتوانى يوسي بيلن عن ان يقدم في كل مناسبة اقتراحات يدعوها «مجموعة افكار وحيدة مطروحة حتى الآن» وقد يجد له انصار بين مجموعة المستشارين المحيطين برئيس الوزراء والذين سيقولون تستطيع التعايش مع بعض هذه المبادئ في هذه الخطة.

وقال مصدر كبير لصحيفة «معاريف» وحتى «الميد بار» ايلان من كبار المتطرفين الذين جلسوا في مكتب رئيس الوزراء لن يواجه مشكلة في هذه الخطة لان كل شيء مرتبط بما يجري على الارض.

ويقول ان «مجموعة الافكار» تستخدم الان كقاعدة اتصال بين العمل والليكود الذين يبحثون عن قاسم مشترك للعمل في مسألة التسوية الدائمة. ولكن السؤال يبقى مفتوحا، هل هذا الاتفاق (بيلين- ابو مازن) متفق عليه اسرائيليا؟ فالمعروف ان مسألة حل الصراع هي مسألة اسرائيلية داخلية لان الرأي الفلسطيني غير مهم، لان الحزبين «العمل والليكود» افترضوا ان الفلسطينيين ليس لهم رأي وتستطيع اسرائيل فرض رأيها بالقوة العسكرية التي يفرض على الطرف الاخر التصرف بعقلانية.

من المعروف ان اتفاق (بيلين- ابو مازن) لم يحظ بموافقة شمعون بيريس ولا ياسر عرفات لان كل منهما له وجهة نظر بعيدة عن وجهة نظر الاخر ولكل منهما اسبابه الخاصة به ورغم ذلك يعرض الاتفاق في هذا الوقت كحقيقة تاريخية. فهذا الاتفاق ينص على تقسيم الضفة الغربية من خلال ضم اسرائيل مناطق مأهولة بالمستوطنين والسيطرة لمدة ٢٠ عاما على غور الاردن واقامة قدس بديلة في ابو ديس.

لقد قيل ان هذا الاتفاق بانه «مجرد تفاهمات» والان يقال انه «مجموعة افكار» انه في كل الحالات جيد اذا كان ينطوي على مصداقية، ولكن يبدو ان الشك نحوه لم يردع الذين يؤيدونه من تكرار ذكره في اللحظات غير المناسبة.

وتقول صحيفة «هارتس» ان اتفاق (بيلين- ابو مازن) عرض على المستوطنين قبل الانتخابات، وكان عرضه ليس كاتفاق مع الفلسطينيين، بل كاتفاق مقبول لدى المستوطنين المعتدلين في محاولة للتقليل من حدة المواجهة بين الحزبين.

بعد الانتخابات اعتبر رفض شمعون بيريس للاتفاق بانه احد عوامل خسارته في الانتخابات، ولكن اعادة كشفه الان سيمكن نتنياهو من ان يعرض خطة للحل الدائم ليست بعيدة عن اتفاق «بيلين- ابو مازن» وكذلك استقلال «حماس» صانعي السلام من اجل الاستمرار في الاحتلال وتوسيع المستوطنات.

وتؤكد الان وقد اصبح واضحا ان نتنياهو لا يريد تنفيذ اتفاقات اوسلو، فقد اصبح اتفاق «بيلين- ابو مازن» ذخرا بيد الحكومة الحالية من حيث الاعلان عن امكانية التعايش مع بعض مبادئه واستخدام ذلك دليل على اعتدالهم واستعدادهم للبحث عن حل دائم مع الفلسطينيين خاصة وان بنود الاتفاق ليست خطيرة لعدة اسباب منها:

ان افكار «بيلين- ابو مازن» ستمكن الليكود من تطبيق سياساته في الاراضي المحتلة والقدس والمستوطنات والاختفاء خلف مقاهاته «صناع السلام».

ان نقل ثقل الاهتمام بالتسوية الدائمة سيمكن لليكود من اجراء حوارات هادئة ويزيل الصعوبات الناجمة عن عدم تطبيق التزامات اسرائيل فيما يتعلق بالتسوية الدائمة.

الليكود يعرف دائما كيف يستغل خطط التسوية «لحزب العمل» ويستخدمها كقاعدة للتعديلات حسب وجهة نظره مثلما يثبت ذلك من «خطة الون» وابعادها.

فعندما كان حزب العمل في السلطة استخدم خطة الون كخارطة للحل الاقليمي وتم عرضها كبديل «لارض اسرائيل الكبرى» الليكودية، وبعد انقلاب عام ١٩٧٧ تحولت خارطة مستوطنات حزب العمل الى قاعدة ايديولوجية للمشروع الاستيطاني الليكودي، وقال الليكود في ذلك الوقت ان الخطة (العمل) ونحن اضفنا عليها ما اردناه وبذلك لن يستطيع العمل ان يقول ان المستوطنات غير شرعية خاصة وان الخطط الليكودية بنيت على قاعدة عمالية وفيما بعد استمرت على قاعدة حكومة وحدة وطنية.

الان سيكون مصير اتفاق «بيلين- ابو مازن» سيكون كمصير «خطة الون» قاعدة لحكومة وحدة وطنية، لان الذين يتبنون هذه الافكار لا يستطيعون ان يطلقوا على انفسهم «حمائم تريد السلام والصلح» لانهم بذلك يتوجون بار ايلان كحمائمي، ولكن يبدو ان التمايز بين «العمل» و«الليكود» لن يستمر طويلا، لان الطرفين يواصلان ادارة مفاوضات داخلية وبذلك فهم متفقون على ان موقف الفلسطينيين لا اهمية له ولكن في نهاية الامر سيدرك الفلسطينيون لغة القوة. ■

# هل يجسد القذافي وحدة الشعوب العربية ام يمزقها؟

**ارض العرب لكل العرب!**

تجحت قوات الامن المصرية في اقناع فلسطينيين محتجزين بين الحدود الليبية والمصرية بعدم اغلاق الطريق الدولي الذي يربط ليبيا بمصر، وكان الفلسطينيون قد اغلقوا الطريق قبل عشرة ايام احتجاجا على وضعهم المأساوي الذي يعيشونه جراء قيام السلطات الليبية بابعادهم.

ويعيش في هذا المخيم المقام بين مركزي حدود «مساعد» و«السلوم» حوالي ٢٧٠ فلسطينيا تم ابعادهم باوامر من الرئيس الليبي معمر القذافي، الا انهم لم يستطيعوا مواصلة سفرهم نظرا لعدم حصولهم على وثائق سفر معترف بها اضافة الى رفض اسرائيل دخولهم الى قطاع غزة. وفي اواخر الاسبوع الماضي انضم الى هؤلاء الفلسطينيين المحتجزين طفلة جديدة انجبتها والدتها فريال علي محمود التي تم نقلها الى احد المستشفيات الحدودية المصرية حيث انجبت الطفلة واسمتها (سوزان) على اسم زوجة الرئيس المصري حسني مبارك.

وكان الرئيس الليبي اصدر اوامر بترحيل عشرات الالف العمال الاجانب من الافارقة من بينهم رعايا مصريين وفلسطينيين، وقد فشلت كافة المحاولات التي قام بها مسؤولون عرب اضافة الى توسط الرئيس حسني مبارك والامين العام للجامعة العربية عصمت عبد المجيد في حين تجاهل القذافي النداءات التي اطلقها القادة العرب في مؤتمر القمة العربي الذي عقد مؤخرا في القاهرة والتي طالبت القذافي حل مشكلة العالقين على الحدود مع مصر.

في اليومين الماضيين وعدت سوريا ولبنان عن استعدادهما لقبول الفلسطينيين المطرودين من ليبيا شريطة ان يكون لهم اقارب من الدرجة الاولى في البلدين.

وكانت الجامعة العربية قد اجرت في الاسبوع الماضي محاولات لاقناع الجماهيرية العظمى اعادة العالقين على الحدود الا ان الرئيس القذافي هدد بطرد ٣٠ الف فلسطيني يعيشون ويعملون في ليبيا.

في الفترة الاخيرة شنت الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى (ارض كل العرب) حملة اعلامية تطلب من الاخوة العرب التوجه للعمل والاستثمار والعيش في ليبيا والتمتع بنفس المزايا التي يتمتع بها المواطن في الجماهيرية العظمى (ارض كل العرب).

فهذه الدعوة وغيرها تتناقض اولا مع القرارات الليبية السابقة والتي طردت بموجبها عشرات الالف العمال من المصريين والسودانيين والفلسطينيين وهم حسب الاعلان الليبي من اخوة (ارض كل العرب) فقد القتهم على الحدود بدون مأوى او مأكل ومشرب في ظل ظروف جوية قاهرة صيفا وشتاء، ولم يهتز كيان اصحاب الدعوة لاعلان (ارض كل العرب)

اعلان الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى.

في الواقع يثير اكثر من سؤال، فهو يشترط ضرورة الاستثمار والاقامة الدائمة والتمتع بالحقوق، ولكن دون الحق في تحويل جزء من ارباح الاستثمار الى الخارج.

ورغم هذه من هو الذي يثق بهذا الاعلان وجدية التوجهات الليبية في تحقيق الوحدة العربية وفتح الحدود، وما هي الضمانات التي سيحصل عليها العربي عند وصوله الى الجماهيرية العظمى اذا ما وجد خلاف ما في الاعلان خاصة وانه يكون قد تخلى عن عمله في بلاده.

وبقي ان نقول ان الخبرات والمهارات المذكورة في الاعلان والتي تحتاجها ليبيا، هي نفس الخبرات والمهارات التي طردتها ليبيا، ورغم ذلك فان الحذر مطلوب في مثل هذه الحالة خاصة وان القذافي لم يرحم رعايا الدول التي تعتبر الرئة التي تتنفس منها ليبيا في ظل الحصار الدولي. ■

## وزارة الاشغال ترفض الدفع

اوضحت مصادر وزارة الاشغال العامة والاسكان بان الوزارة قد بعثت بمذكرة الى رئاسة الوزراء حول التعويضات المترتبة على استملاك الاراضي على الطرق النافذة المصنفة تصنيفا نهائيا من قبل المجالس المحلية المعنية ومجلس التنظيم الاعلى بانها اي الوزارة لا تملك المخصصات لدفع قيمة التعويضات لاستملاك الاراضي.

وجاء في المذكرة ما زالت الوزارة تتلقى مطالبات وزارة الشؤون البلدية والقروية والبيئة والمجالس البلدية والقروية حول دفع مطالبات قد ترتبت على هذه المجالس لاصحاب قطع الاراضي المستملكة والمتضررة نتيجة مرور الطرق النافذة منها.

واشارت المذكرة الى ان بعض هذه المطالبات قد ترتبت على بعض المجالس نتيجة تحسين واعادة انشاء الطرق النافذة المارة منها وان بعض هذه المجالس قد صدرت بحقها احكام اكتسبت الدرجة القطعية وتم الحجز على ممتلكاتها لعدم قدرتها على الدفع وبعض المجالس قد تكون مضطرة للتخلي عن الاستملاك الجاري على هذه الطرق والتي من شأنه اغلاقها في حال اتخاذ مثل هذه الاجراءات.

وقالت المذكرة بان وزارة الاشغال تملك السند القانوني والمخصصات لدفع قيمة التعويضات المترتبة على الطرق النافذة المصنفة تصنيفا نهائيا من قبل المجالس المحلية المعنية ومجلس التنظيم الاعلى.

واشارت الوزارة استصدار قرار بدعم هذه المجالس على غرار القرارات المتخذة سابقا لنفس الغاية علما بان قيمة المطالبات ثلاثة ملايين دينار تقريبا.

وقالت المذكرة بان الوزارة طالبت بتشكيل لجنة من الجهات صاحبة الاختصاص لاعداد دراسة تنظم الطرق النافذة وبيان الاسس والصلاحيات والجهة او الجهات المسؤولة عن الطرق النافذة سواء كانت لاغراض الترابية او الاستملاك او الصيانة المستقبلية لضمان عدم الازدواجية بالتوافق في المهام والواجبات بين الدوائر والمجالس المحلية وربط الطرق النافذة بجهة تنظيمية واحدة. ■

## السفيرة السويدية تحتفل بذكرى الفرد نوبل

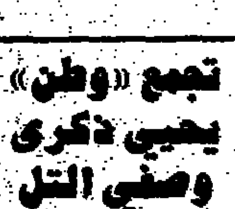
تقيم سعادة السفيرة السويدية في عمان انقيتا يومان حفل استقبال يوم غد الثلاثاء بمناسبة الذكرى السنوية لـ الفرد نوبل.

والمعروف ان نوبل ولد في السويد في عام ١٨٣٣ وقد عاش في سانت بطرسبيرغ في روسيا عندما كان عمره ٩ سنوات وفيما بعد عاش متنقلا بين دول العالم ولكنه لم يتخل عن جنسيته السويدية.

ونوبل يجيد خمس لغات عالمية هي السويدية والروسية والفرنسية والانجليزية والالمانية.

ومن المعروف ان الفرد نوبل هو مخترع الديناميت في عام ١٨٦٧، وهذه المادة لا تزال تلعب دورا كبيرا في مجالات التنمية الصناعية في العالم من خلال استخدامها في مجالات العمل في المناجم اضافة الى مجالات استخدامها في الاعمال الحربية.

وقبل وفاته كانت له مؤسسات تعمل في عدد من دول العالم، ولكن بعد وفاته في عام ١٨٩٦ اوصى الفرد نوبل ان يتم منح جائزة للمتفوقين في العلوم خاصة في مجالات الاختراعات السلمية والدولية والابحاث والعمل من اجل السلام. ■



## تجمع «وطن» يحيي ذكرى وصفي التل

اصدر التجمع الوطني الطلابي الاردني (وطن) بيانا في ذكرى استشهاد المرحوم وصفي التل، وقال البيان:

قبل ربع قرن كان الاردن على موعد مع فجيعة كبيرة، وهي اغتيال احد ابناء الاردن احد رموز الوطنية واحد احرارها، فقد استشهد سيد الاحرار وصفي التل، وهو يشارك امته العربية في اجتماع وزراء الدفاع العرب في القاهرة، يوم ١٩٧١/١١/٢٨م وذلك نتيجة رصاصات غدر وخيانة انطلقت من يد خفاش عاش طيلة حياته في سراديب الظلمة والظلام.

استشهد هذا الرجل الذي كان على الدوام في خدمة وطنه وامته العربية والاسلامية، رجل احبه الصغير قبل الكبير، رجل في زمان عز فيه الرجال، هذا الذي كان فقدانه ذا اثر كبير على الاردن وابناء الاردن وقيادة الاردن.

والمتتبع لحياة ابا مصطفى يجد انه حول شعارات الوحدة الوطنية الى واقع ملموس، وقدم النموذج الحلاقة للمسؤول المباشرة بالمواطنين وحول الفكر الى ممارسة وسلوك واستعلى على خصومه بالممارسات العادلة والخلق السمح.

وبدورنا نحن ابناء التجمع الوطني الطلابي الاردني- وطن- نؤكد باننا سائرون على نهج الاحرار وطريق الثورة العربية الكبرى خلف قائد المسيرة الحسين المفدى، ونهتف بالصوت العالي باننا كلنا وصفي التل كلنا نقدم ارواحنا ودماءنا لهذا البلد الطاهر، وهذه الامة العظيمة التي بذل من اجلها الاجداد والاباء كل غال ونفيس.

رحم الله ابا مصطفى فقد كان النموذج الامثل للسياسي والاداري الناجح.

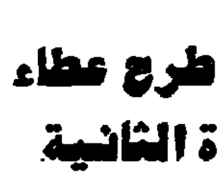
قال الاب (عرار) في ابنه:

عداك الذم يا وصفي
وماضي غير منسية
وترب الحر يا وصفي
كتربك غير ملهية









## اعلان طرح عطاء للمرة الثانية

١. تعلن القيادة العامة للقوات المسلحة الاردنية/ سلاح الجو الملكي عن طرح عطاء رقم س ج/ت ف/٩٦/٥٥ وهو عباره عن شراء اطارات مختلفة الاقيسه.

٢. على الراغبين بالاشتراك مراجعة رئيس لجنة الشراء في قيادة سلاح الجو الملكي خلال ساعات الدوام الرسمي لاستلام نسخة من كشف المواصفات والكميات مقابل (١٠) عشرة دنانير ثمن نسخة العطاء غير مسترده.

٣. اخر موعد لاعادة المناقصات الساعة العاشرة من صباح يوم السبت الموافق ٩٦/١٢/٢١م.

## الراصد

عبد الجبار ابو غربية

### الاستيزار وحق الشعب

كنت قبل اكثر من خمس سنوات، وبالتحديد بتاريخ ١٩٩١/١١/١٩م كتبت في صحيفة «صوت الشعب» حول موضوع «توزير» النواب، وتعرضت حينها الى «نقد» واحيانا الى «هجوم» من عشاق المنصب الوزاري، الذين اصبحوا انفسهم الان مع فصل النيابة عن الوزارة وسبحان مغير الاحوال.

وفيما يلي نص مقالتي انفة الذكر

يلاحظ ان عددا ليس قليلا من نواب الامة يدافعون باستماته عن ما يعتقدون انه «حقهم» ولهذا نسمع اصواتهم المنادية، باستمرار بضرورة تشكيل الحكومة من النواب على اعتبار انهم منتخبون من الشعب ويمثلون الامة وبالتالي هم الاقدر على تحمل اعباء السلطة التنفيذية وحكم الشعب وخصوصا انهم يتمتعون بمؤهلات استلام زمام السلطة، وتتمثل تلك المؤهلات بالثقة الشعبية التي حصلوا عليها عندما تقدموا بطلبات ترشيحهم كنواب للامة.. ولكن اين؟؟؟

في مجلس الامة يا سادة وليس في مجلس الوزراء، ولاولئك الذين يدافعون بشتى السبل عن الذي يعتقدونه من حقهم -الاستيزار- اقول، عليكم ان لا تتناسوا شروط تطبيقات «النظام النيابي» الذي يشترط اساسا اعتماد مبدأ «الفصل بين السلطات» والذي يعني فصل اعمال الدولة فصلا «عضويا» وتذكروا ان هذا المبدأ اصبح قاعدة من القواعد الاساسية، للفن السياسي والتي تأثر بها وطبقها رجال الثورة الفرنسية وشرعوا الدساتير في معظم دول العالم ومن بينها دستورنا الاردني نفسه الذي حدد في العديد من مواده «اعتماد فصل السلطات».. ولم يأت هذا المبدأ عبثا لان له مبرراته، لتنظيم اعمال الدولة وضمان حقوق المواطنين وسلطات الدولة الرئيسية على حد سواء ومن اهم مبررات هذا المبدأ.

١- منع الاستبداد وصيانة الحرية عن طريق تقسيم السلطات.
٢- ضمان مبدأ الشرعية، بمعنى انه يجب الفصل بين «المشرع» و«المنفذ» فيتم اصدار التشريعات دون النظر الى الحالات الفردية، بل تطبق القاعدة على كل فرد تتوافر فيه الشروط.
٣- يحقق هذا المبدأ المزايا المترتبة على مبدأ تقسيم العمل وتوزيعه.

ويجب بيان مبدأ الفصل بين السلطات انه لا يعني الفصل «المطلق» بينهما، وانما هناك اقامة حالة من حالات التوازن في القوى بين السلطات الثلاث. وهناك علاقة منظمة دستوريا تربط فيها بين السلطات تضمن من خلالها كل سلطات استقلاليتها، لتحسن القيام بواجباتها وتبدع في الاداء الوظيفي بحرية تامة.

ولهذا كيف يمكن للنائب ان يكون وزيرا.. كيف يمكن له ان يكون «مشرعا ومراقبا ومحاسبا» وفي الوقت نفسه «منفذا» الا يعتبر ذلك اعتداء على المبدأ الشرعي النيابي وتطبيقاته.. الا يعتبر ذلك التفاف على حق الشعب في اختيار ممثليه.

لمجلس الامة.. وخصوصا ان الوزراء لا يخضعون لتقييم الشعب لهم.. الا من خلال ممثليهم في مجلس الامة؟

هذا الكلام ينطبق على نظامنا النيابي في غياب التعددية السياسية والحزبية، التي لم تقر قانونا بعد، لان في اقرارها يكون اقرار قانون انتخابي جديد يوضح من خلاله حق الحزب في تقديم مرشحيه محملين ببرنامج سياسي اجتماعي اقتصادي.. الخ ويتم التصويت والانتخاب على برنامج الحزب.. لا على شخص المرشح.. وهذا ما لم نصل اليه بعد، ولن نصل اليه قبل اقرار قانون ديمقراطي للاحزاب، وقانون ديمقراطي للانتخاب.

فالى ان نصل الى التعددية السياسية والحزبية، يجب ان ننادي جميعا بضرورة ان يقتصر دور النائب على التشريع والمراقبة والمحاسبة والدفاع عن حقوق الشعب.. لا ان يناضل من تحت قبة البرلمان- برلمان الشعب- لتحقيق هدف هو اقرب الى الذاتي منه الى العالم.. فمن حق الشعب ان يرى نوابه صوتا يدافع عن مصالحهم حسب مقتضيات الدستور.. لا صوتا باحثا عن حقيبة وزارية.. ولا الشعب مصدر السلطات.. فانه اختار النواب للسلطة التشريعية فقط.. وعلى الجميع ان يحترم خيار الشعب.

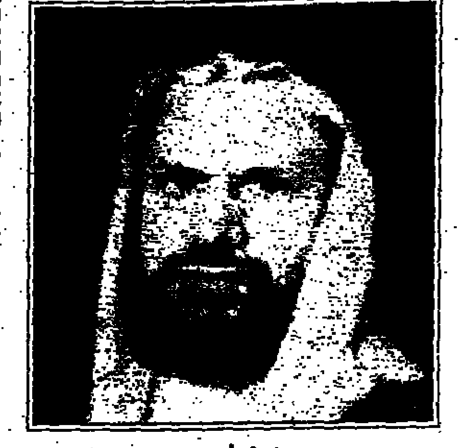


الاردن

## استطلاع اراء النواب حول قانون الانتخاب

# لا توجد مخالفة دستورية اذا لم يعرض على المجلس

عبد المجيد الاقطش



د. همام سعيد



د. محمد الحاج



انور الجديد



احمد الكساسبة



د. طراد القاضي

لم تقدم الحكومة حتى هذه اللحظة بمشروع قانون الانتخابات العامة الى مجلس الامة كما وعدت في برنامجها الوزاري، والتي تم على اساسه منحها الثقة، بالرغم من المطالبات العديدة التي تقدم بها النواب بهذا الشأن قبل تشكيل هذه الحكومة وبعد تشكيلها.

ولم تقتصر المطالبات بضرورة تقدم الحكومة بمشروع قانون الانتخابات على النواب فقط بل انها تعدتهم الى السياسيين والحزبيين والنقابيين والمواطنين من مختلف الشرائح والفئات فالجميع يطالب الحكومة بانجاز ما وعدت به او على الاقل البدء باقامة حوار وطني شامل مع مختلف الاحزاب والكتل النيابية والفعاليات السياسية والنقابية والشعبية حول هذا الموضوع للوصول الى اتفاق ما بخصوصه، ولكن لا يوجد اي مؤشر يدل على ان الحكومة تعد لاي حوار او مشروع له علاقة بقانون الانتخابات.

وهذا الامر دفع بعض النواب والسياسيين والمراقبين للقول بان عدم تقدم الحكومة بمشروع قانون في الدورة السابقة لمجلس النواب وفي الدورة الحالية عمل غير دستوري لا سيما ان الحكومات المتعاقبة وعدت بتقديم مشروع للانتخابات مقابل ان ينتظر المجلس ويؤخر مناقشة القانون المؤقت حسب ما ينص عليه الدستور في المادة ٩٤ فقرة ١ «عندما يكون مجلس الامة غير منعقد او منحلا يحق لمجلس الوزراء بموافقة الملك ان يضع قوانين مؤقتة في الامور التي تستوجب اتخاذ تدابير ضرورية لا تحتمل التأخير او تستدعي صرف نفقات مستعجلة غير قابلة للتأجيل ويكون لهذه القوانين المؤقتة التي يجب ان لا تخالف احكام هذا الدستور قوة القانون على ان تعرض على المجلس في اول اجتماع يعقده وللمجلس ان يقر هذه القوانين او يعدلها، اما اذا رفضها فيجب على مجلس الوزراء بموافقة الملك ان يعلن بطلانها فورا ومن تاريخ ذلك الاعلان يزول مفعولها على ان لا يؤثر ذلك في العقود والحقوق المكتسبة».

ويشير اصحاب هذا الرأي الى امر اخر يعزز استنتاجهم وهو ان (٢٧) نائبا تقدموا باقتراح قانون انتخابات في الدورة الاولى لمجلس النواب، ولكن حتى هذه اللحظة فان هذا الاقتراح موجود لدى اللجنة القانونية للمجلس، التي لم تفرج عنه بعد.

ان الحديث عن قانون الانتخابات لا ينتهي فقط عند مطالبة الحكومة بالتقدم به الى مجلس الامة فهو ينتقل الى المبادئ والاسس التي سيعتمد عليها من اجل اقرار قانون ديمقراطي وعصري، فوجهات النظر تختلف حول هذا الموضوع ايضا، فهناك من يطالب بالغاء اسلوب الصوت الواحد الذي ثبت فشله من وجهة نظرهم والاستعاضة عنه باسلوب اخر، وهناك من يطالب بجعل الاردن دائرة انتخابية واحدة، وهناك اقتراحات عديدة ومتنوعة بهذا الشأن.

وبغض النظر عن هذه الاقتراحات فقد اكدت الحكومة وبشكل رسمي بان كل شيء في قانون الانتخابات قابل للنقاش ما عدا اسلوب الصوت الواحد، اي بصريح العبارة سيبقى اسلوب الصوت الواحد هو المعتمد مهما بلغ عدد المعترضين عليه او الرافضين له.

لهذا فان البحث والنقاش سينصب على كيفية اقرار قانون ديمقراطي في ظل الصوت الواحد وهنا ايضا تتعدد الاقتراحات حسب المراجع السياسية والفكرية لاصحاب الاقتراح.

وفي ظل هذه الصورة التي رسمناها يبقى السؤال المهم جدا والمتمثل في هل ستتقدم الحكومة بمشروع قانون للانتخابات في الدورة الاخيرة لمجلس النواب ام انها ستماطل لاعتبارات سياسية تكتيكية خاصة بها ومنها التمديد لمجلس النواب لمدة سنتين لصلاحيته، علينا الحكومة مطالبة بالاجابة على هذا التساؤل قريبا لا سيما بعد ان كثر الحديث من قبل نواب المعارضة عن رغبتهم الطلب من اللجنة القانونية البدء في دراسة ومناقشة القانون المؤقت لعام ١٩٩٣م وهذا الامر لو تم فان الحكومة ستجد نفسها مطالبة باتخاذ موقف حاسم وسريع من القانون وعملية التقدم به الى المجلس.

ولكن مقابل هذه الطروحات هناك من يعتقد من النواب بان الحكومة لم تقم بمخالفة الدستور لتأخرها بعرض مشروع قانون للانتخابات على مجلس النواب لان القانون المؤقت موجود لدى اللجنة القانونية وهي التي لم تباشر حتى هذه اللحظة مناقشة القانون ووضع التوصيات عليه.

كما ان العديد من النواب يؤيدون اسلوب الصوت الواحد في قانون الانتخابات ويعتبرونه الاصلح والانسب لوضع الاردن وهناك من يطالب بادخال بعض التعديلات عليه.

ولتوضيح الصورة كاملة قامت «الاردن» باستطلاع اراء عدد كبير من النواب من مختلف الكتل النيابية والمشارب الفكرية والسياسية وكانت هذه المواقف

الدكتور عبد المجيد الاقطش: قال: «ان سلبيات الصوت الواحد كثيرة ولم وان تتقدم الحكومة بقانون للانتخاب في هذه الدورة الاخيرة، وكان المفروض ان يعد قانون الانتخابات في اول دورة من دورات البرلمان.

واضاف نحن الان في الوقت شبه الضائع وان نتمكن من مناقشة مثل هذا القانون لو تم عرضه علينا، لهذا نخشى ان تنتهي الدورة العادية الاخيرة وولاية مجلس النواب الحادي عشر دون اقرار قانون دائم للانتخابات، ويوضع بدلا عنه قانون مؤقت على غرار القانون الحالي، وتجري الانتخابات المقبلة على اساسه.

وقال سنطالب الحكومة في هذه الدورة على التقدم لنا بمشروع قانون للانتخاب وسنسأل عن الاسباب التي تمنعها من اعداد قانون جديد وطرحه على مجلس الامة.

وقال بالنسبة لاصرار الحكومة على اعتماد اسلوب الصوت الواحد في اي قانون انتخابات جديد.

ان لهذا المبدأ بعض الايجابيات ولكن سلبياته كثيرة، وانا لست مع قانون الصوت الواحد الذي ادى الى شرذمة البلد والى افراز النائب الذي يمثل حي من الاحياء وقطاع محدد من المواطنين، وانا اؤيد قانون الانتخاب الذي يعتمد على تعدد الاصوات لان ذلك يخدم البلد، وعندما يصبح النائب ممثلا للبلد بكاملها من شمالها الى جنوبها ومن شرقها الى غربها.




واضاف لن يترك النواب فرصة الا ويطالبوا الحكومة بالتقدم بمشروع قانون للانتخابات، ولكننا لسنا متفائلين بذلك لاننا نعلم ان السلطة التنفيذية تهيمن على المجلس وثبت من خلال الممارسات السابقة ذلك فعلا وليس قولا.

### الدكتور همام سعيد
### الامر بيد اللجنة القانونية

ان عدم تقدم الحكومة بمشروع قانون للانتخابات ليس خرقا للدستور لان القانون المؤقت معروض على المجلس والامر بيد اللجنة القانونية التي لم تبدأ بعد بمناقشته.

لقد طالبنا الحكومة التقدم بمشروع قانون جديد ولكنها لم تفعل ذلك حتى الآن وهذا هو تقصير الحكومة، وبامكان اللجنة القانونية البدء بمناقشة قانون الانتخاب وسنحاول دفع اللجنة الى مثل هذا العمل.

اما بالنسبة للصوت الواحد فقال هذه نقطة مفصلية في قانون الانتخاب نرفضها وسنصر على رفضها.

### د. محمد الحاج:
### اتجاهان اسلاميان متعارضان حول المشاركة في الانتخابات المقبلة

كان يجب ان يقدم قانون الانتخابات الى المجلس السابق الا ان الحكومة السابقة تجاهلت هذا الموضوع، وعرض في اواخر المجلس الحادي عشر فكرة ادخال تعديل على القانون المؤقت والمتمثل في اعتماد اسلوب الصوت الواحد، اي حرمان الناخب من انتخاب كل المقاعد المخصصة لدائرته واقتصار انتخابه على مقعد نيابي واحد.

يحتاج هذا القانون المؤقت الى اقرار من مجلس النواب، ولكن الحكومات المتعاقبة لم تجروء على عرضه عليه لانها تخشى ان تكون النتيجة رفض فكرة الصوت الواحد، وبدأت عملية المماطلة والوعود بصياغة قانون انتخابات عصري جديد يعرض على المجلس، ومضت دورة تلو دورة.

والان توجد مستجدات ضرورية تفرض وجود قانون انتخابات جديدة منها التقسيمات الادارية التي اقرت في عهد الحكومة السابقة كما ان المجلس في دورته الاخيرة لم يصله اي شيء بهذا الخصوص من الحكومة ويجب عليه وفقا للدستور مناقشة واقرار قانون للانتخاب.

واضاف لقد وقع مجلس النواب في مخالفة دستورية عندما لم يناقش الاقتراح الذي تقدم به (٢٧) نائبا يتضمن مشروع قانون انتخابات جديد.

وقال لاعتقد ان الحاجة ماسة لتقديم قانون جديد يأخذ صفة الاستعجال لكي يقر في هذه الدورة ويمر في كافة المراحل الدستورية اللازمة لذلك، وان تجري الانتخابات المقبلة على اساسه فنحن لسنا مع المماطلة اومع تمديد عمر المجلس ونرى ان الانتخابات يجب ان تكون بموعدها في شهر تشرين ثاني العام المقبل.

وقال بالنسبة لمشاركة جبهة العمل الاسلامي في الانتخابات المقبلة اذا ما جرت على اساس القانون المؤقت الحالي او اي قانون مؤقت اخر ان هذه القضية لم تحسم بعد ففي الجبهة يوجد اتجاهان الاول يطالب بعدم خوض الانتخابات اذا جرت على اساس القانون المؤقت والاخر يطالب بخوضها لان المقصود من عدم اقرار قانون ديمقراطي وعصري ابعاد وتحييد جبهة العمل الاسلامي، حتى الان لم تحسم القضية، والذي سيحسمها هو مجلس شورى الحزب.

وقال بالنسبة للتعديلات التي يطالب بادخالها على قانون الصوت الواحد ليصبح قانونا ديمقراطيا وعصريا بان هناك عدة تعديلات مهمة ستخفض من سلبيات قانون الصوت الواحد ومنها جعل الاردن دائرة انتخابية واحدة او توزيع الدوائر الانتخابية على عدد مقاعد مجلس النواب بحيث يكون هناك ثمانون دائرة واذا كان عدد المقاعد ثمانين او منح كل دائرة مقعدان وصوتان انتخابيان، وهناك تعديلات عديدة يمكن ادخالها على قانون الصوت الواحد.

### انور الجديد
### الاخذ بعين الاعتبار الناحية الجغرافية

قال: اذا لم تعرض الحكومة مشروع قانون للانتخابات جديد فمن المفروض ان يناقش المجلس القانون المؤقت لعام ١٩٩٣م الذي جرت على اساسه الانتخابات السابقة.

واضاف قائلا ان قانون الانتخابات المؤقت يجب ان تجري عليه تعديلاته لان اسلوب الصوت الواحد جاء ناقصا لانه لم يأخذ بعين الاعتبار الناحية الجغرافية فامريكا التي اخذنا عنها هذا القانون لم تهمل هذا الجانب لذلك اذا اردنا قانونا ديمقراطيا وعصريا على اساس الصوت الواحد فيجب ان نعمل حسابا لتوزيع المقاعد النيابية جغرافيا.

### نادر ظهيرات
### حوار مع كافة القوى والفعاليات السياسية والشعبية

لقد استطعنا تجاوز الكثير من الظروف الصعبة التي مرت بها البلاد منذ عام ١٩٨٩م وحتى الآن بفضل قيادة جلالة الملك الحسين والديمقراطية، ووقف مجلس النواب مع الوطن والمواطنين والنظام.

ومن هنا حتى تكتمل الديمقراطية بصورتها الناصعة لا بد من ايجاد سبل اخرى ليصبح الشعب الاردني اكثر تمثيلا، وهذا لا يمكن الا بتقديم قانون جديد للانتخابات لمجلس النواب ليقره ولكن قبل ذلك يجب اجراء حوار حوله مع كافة الاحزاب السياسية والفعاليات الشعبية المختلفة والنقابات المهنية، واذا استخدمنا مثل هذا الحوار الهادئ فسنصل الى قواسم مشتركة وبالتالي الى قانون ديمقراطي وعصري يلبي احتياجات المواطنين ويعزز الديمقراطية.

اما بالنسبة لاعتماد الصوت الواحد في اي قانون انتخابات فقال اعتقد برغم المآخذ العديدة للبعض على قانون الصوت الواحد الا انني اؤيده وذلك لان كل مرشح يحصل على تقدير حقيقي لحجمه الانتخابي لا سيما ان القوائم الانتخابية لا تعبر بشكل دقيق حقيقي عن حجم كل مرشح، ففي الكثير من الاحيان يساعد القوي جماهيريا الضعيف.

واضاف: وهناك من يطالب بجعل الاردن دائرة انتخابية واحدة اذا ما تم اقرار قانون للانتخابات على اساس الصوت الواحد، وانا اعتقد ان تطبيق هذا الامر في بلدنا صعب جدا في ظل هذه الظروف الا اذا ارتقينا الى ان يصبح عندنا احزاب سياسية عريضة قادرة على تحقيق اغلبية نيابية وقيادة السلطة التنفيذية، ولكن في ظل الوضع الحالي لا يوجد افضل من تقسيم المناطق بصورة تمكن جميع شرائح المجتمع من ايصال ممثل عنها لمجلس النواب ولا سيما ان النائب اصبح بالاضافة الى دوره التشريعي والرقابي نائبا للخدمات اي انه يسعى الى الحصول على الحقوق الخدماتية لابناء منطقته الانتخابية.

### عبد المجيد عزام
### لا توجد مخالفة دستورية

لا توجد مخالفة دستورية في عدم عرض الحكومة لمشروع قانون للانتخابات على مجلس النواب لان القانون المؤقت والذي جرت على اساسه الانتخابات السابقة موجود لدى المجلس وبين يدي اللجنة القانونية التي قرر اعضاؤها عدم مناقشة القانون المؤقت لافساح المجال امام الحكومة التقدم بمشروع قانون دائم وقال ان تأخر المجلس في البدء بمناقشة القانون المؤقت في ظل عدم تقدم الحكومة بمشروعها يرجع الى وجود العديد من القوانين المؤقته والتي تحتاج الى وقت حتى يتم مناقشتها.

وحول قانون الصوت الواحد قال: لقد جاء قانون الصوت الواحد بعد ان قطعنا خطوات مهمة في المسيرة الديمقراطية واستنادا على ان المواطنين متساوون امام القانون والدستور لذلك يجب ان يمتلكوا اصواتا انتخابية متساوية.

### احمد الكساسبة
### نحن بحاجة الى قانون مؤقت جديد

نتمنى على الحكومة وذلك لتجذير الديمقراطية وتعميقها وتحقيق تطلعات قائد البلاد ان تبادر الى تقديم قانون عصري يلبي طموحات المواطنين ويسد الثغرات التي ظهرت في قانون الانتخابات المؤقت وان يراعي فيه اراء التيارات والفعاليات السياسية والحزبية والنقابية، ولكن لا توجد مخالفة دستورية في عدم تقديم الحكومة لقانون انتخابات حتى الان لمجلس النواب واضاف نستطيع اقرار قانون ديمقراطي على اساس الصوت الواحد اذا ما تم تقسيم المملكة الى دوائر انتخابية بعدد المقاعد النيابية. واعتقد انه يجب ان يوضع قانون انتخابات مؤقت جديد يلبي الطموحات، ولست مع اقرار قانون دائم وذلك لانه لا يجوز ان نشرع لانفسنا قانون دائم ولنترك المجال للمجلس القادم لاجراء التعديلات التي يراها مناسبة.

### د. طراد القاضي
### منح صوتين انتخابيين للناخب يعزز الديمقراطية

يتساءل المواطنون هل ستتقدم الحكومة قانونا جديدا للمجلس ام سيبقى القانون المؤقت حتى مجلس النواب القادم، واعتقد ان الحكومة لم تتقدم حتى الآن بقانون للانتخابات حتى تجد المبرر لابقائه مؤقتا.

ان قانون الانتخاب من القوانين المهمة التي تنظم حياة المواطنين والحياة البرلمانية الاردنية التي نفاخر بها ونريدها ان تتقدم الى الامام لذلك يجب ان تعرض الحكومة على مجلس النواب قانونا عصريا وحديثا يراعي الكثافة السكانية والعدالة الاجتماعية.

واعتقد ان منح للمواطن صوتان انتخابيان سيعزز الديمقراطية فمن خلالهما سيصوت الناخب لمرشح دائرته الانتخابية وسيصوت لمرشح اخر من خارجها اي على مستوى الوطن، واذا ما تم ذلك فان النائب سيصبح ممثلا للوطن كله وللشعب وليس لدائرة او عشيرة او قبيلة محدودة اي معينة.

## يجب البدء بحوار شامل مع القوى السياسية والنقابية والحزبية

## جبهة العمل الاسلامي منقسمة على نفسها حول المشاركة في الانتخابات المقبلة

# تفاصيل أحدث وثيقة إسرائيلية حول مستقبل القدس الشرقية

## المقدسيون: مدينتنا في خطر ومؤسساتها رهن التصفية او التهويد

**عمان- خاص لـ «الاردن»**

الاشتباك الفلسطيني الاسرائيلي حول الانسحاب من الخليل مقدمة لمعركة القدس الكبرى في مفاوضات الحل النهائي. هذا ما اجمع عليه المفاوضون والسياسيون والمراقبون في المنطقة العربية والعالم اجمع في تحليلهم لعقم مفاوضات الخليل ووصولها الى مرحلة «التقزيم».

فهناك تشدد على طاولة المفاوضات كمقدمة للقضية الاصعب، فالفلسطينيون ومع الحق في ذلك يتمسكون بالنصوص الحرفية لاتفاق اوسلو وطابا ويرفضون تغيير حتى فاصلة من هذين الاتفاقين في حين يضغط الاسرائيليون بما لديهم من وسائل الضغط لتغييره ليكون هذا النجاح سابقة ينسحب على الاتفاقات الماضية والاخرى اللاحقة وخاصة فيما يتعلق بدخول جيشهم المناطق الفلسطينية الخاضعة للحكم الذاتي في اي وقت يشاء تحت ذريعة الامن والمطاردة الساخنة.

وكذلك هناك ورشات عمل تنظم في مدن عربية واجنبية من قبل منظمات دولية وجامعات ومراكز بحوث هدفها استشراف المواقف المختلفة وتقريب وجهات النظر حول مستقبل القدس املا في الوصول الى حلول وسطية مقبولة من الفلسطينيين والاسرائيليين.

وفي القريب العاجل ستستضيف العاصمة اللبنانية ندوتين الاولى الحوار الاسلامي المسيحي والثانية بعنوان القدس تتركز فعالياتهما حول مستقبل المدينة المقدسة في ظل العملية السلمية بالمنطقة.

ترى ماذا يدور في اروقة مراكز البحوث الاسرائيلية؟ وكيف ينظر السياسيون والباحثون المستقبل الامثل لمدينة القدس؟

### اليونسكو .. تناقش المسألة

وفي باريس عقدت منظمة اليونسكو وهي احدى منظمات الامم المتحدة مؤخرا ورشة عمل بعنوان القدس والقانون الدولي كان هدفها تكثيف هذه المسألة والقانون الدولي.

السيدة مها شماس مديرة مركز المرأة للارشاد القانوني والاجتماعي التي مثلت السلطة الفلسطينية في الورشة قالت ان الشرعية الدولية هي الاساس لحل قضية القدس وليس كما ترغب به اية جهة اسرائيلية وقد عقدت مائدة مستديرة ركزت على القانون الدولي والعملية السلمية.

وقالت ان القانون الدولي يحمي المصالح الفلسطينية بصفة عامة، والقدس بصفة خاصة، وان الشرعية الدولية موجودة وفعالة وان استطاعت بعض الاطراف استبعادها او التقليل من فاعليتها.

واوضحت السيدة شماس ان المشاركين طرحوا عدة افكار كمخرج من تعقيدات قضية القدس باعتبارها على درجة كبيرة من الاهمية بالنسبة للديانات الثلاث من ابرزها ان تتشكل القدس من مجموعة من القطاعات تربطها بلدية واحدة واخر حول سيادة فلسطين دون تاثير.

وقالت: لسنا معنيين بهذه الاقتراحات وخاصة الاول منها لانه يقود الى مستقبل مظلم للمدينة المقدسة، ونحن نطالب بقوة بتطبيق قرارات الشرعية الدولية والقانون الدولي على مدينة القدس.

وفي معرض ردها على سؤال قالت السيدة شماس ان المشاركين في مؤتمر اليونسكو ركزوا على ان الاجراءات الاسرائيلية في مدينة القدس غير قانونية وتؤثر على الحل النهائي الذي سيتم الاتفاق عليه على طاولة المفاوضات مشيرين بذلك الى بناء المستوطنات ومصادرات الاراضي.

وقالت: ان حركة «السلام الآن» الاسرائيلية قررت مواجهة الجرافات الاسرائيلية عندما تبدأ باقتلاع اول شجرة في جبل الميز «بالقدس» وتنظم احتجاجات في الموقع بدعم ومساندة من الفلسطينيين لاجهاض مخططات الاستيطان التي تعتبرها الحركة مهددة لعملية السلام والتعايش بين الشعبين الفلسطيني والاسرائيلي.

### استراتيجية فلسطينية

وفي الوقت الذي تنشط فيه مراكز البحوث الاسرائيلية في تقديم المعلومات والاقتراحات والدراسات للوفد المفاوض، فان الجهات المقابلة في الجانب الفلسطيني تقوم بدور مشابه لاسناد المفاوض ورفده بالمعلومات الضرورية، فقد استضافت جامعة بيرزيت ورشة عمل قبل عدة اشهر تحت عنوان «استراتيجية فلسطينية حول القدس» بمشاركة اكثر من ٤٠ باحثا وسياسيا من ابرزهم فيصل الحسيني مسؤول ملف القدس بهدف وضع الخطوط العريضة لاستراتيجية فلسطينية شاملة حول قضية القدس تمهيدا لمفاوضات الحل النهائي التي تتناول قضايا اساسية تهم مستقبل الارض والشعب الفلسطيني.

وما تسرب من معلومات يفيد بان المشاركين وان لم يستطع عدد منهم الوصول الى جامعة بيرزيت بسبب الحصار والاغلاق قد تناولوا المواقفين الفلسطيني والعربي والدولي والحلول السياسية المتداولة ورؤيتهم للحل العادل الشامل في اطار المفاوضات النهائية.

### الموقف الاوروبي

البعض يرى ان الموقف الاوروبي من قضية القدس بالذات قد اعتراه التغيير جراء التغييرات الاخيرة ولكن السيد فيصل الحسيني يرى عكس ذلك تماما وقال في تصريح صحفي ان الموقف الاوروبي ثابت خاصة الموقف البريطاني حيث ابلغته الحكومة البريطانية مؤخرا بانه ينسجم مع الموقف الاوروبي الذي يقوم على اساس الاقرار بالوضع القائم حتى اجراء مفاوضات الحل النهائي بين الفلسطينيين والاسرائيليين وتحديد مستقبل المدينة المقدسة.

بيريس

نتنياهو

ويرى السيد الحسيني ان المجموعة الاوروبية ستقوم في المستقبل بدور الحكم بين اطراف العملية السلمية وخاصة بين الفلسطينيين والاسرائيليين.

وقال: ان اليونان ابلغته كذلك بان القدس الشرقية فلسطينية وعاصمة للدولة المقبلة بحدودها عام ١٩٦٧.

اما الموقف الفرنسي فهو متقدم على جميع المواقف الاوروبية وقد تجلى ذلك في الزيارة التي قام فيها الرئيس جاك شيراك المناطق الفلسطينية وما اعلنه في خطابه في المجلس التشريعي الفلسطيني من مواقف واضحة ضد الاستيطان وتغيير معالم القدس.

وفي الندوة الدولية التي عقدت مؤخرا في جامعة اسيوط جنوب مصر بعنوان «القدس.. التاريخ والمستقبل» قال السيد الحسيني ان الفلسطينيين يعلمون بان ما حددته لهم اتفاقات اوسلو دون حقهم، لكن من مصلحة الشعب الفلسطيني البقاء في ارضه ويكون على استعداد لاستغلال جميع الظروف لتاكيد حقوقه الشرعية والدفاع عنها.

ودعا الدول العربية الى ان تضع قضية القدس في سلم اولوياتها وعلى مقدمة اجندة محادثات الدول الاجنبية ووفودها التي تجوب الوطن العربي فان تخصص نسبة من ميزانياتها لاعمار القدس ودعم صمود اهلها ونوه في الوقت ذاته الى الخطر الناجم عن استمرار التطبيع مع اسرائيل لمرحلة الحل النهائي الذي يحقق مطالب الفلسطينيين في القدس الشريف.

وقال ان اهم حلقات المقاومة من اجل القدس الشريف هي دعم الوجود العربي هناك والمساعدة في الحفاظ على ديمومة المؤسسات الوطنية.

### الاسرائيليون.. ماذا يتصورون؟

وفي تل ابيب يتحدث الاسرائيليون عن الوثيقة الاكاديمية التي اعدها ١٢ باحثا وخبيرا في مركز القدس، وتضمنت مقترحات للحل الدائم لقضية القدس.

وفيما يلي ابرز المبادىء الواردة في الوثيقة الاسرائيلية:

* وجوب الحفاظ في اي تسوية على حق اليهود بالدخول الى المسجد الاقصى في مواعيد زمنية محددة.
* صيانة الحق المبدئي لليهود بالعبادة واداء شعائرهم الدينية في الحرم القدسي على ان يجسد هذا الحق حسب الوضع القائم باعداد مقلصة من المصلين اليهود وبعد تنسيق مسبق مع ادارة المسجد.
* ان تحتفظ اسرائيل لنفسها في اي تسوية بحق استخدام القوة في حال تعرض سلامة الاسرائيليين للخطر.
* التاكيد على عدم استخدام المسجد الاقصى لاغراض غير دينية وحظر اي نشاطات سياسية او سلطوية فيه.
* عدم اجراء اي تغيير على طابع الحرم القدسي من بناء او هدم الا بتنسيق مع السلطة الاسرائيلية.

### حقوق الفلسطينيين

هذه الوثيقة التي اعدها الدكتور اسحق رايتر عضو طاقم البحث في مركز القدس تضمنت عدة توصيات بدراسة امكانية منح الفلسطينيين الحقوق التالية في المسجد الاقصى:

* الاعتراف بادارة وسيطرة جهة اسلامية فلسطينية اردنية او هيئة عربية تمثل مجموع الدول العربية.
* احالة مهمات الحفاظ على النظام داخل الحرم القدسي لافراد من الشرطة الفلسطينية تمثل مجموع الدول العربية.
* احالة مهمات الحفاظ على النظام داخل الحرم القدسي لافراد من الشرطة الفلسطينية او الى وحدة شرطية فلسطينية- اسرائيلية مشتركة.
* اعطاء الحق برفع اعلام اسلامية- دينية في المسجد
* اعادة المسؤولية- الاسلامية على بناية المحكمة الشرعية وباب المغاربة
* وقف مواصلة الحفريات لنفق حائط المبكى وحفريات اخرى تحت المسجد الاقصى.
* الاتفاق على عدم تجسيد كامل لحق العبادة لليهود في المسجد.

### العقارات الوقفية

كما ينفي التوصيات على التنازل المتبادل من المطالب الخاصة باستعادة عقارات وقفية تابعة للاوقاف الاسلامية واي عقارات اخرى وانشاء هيئة رقابة مشتركة بمشاركة جهات خارجية لمراقبة تطبيق ما يتفق عليه بين الاطراف المعنية فيما يتعلق بوضع الاماكن المقدسة والاثرية في المدينة.

وتشتمل الوثيقة على ثلاث خرائط عبارة عن مقترحات وبدائل تتعلق بالحل الدائم لقضية القدس وتقاسم السيادة عليها.

وتنص كذلك في احد المقترحات الاساسية على اعتراف اسرائيل بسيادة فلسطينية على جزء من القدس الشرقية في نطاق مشروع متكامل لتوسيع حدود المدينة بصورة كبيرة تندرج مستوطنات معاليه ادوميم شرقا ضمنه.

ومن بين البدائل المقترحة الاخرى بشأن القدس ابقاء الوضع الراهن على حاله مع امكانية تبادل اراضي على نطاق ضيق بموافقة الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي الى جانب احتفاظ اسرائيل بسيادتها على القدس بشطريها وسط اقامة ادارات احياء يهودية وعربية تتمتع بحكم ذاتي واداري بما في ذلك امكانية اعطاء صلاحيات عن الامن الداخلي بصيغة حرس وطني.

### تقسيم السيادة

وطبقا لما تنص عليه الوثيقة فيما يتعلق بتقسيم السيادة بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية في القدس الشرقية فسوف تنتقل الى ايدي الفلسطينيين المناطق التي تشمل بالاضافة الى احياء عربية اخرى تقع ضمن الدائرة الثانية كي باب العامود والطور والعيسوية وشعفاط وبيت حنينا.

واقترح طاقم الجنرال الاسرائيليين الذي اعد هذه الوثيقة على الجهات صانعة القرار السياسي في اسرائيل اثارة امكانية اتباع نماذج جديدة في مجال السيادة من قبيل سيادة جزئية، مشتركة مجمدة معلقة، او سيادة وظيفية لدى مناقشة مستقبل القدس مع الجانب الفلسطيني كما اقترح منح البلدة القديمة والمسجد الاقصى مكانة خاصة.

### المقدسيون.. يدقون ناقوس الخطر

المقدسيون في عمان والخارج قلقون على مصير مدينتهم ويحذرون باستمرار من المخاطر التي تتعرض لها القدس ويقولون ان اسرائيل وحدها ستكون مسؤولة عن تدمير امال السلام اذا اصرت على موقفها تجاه عاصمة السلام وزهرة المدائن، والمجتمع العربي والاسلامي والدولي يشارك في هذه المسؤولية اذا لم يقم بواجبه المطلوب تجاه تامين الحقوق الثابتة للعرب والمسلمين.

وقالوا في بيانات وزعوها على نطاق واسع مؤخرا انه ضمن العقوبات الجماعية وتحت شعار محاربة الارهاب جرى اغلاق الكثير من المؤسسات التعليمية والمدارس مثل جامعة القدس وكلية العلوم في ابو ديس ورياض الاقصى ومنعت اسرائيل وصول الاموال والدعم والمؤسسات الخيرية في القدس تمهيدا لاغلاقها او تهويدها كما حدث لمؤسسات عربية مثل المقاصد الخيرية والهلال الاحمر الفلسطيني وباقي المؤسسات الطبية الاخرى.

### البرلمانيون العرب والاوروبيون

وفي الحوار البرلماني العربي الاوروبي الذي اختتم في عمان يوم الاحد الماضي اعلن ٣٦ برلمانيا في بيانهم الختامي ان تغيير وضع القدس ومحاولة فرض امر واقع سياسة اسرائيلية استفزازية تؤدي الى نسف عملية السلام وتعيد المنطقة الى دائرة التوتر والحرب.

وطالب البرلمانيون العرب والاوروبيون بان تكون مدينة القدس بكاملها مفتوحة امام جميع الشعوب من مختلف الديانات.

### الوجود الاسرائيلي... غير شرعي

الوجود الاسرائيلي في القدس الغربية كما هو في القدس بكاملها وجود غير شرعي لان قوات الهاجاناه احتلتها بعد قرار الهدنة في فلسطين، واذلك فان الذي سيطرح على طاولة المفاوضات في الحل النهائي ليس مستقبل القدس الشرقية كما يحاول الاسرائيليون الايهام به او الضغط باتجاهه ولكن القدس بكاملها حيث بينت دراسة فلسطينية ان الفلسطينيين يمتلكون اكثر من ٥٠٠٠ عقار صادرتها اسرائيل بعد حرب ٤٨ واعتبرتها ضمن املاك الغائبين.

مفاوضات جميع القدس ستكون معقدة وشائكة وصعبة لكن المفاوض الفلسطيني مسلح بالحق والعدل والقرارات الدولية، ومن هنا تحاول اسرائيل المقايضة في قضية الخليل والمماطلة بهدف الحصول على مكاسب باعتراف فلسطيني.

الرئيس الفرنسي جاك شيراك كان محقا وصادقا عند ما قال خلال جولته الاخيرة في المنطقة «ان الوجود الاسرائيلي حتى في القدس الغربية غير شرعي».

الاسرائيليون يطرحون الفرضيات والمقترحات للوصول الى حل لقضية القدس ترضي مخططاتهم واهدافهم، ويحاولون من خلال كل نقطة تفاوضية مع الفلسطينيين الحصول على مكسب صغير قد يقود الى ما هو اكبر.. وهذا ما يجري حاليا في مفاوضات الانسحاب من مدينة الخليل، حيث يربطون اي تقدم بالحصول على شيء ما في القدس ولو كان بسيطا لانه جمهور بتوقيع فلسطيني.

المفاوض الفلسطيني يعي تماما النوايا والتوجهات الاسرائيلية ولكن كما قال مسؤول فلسطيني لـ«الاردن» على عين فالقدس الشرقية عاصمة الدولة الفلسطينية المقبلة. ■

## الدعوة لتخصيص جزء من الميزانيات العربية لاعمار المدينة المقدسة

## مفاوضات القدس معقدة.. واوروبا تلعب دور القاضي العادل



# المسلمون والمسيحيون في القدس يقتلون الفتنة التي تثيرها اسرائيل حول «مذود عيسى» عليه السلام في المصلى المرواني

**غزة- خاص لـ «الاردن»**

حذر مسؤولون دينيون من المحاولات الاسرائيلية المتواصلة لاثارة النعرات الطائفية بين ابناء الشعب الفلسطيني الواحد في القدس وبث الفتنة بين المسلمين والمسيحيين ردا على ما نشرته صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية وغيرها من الصحف العبرية ومضمونه ان الاوقاف الاسلامية تنوي هدم «مذود عيسى» عليه السلام الموجود في المصلى المرواني وان هذه المعلومات قد وصلت الى قائد شرطة القدس «اريه عاميت» الذي ارسلها بدوره في رسالة مفتوحة بانها سرية جدا، لوزير الامن الاسرائيلي «افيغدور كهلاني» مدعيا انها ستشعل حربا دينية بين المسلمين والمسيحيين والتي من شانها ان تؤدي الى مشكلة دولية كبيرة.

وقد اثار نشر هذا النبأ الكاذب ثائرة المسلمين والمسيحيين وندد الشيخ حسن طهبوب وزير الاوقاف والشؤون الدينية في السلطة الفلسطينية بالمحاولات الاسرائيلية لاثارة مثل هذه النعرات الطائفية وبث شائعات لا اساس لها من الصحة.

واتهم الشيخ طهبوب الجانب الاسرائيلي بمحاولة ضرب وحدة ابناء الشعب الواحد لتغطي على المأزق الذي تواجهه الحكومة الاسرائيلية تجاه عملية السلام مع الفلسطينيين وقال ان هذه الشائعات تأتي بعد الفشل الذي منيت به سلطات الاحتلال في وقف اعمال الترميم في المصلى المرواني واشغال الراي العام الفلسطيني بقضايا مختلفة ومن نسج الخيال.

اما المهندس عدنان الحسيني المدير العام لاوقاف القدس فقد نفى ما نشرته وسائل الاعلام الاسرائيلية جملة وتفصيلا وقال ان التاريخ لم يسجل اي انتهاك او اعتداء من قبل المسلمين على اماكن عبادات الغير بعكس ما تقوم به السلطات الاسرائيلية واستنكر الشيخ عبد العظيم سلهب رئيس مجلس الاوقاف الاسلامية ما نشرته صحيفة يديعوت احرونوت الاسرائيلية عن نية الاوقاف الاسلامية هدم مذود عيسى عليه السلام داخل المصلى المرواني، وقال ان هذه الانباء عارية عن الصحة ولا يمكن باي حال من الاحوال ان تفكر الاوقاف الاسلامية التي تحافظ على كل بقعة في المسجد الاقصى المبارك ان تمس باي معلم او جزء من تاريخنا ومقدساتنا.

واضاف الشيخ سلهب ان العلاقة بين المسلمين والمسيحيين هي علاقة مقدسة ونحن نشارك اخوتنا المسيحيين ويشاركوننا الافراح والاحزان ولم ولن يفكر المسلمون على مر تاريخهم بالاساءة للاخوة المسيحيين والعهدة العمرية خير شاهد على ذلك.

واوضح رئيس مجلس الاوقاف الاسلامية ان المكان المشار اليه اسلامي والمسلمون يحترمون كل الانبياء وكل الرسالات السماوية ولا يمكن باي حال من الاحوال ان نفكر بالاعتداء على اي معلم من معالم حضارتنا الاسلامية العريقة والتي هي دليل وجودنا فوق هذه الارض الطاهرة.

وقد استنكر الارشمندريت عطا الله حنا الناطق باسم بطريركية الروم الارثوذكس في القدس هذه الدسائس ووصفها بانها ملفقة من شانها اتاحة الفرصة لضعفاء النفوس والذين يريدون الاصطياد في الماء العكر وقال اننا نحن ابناء مدينة القدس - مسلمين ومسيحيين- سنبقى سويا نعيش متعاونين الى نفس المصير وان مثل هذه الشائعات الباطلة لن تمس وحدة شعبنا الوطنية. واشاد بالعلاقة الحميمة التي تربط بين ابناء الشعب الواحد والعلاقة الخاصة مع ادارة الاوقاف الاسلامية التي تشهد دائما على رعاية المقدسات العربية عامة. ويذكر ان السلطات الاسرائيلية تعمدت في الفترة الاخيرة الى اثارة النعرات الدينية بين المسلمين والمسيحيين في القدس وكان من بينها اثارة مشكلة بين الكنيسة القبطية في القدس واحد سكان القدس القديمة بحجة نزاع حول ملكية الارض التي تقع عليها الكنيسة القبطية الا ان المسلمين والمسيحيين على وعي باهداف الحملة الاسرائيلية لاثارة الفتن والنعرات الطائفية وهم قادرون على ابطال هذه الحملات وقتل الفتنة في مهدها. ■




# «الاردن» تنشر عمليات بيع فلسطين لليهود

**الحلقة الأولى**

*جاء في محاضرة القاها كينيت ستاين في معهد كارتر الدولي في واشنطن ان بعض العائلات الفلسطينية كانت السبب في خلق الدولة العبرية في فلسطين، وان وعد بلفور لم يكن اكثر من وعد باقامة الدولة الاسرائيلية في فلسطين، ولكن بعض العائلات الفلسطينية ومن منطلق الطمع والجشع باعت لليهود مساحات شاسعة من الاراضي وعملت على تحريض صغار الفلاحين على التنازل عن اراضيهم مقابل مبالغ زهيدة حيث قاموا ببيعها ثانية لمنظمات يهودية وصهيونية*

### من محاضرة د. كنيث ستاين: مدير مركز كارتر الدولي

# عبد القادر المظفر اول من باع أرضا عربية لليهود

## أراضي الجامعة العبرية كانت ملكا للعرب

التقسيمات العثمانية لبلاد الشام

ويقول من المعروف ان القوانين العثمانية التي صدرت في عام ١٨٥٨ منعت الناس من تسجيل اراضيهم في دائرة الاراضي خوفا من دفع نصيب السلطان والحكومة اضافة الى ضرائب الاملاك الباهظة، ولهذا فقد بقيت الاراضي في فلسطين بصفة خاصة يطلق عليها اسم «اراضي مشاع» حيث كان الناس يتكرون ملكيتهم لهذه الاراضي.

في عام ١٨٧١ بدأ فعليا تسجيل الاراضي في فلسطين في دوائر «الطابو» ففي ذلك الوقت لم يكن الراغب في تسجيل اي مساحة من الارض الى وثائق تثبت الملكية. ظلت قوة الاشخاص والعائلات الغنية الاراضي (الاقطاع) حيث كان يضطر الفلاحون الفقراء الى التخلي عن اراضيهم وتمليكها لهؤلاء مقابل دفع ما يترتب عليهم من ضرائب.

وبذلك فقدوا اراضيهم وتحولت الى الغير وفقدوا حقوقهم في استعادتها.

وبقي امر تسجيل الاراضي في فلسطين في دوائر «الطابو» غير مرغوب فيه من قبل الفلاحين والفقراء الى عام ١٩٢١ عندما خضعت فلسطين الى الانتداب البريطاني، ففي ابان الانتداب كان الفلاحون والفقراء يرفضون تسجيل عقاراتهم خوفا من الانضمام والخدمة في الجيش، والواقع ان هؤلاء البسطاء كانوا من طبقة الاميين والجهلاء الذين لا يعرفون القوانين البريطانية الخاصة في تسجيل الاراضي في دائرة الاراضي، ولهذا فقد بقيت اكثرها غير مسجلة في دائرة الاراضي.

ورغم ذلك فقد كان الناس من الفلاحين يتعاملون برهن الاراضي لدى الاغنياء مقابل القليل من النقود او بيعها بواسطة «الحجة» التي ليس لها فاعلية قانونية في مسألة الملكية، ومع ذلك بقيت عملية تسجيل الاراضي في فلسطين تسير ببطء شديد اضافة الى ان المساحات المسجلة في دائرة الاراضي لم تكن سليمة، فقد تبين ان البعض قاموا بتسجيل ربع مساحة الاراضي التي يملكونها، مثلا في وادي الحوارث القريبة من اول مستوطنة يهودية «الخضيرة» فقد تبين ان الفلاحين سجلوا في دائرة الاراضي حوالي ٥٠٠٠ دونم من مجموع اراضي وادي الحوارث البالغة ٣٠ الف دونم.

ويقول في هذا الصدد «يهوشوا هانكين» السمسار اليهودي الذي عمل على شراء الاراضي الفلسطينية لصالح شركة تطوير الاراضي الصهيونية، لقد كان الامر في طولكرم ونابلس اسوأ من الوضع في وادي الحوارث فالاراضي المسجلة في دائرة الاراضي كانت قليلة جدا مقارنة بمساحة الاراضي الشاسعة، الاراضي المسجلة كانت باسماء اشخاص، وعائلات غنية وقوية، او باسماء اشخاص اقنعوا الفلاحين البسطاء من قدرتهم على اعفائها من الضرائب.

لقد عمل الاغنياء والعائلات المتنفذة كل جهودهم للاستيلاء على الاراضي من خلال استخدام الحيلة باشاعة ضرورة تسجيل الرجال للخدمة في الجيش ورفع نسبة الضرائب على الاراضي الامر الذي دفع بالفلاحين الى بيع اراضيهم باسعار بخسة لطبقة الاغنياء الذين قاموا فيما بعد ببيعها لليهود باسعار خيالية.

لقد قاوم الاغنياء والعائلات المتنفذة في فلسطين مسألة تنظيم اراضي «المشاع»، ولكنهم في نفس الوقت واصلوا عمليات شراء الاراضي وتسجيلها باسمائهم بطرق التفافي، وكانوا يعملون ايضا في اتجاه اخر، وهو تحضير عمليات بيعها في المستقبل.

الاسوأ من ذلك ما كان يحصل في مناطق بئر السبع وغزة، ففي هذه المناطق كان يجري تطبيق القوانين العثمانية، ففي البداية وجد ان ما تم تسجيله في دائرة الاراضي لا يتجاوز ٥٠ الف دونم من المساحة الكلية المنطقة التي تتجاوز ١٢ مليون دونم.

وقد استخدم القانون العثماني في مسألة سحب الاراضي من مستخدميها اذا ما فشلوا في زراعتها او استثمارها لمدة ثلاث سنوات، وقد لعبت ايضا العادات والتقاليد البدوية في المنطقة دورا كبيرا في منع تسجيل الاراضي خاصة وان البدو كانوا يخافون من نقل ملكية الاراضي الى البنات والزوجات في حال زواجهن او موت ازواجهن، او الزواج من قبائل اخرى.

وقد وجدت ادارة الانتداب البريطانية ان الاراضي المسجلة (٥٠ الف دونم) في بئر السبع، هي تلك القريبة من المدينة، اما المساحات الاخرى فكانت غير مسجلة، وقد فشلت كل المحاولات لاقناع البدو بتسجيلها لانهم لا يملكون الرسوم المقررة، والاسوأ من ذلك ان الاراضي المسجلة لم يكن لها مخططات للاستدلال عليها في دائرة الاراضي، كما ان اسماء المناطق المسجلة لم يتم تحديدها.

في عام ١٩٢٠ توجه مسؤول دائرة الاراضي الى بئر السبع للكشف على المنطقة ولكنه عاد الى مقره دون الحصول على اي فائدة بالنسبة لاراضي بئر السبع وغزة.

عموما، الاراضي في فلسطين كان يجري تسجيلها بطريقتين (الاولى ضمن عمليات الاحصاء والثانية التسجيل الصحيح) وتسجيل الاحصاء كان مخصصا للفلاحين في القرى حيث كان التسجيل حسب الرقم التسلسلي ولكن دون وجود خرائط تثبت المساحة المسجلة امام كل اسم او حتى الموقع.

في عام ١٩١٨، لم تكن مشكلة الادارة البريطانية في فلسطين عمليات التسجيل، بل كانت في فقدان الوثائق، فمنها ما تم نقله بواسطة البنك الزراعي، ومنها ما تم نقله الى سوريا بواسطة العثمانيين، وقد اعيدت فيما بعد وثائق خاصة بمنطقتي نابلس وغزة، فيما فشلت الجهود لاعادة كامل وثائق خاصة باراضي عكا، حيفا، الخليل، جنين، الناصرة، صفد، طبريا وطولكرم، الامر الذي ادى الى تحويل الاراضي غير المسجلة الى عهدة قيادة الجيش البريطاني.

في عام ١٩١٨ اوقفت ادارة الانتداب تسجيل ونقل ملكية الاراضي بشكل مؤقت، حيث تم اعادة العمل بمكاتب دائرة تسجيل الاراضي في عام ١٩٢٠، وخلال مدة التوقف كان الاغنياء والعائلات المتنفذة يشترون الاراضي «بالحجة»، وعند اعادة العمل بدائرة الاراضي كان الاغنياء والعائلات هم المالكون الفعليون لاراضي فلسطين، فقد تدخل بعض علماء الدين والتجار والمرابون والشخصيات الاعتبارية وابناء العائلات في الضغط لتسجيل الاراضي المشتراة «بالحجة» في دائرة الاراضي والحصول على (الطابو) قبل الحرب العالمية الاولى، كان الفلاحون العرب ومن ضمنهم الفلسطينيون يلهثون وراء توفير قوتهم ويتحاشون دفع الضرائب وكانوا لا يهتمون بالسياسة ويجهلون مدى سلطة (الافندي) الذين تبين فيما بعد انه يمتلك الاراضي والعقارات، ففي اثناء الحرب العالمية الاولى جرى جمع الرجال من القرى من اجل الحرب فيما تولى الشيوخ والاطفال والنساء العمل في الارض، وبعد انتهاء الحرب وجد الفلاحون صعوبة كبيرة في تسويق محاصيلهم الامر الذي اضطرهم الى التوجه الى الحاكم البريطاني وابلاغه بانهم لا يستطيعون دفع «العشر»، فما كان منه الا ان قال لهم ان الحاكم في الجليل يقول بيعوا نساءكم واوفوا بدفع «العشر».

الفلاحون في منطقة عكا دفعوا «العشر» بصعوبة، اما في الرملة فقد تخلى الفلاحون عن الزراعة وتوجهوا نحو المدينة املا في الحصول على اجور مناسبة.

الفلاحون في ذلك الوقت وجهوا اللوم الى بريطانيا وسياستها الضرائبية المفروضة التي اوقعتهم فريسة سهلة للمضاربين والمرابين وابناء العائلات الغنية الذين استولوا على اراضيهم.

في الحقيقة، الفلاحون لم يتصلوا بالسماسرة اليهود مثل ما فعل التجار وابناء العائلات فهذه الطبقة كانت المستفيدة جراء بيعها مساحات شاسعة من الاراضي، ولما تنبه الفلاحون لما يدور حولهم كان الامر قد فلت زمامه ولم يحصلوا من اليهود الا على الفتات القليل.

لقد حاول الفلاحون اقامة نواد سياسية، ولكنهم فشلوا في التنظيم لعدة اسباب منها ان العائلات المتنفذة وضعت عراقيل امام الفلاحين من واقع حرصها على مكانتها الاجتماعية والقيادية خاصة في العهد البريطاني الجديد، ولهذا فقد اقنعت جموع الفلاحين بضرورة توكيلها التحدث باسمهم امام بريطانيا.

لقد استطاعت هذه العائلات المحافظة على مواقعها ابان الحكم العثماني وفيما بعد الحكم البريطاني. ففي السنوات العشر الاولى من الانتداب استطاع افراد من العائلات الغنية قيادة الفلسطينيين، وكانت هذه مشكلة من «الاقطاع وراس المال، واطباء ومحامين ووجهاء القرى»، ولكنهم في نفس الوقت ظلوا ينظرون الى الفلاحين نظرة «الافندي» الى العبيد.

حتى عام ١٩٣٢ كان حوالي ٨٠٪ من ارض عكا والسهل الساحلي ملكا للفلاحين والنسبة الباقية للعائلات المتنفذة، اما في منطقة بئر السبع وغزة فقد سيطر ٢٥٠ فلسطينيا على اكثر من ٤ ملايين دونم.

هذه الاراضي كان يتم تاجيرها للفلاحين، وكانت تملكها عائلات لا تقيم في بئر السبع بل تقيم في المدن الفلسطينية الاخرى، مثلا كانت عائلتا «[illegible]» و«[illegible]» تعيشان في حيفا بينما كانت املاكهما في وادي الحوارث وشطا غوربيسان، بينما كانت عائلة «[illegible]» تسكن في حيفا ولها املاك قرب راس الناقورة، بينما تملك عائلة **النشاشيبي والحسيني** املاكا في القدس وغزة وحيفا في حين كان اصحاب املاك فلسطين يعيشون في بيروت ودمشق والقاهرة.

كان الفلاحون يعملون في اراضي العائلات الفلسطينية الغنية بطريقة «ضمان المحصول» وهذا لا يتم الا بعد توقيع عقد بين وكيل اصحاب الاراضي والفلاحين حيث كان يجبرهم على شراء البذور والاعلاف ولوازم الزراعة من متجره او متجر العائلة، وفيما بعد يتم تسديد قيمة الضمان من ناتج المحصول، ولكن تم تطوير عملية الدفع بعد ذلك بواسطة البدل النقدي لكل دونم اضافة الى دفع «العشر» الذي يدفعه الى المالك او وكيله ليتم تحويله الى ادارة الانتداب.

في وادي الحوارث مثلا كان **عبد الله سماره** وكيلا لعائلة **التيان** التي تملك مساحات شاسعة من الاراضي في وادي الحوارث وبيسان.

بعد اعلان وعد بلفور عام ١٩١٧، بدأت الحركة الصهيونية في التحضير للعمل في فلسطين، واجرت اتصالات مع العرب وبريطانيا حيث نشطت اللجنة الصهيونية الخاصة بفلسطين، وانبثقت عنها الوكالة اليهودية، حيث بدأت اتصالاتها مع المسؤولين البريطانيين لشؤون المستعمرات التابع لوزارة الخارجية حيث تم ابلاغها برغبة الصهيونية في شراء الاراضي الفلسطينية واقامة المستوطنات فيها من خلال الصندوق الوطني اليهودي، شركة تنمية الاراضي، والصناديق المالية اليهودية مثل «كارين هايسود» والبنك الفلسطيني البريطاني ومنظمة الدفاع اليهودية (الهاغاناه) والمنظمة العمالية اليهودية (الهستدروت) ومنظمات اخرى تشترك في العملية من اجل اقامة الكيان اليهودي.

القرار البريطاني بقبول الطلب الصهيوني اثار حفيظة الفلسطينيين من مسلمين ومسيحيين وادى ذلك الى تكوين المجلس الاعلى ليكون الناطق باسم الفلسطينيين امام المندوب السامي والدوائر البريطانية الاخرى، وقد رفض المجلس كافة السياسات البريطانية ووعد بلفور وهو ما ادى الى انتهاء المحادثات البريطانية- الفلسطينية.

فقد كان «المجلس» واطراف اخرى فلسطينية ترفض الوصاية البريطانية وانشاء دولة يهودية في فلسطين.

ورغم الاجماع على الرفض، الا ان خلافات ظهرت بين اعضاء المجلس، وهو ما استغله مسؤولو الانتداب في رفض انشاء كيان فلسطيني او حتى تكوين سلطات فلسطينية واوكلت ادارة شؤون القرى بشكل خاص الى المخاتير الذين كانوا مسؤولين امام قوات الانتداب.

خلال العقد الاول من الانتداب تم اعتماد تسجيل اراضي واسعة باسماء القادرين على دفع الرسوم، اما بالنسبة للاشخاص الافراد من عامة الناس فكانوا لا يستطيعون تسديد الرسوم سواء في التسجيل المباشر او حتى بواسطة القضاء والمحاكم، ولهذا لم يهتموا بتسجيل اراضيهم.

لقد كانت اجراءات التسجيل بسيطة، فيكفي ان يظهر الشخص وثيقة تسديد الضريبة او امر المحكمة او احضار الشهود او حجة البيع او الشراء ليتم بعد ذلك تسجيل الاراضي.

في الواقع لم يكن الاحتفاظ بسجلات الاراضي امرا هاما مثل ما كان بالنسبة لليهودي خاصة اثناء اغلاق مكتب تسجيل الاراضي، ففي تلك الفترة نشط اليهود في شراء الاراضي بواسطة البنك الفلسطيني البريطاني حيث تمكنوا من شراء اراض شاسعة من مخاتير وشيوخ القرى.

ابناء العائلات ايضا استطاعوا السيطرة وشراء اراضي الفلاحين، ولكن الفلاحين عندما ادركوا وعرفوا ان اراضيهم التي يشتريها ابناء العائلات، تباع مرة اخرى لليهود، رفضوا بيع اراضيهم الى ابناء العائلات والاغنياء. وفي الاربعينات اتضح لحكومة بريطانيا ان اليهود اشتروا مساحات كبيرة من الاراضي الفلسطينية تسمح باقامة نواة الوطن القومي لهم.

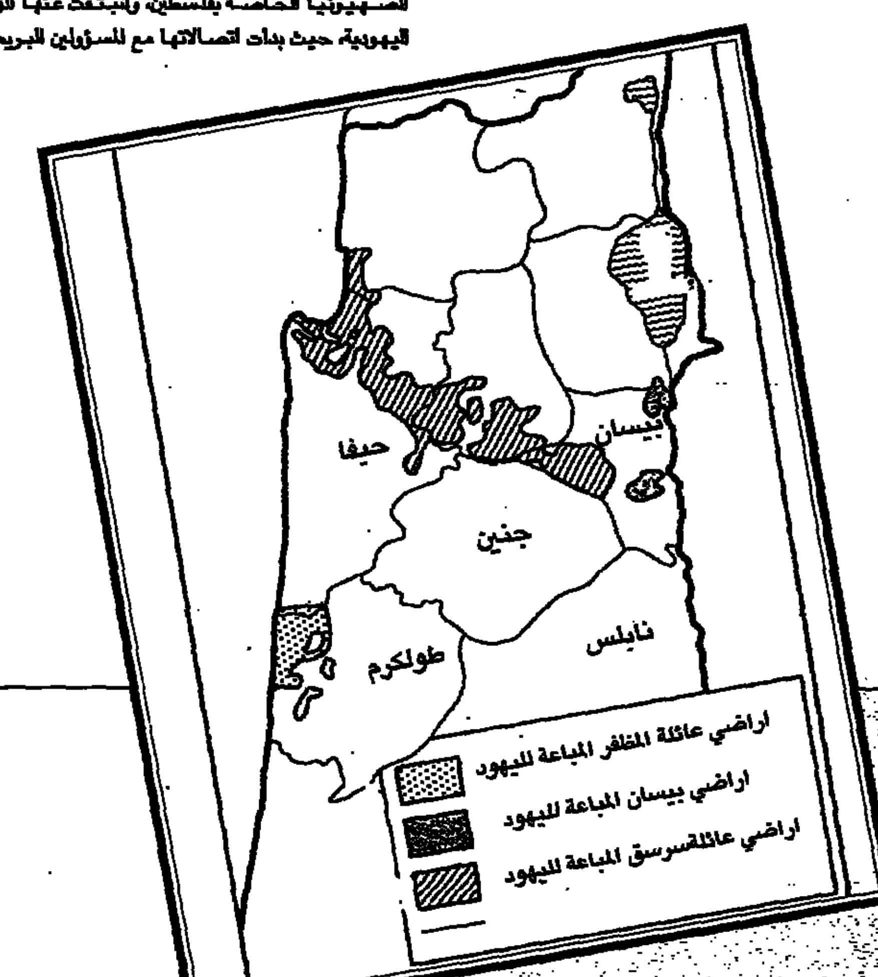
بعد الكشف عن هذه الحقيقة قام اصحاب الاراضي من ابناء العائلات والاغنياء وبعض الاشخاص بعرض اراضيهم للبيع حيث قامت الجمعيات والاطراف الصهيونية بشرائها، فيما حاول ابناء العائلات تخفيف حدة المعارضة لليهود ومسألة شراء الاراضي على اعتبارها من الاعمال التجارية، بالرغم من تحذير البعض من خطورة سياسة بيع الاراضي التي ستقوم عليها دولة يهودية في المستقبل.

بعد عمليات الشراء المكثفة الى فلسطين، ومن هنا بدأ الاهتمام الفلسطيني خاصة وانهم اعتقدوا ان اليهود جاءوا للعمل، ولكن تصرفات اليهود المهاجرين قلبت المفاهيم الفلسطينية وتأكد لهم ان قدومهم هو من اجل اقامة دولتهم.

في فترات سابقة اقترح الصهاينة ان يتم اغلاق دائرة تسجيل الاراضي، وكانت حجتهم ان اولاد العائلات والاغنياء سيتمكنون من شراء اراضي الفلاحين باسعار رخيصة (١ جنيه للدونم الواحد) ومن ثم يبيعونها دفعة واحدة لليهود، كما ان اغلاق دائرة الاراضي سيمنع تسجيل الاراضي لصالح الاوقاف الاسلامية والتي ستكون عائقا امام عمليات الشراء، ولهذا فقد حقق الصهاينة مكاسب كبيرة جراء اغلاق الدائرة.

اليهود لم يعتمدوا فقط على عمليات الشراء من ابناء العائلات، فقد بدأوا عملية الشراء منذ عام ١٩٠٠ من عائلة **سرسق** التي تعيش في بيروت، فقد كانت تتم عبر الوسطاء والمستأجرين لاراضي تلك العائلة وكان المشترون من اليهود لا يعرفون مصير تلك الاراضي في المستقبل حتى انهم كانوا يشترون الاراضي دون مشاهدة او معرفة الموقع، في حين تركزت عمليات الشراء في ثلاث مناطق هي القدس ويافا وحيفا.

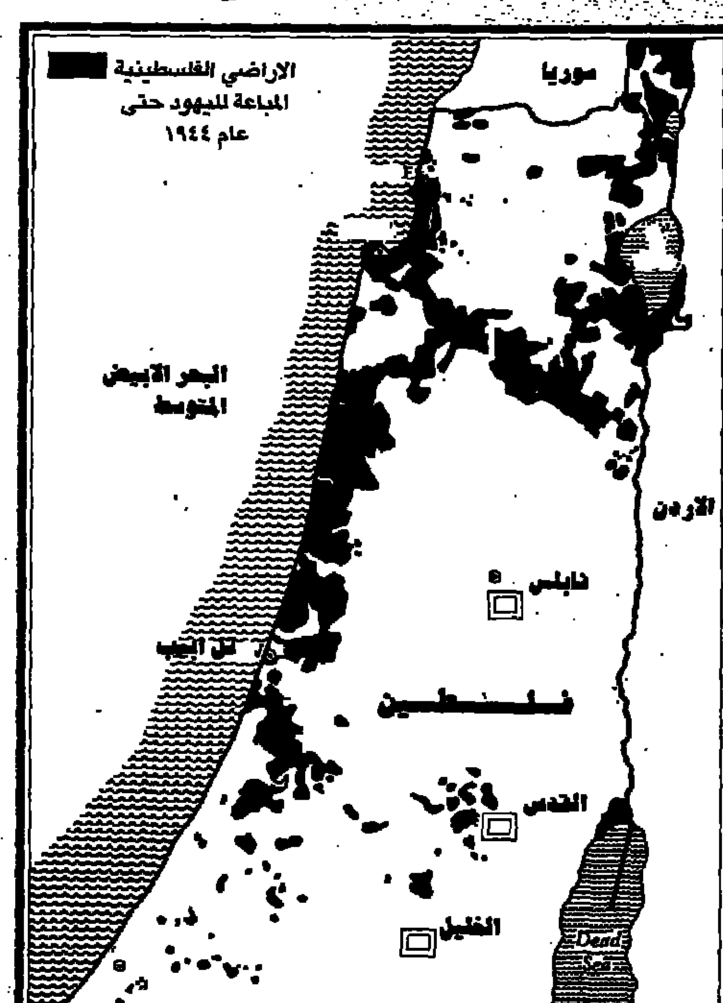
عمليات شراء وتحويل الاراضي لليهود لاقت احتجاجات شديدة من كافة الفلسطينيين، ففي رسالة مفتوحة وجهتها اللجنة الاسلامية- المسيحية في يافا طلبت من المندوب السامي تفسير الصلاحيات الممنوحة له ومدى شرعية تصرفه في نقل الاراضي والملكية وتشكيله نخبة بهذا الخصوص والتي تخدم الاهداف اليهودية، اضافة الى ان مسألة اغلاق دائرة تسجيل الاراضي كانت السبب المباشر لعمليات بيع الاراضي من قبل الفلاحين والتي انتقلت بدورها الى اليهود ■

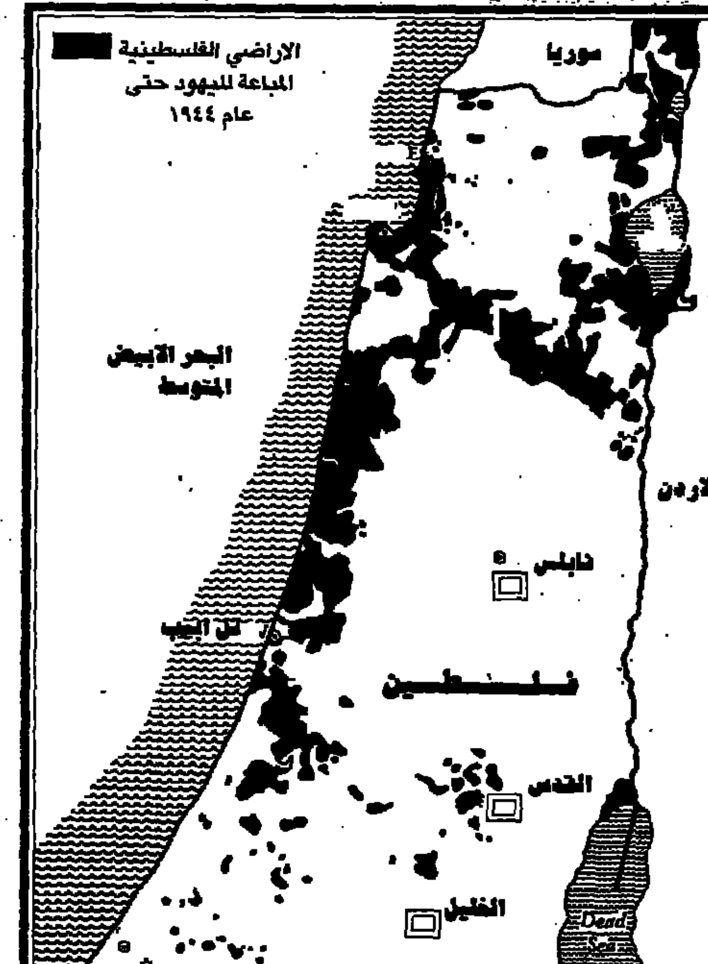


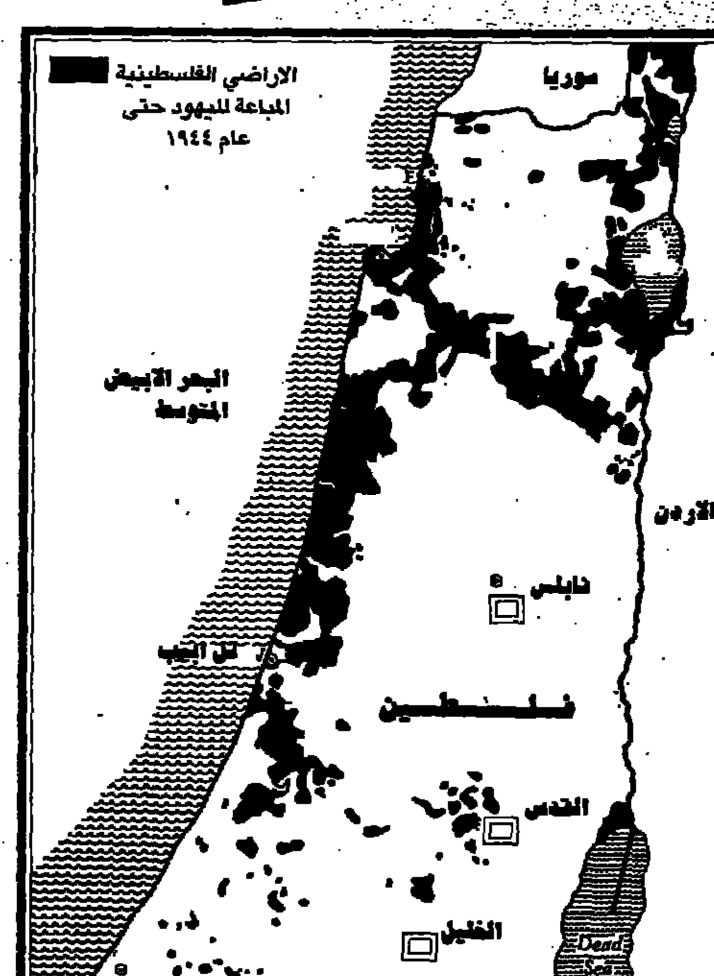



## أسماء الفلسطينيين الذين باعوا املاكهم للوكالة اليهودية

الاراضي الفلسطينية المباعة لليهود حتى عام ١٩٣٠





## بوح الأثير

محمد صالح حمزة

### باكستان الى اين؟!

«مستر-١٠٪» يمثل رمزا للفساد الذي استشرى في الحكومة الباكستانية السابقة.. فقد كان هذا اللقب يطلق على السيد عاصف زرداي زوج السيدة بناظير بوتو- رئيسة الحكومة التي اقالها رئيس الدولة فاروق ليغاري في اشارة واضحة الى نسبة العمولة التي كان يحصل عليها مقابل تمرير الصفقات الحكومية..

وبغض النظر عن مدى صحة هذه الاتهامات الا ان شيوعها في الشارع الباكستاني وتناقلها على مدى واسع بين المواطنين الباكستانيين يشير الى كثير من السلبيات التي منعت حليف السيدة بناظير بوتو رئيس الدولة السيد فاروق ليغاري من الوقوف بجانبها.

فمن المعلوم لدى المتابعين للشأن الباكستاني ان رئيس الدولة ليغاري من الاصدقاء القريبين الى ذو الفقار علي بوتو ومن اعمدة حزبه (حزب الشعب) وعلاقاته كانت ودية مع بناظير بوتو ابنة ذو الفقار.. وكان اسناد منصب رئاسة الدولة الى السيد ليغاري برضى تام من بناظير بوتو.

وبالتالي فان التوقعات كانت تشير الى ضرورة وقوف ليغاري الى جانب ابنة صديقه وحليفته بناظير بوتو.. الا ان الاستياء الشعبي الذي كان على اشده ضد الفساد والذي يتهم به رموز واعمدة حكومة بوتو وفي مقدمتهم زوجها زرداي كان عاملا ضاغطا لم يستطع رئيس الدولة تجاهله او التغاضي عنه.

ولعل بعض الارقام المعروفة في باكستان تظهر شيئا من دوافع النقمة التي ادت الى الاطاحة بحكومة بناظير بوتو.. فعلى سبيل المثال لا الحصر.

- الاعتناء بمقر الحكم في باكستان يكلف الخزينة وبالتالي دافع الضرائب الباكستاني ما مقداره ٢٥ مليون دولار.. اذ تمت تصرفه ما يزيد على ٨٥ سيارة مارسيدس.

- واذا اضفنا الى الرقم السابق مبلغ ١٠ ملايين دولار خاصة لعلاج افراد الطبقة الحاكمة، في الخارج.. تبين مدى التفاوت الهائل بين حياة هؤلاء وحياة المواطن الباكستاني العادي الذي يعاني نقص حاد في جميع الخدمات الصحية والتعليمية وغيرها من ضروريات الحياة..

ولعل من ابرز المشكلات التي ازرت آفة الفساد المستشرية في البلد.. مشكلة المهاجرين.. وهم المهاجرون الذين قدموا من الهند الى باكستان اثر انفصالها ويقيم معظمها في اقليم السند وبشكل خاص في مدينتي كراتشي، العاصمة الاقتصادية للبلاد، ومدينة حيدر اباد.. وابرز مطالبهم اعتبار مدينة كراتشي وضواحيها اقليما خاصا اسوة بالقوميات الاخرى.

ان قيام رئيس الدولة بعزل رئيس الحكومة في باكستان امر ليس جديدا او غريبا فقد سبق لضياء الحق ان عزل محمد خان جينجو عام ١٩٨٨، كما قام غلام اسحق خان بعزل بيناظير بوتو. نفسها، عام ١٩٩٠م وعزل ايضا نواز شريف عام ١٩٩٣م.

ما حدث في باكستان اكثر من تغيير حكومي واقل من انقلاب عسكري فقد استشار ليغاري قبل ان يقدم على عزل بوتو كلا من قاضي القضاة سجاد علي شاه وقائد الجيش جيها نجير كرمان واطلعهما عى عزمه عزل بوتو.. فشجعاه على ذلك بل حثاه على الاسراع في انفاذ قراره وبذلك سدد الناحية القانونية وضمن موقف الجيش الذي كان ولاؤه شديد الوضوح وتأييده بارز للخطوة التي قام بها لغاري.

ولعل للموقف العدائي الذي سبق ان اتخذته حكومة بوتو ضد الجماعة الاسلامية في باكستان وزعيمها قاضي حسين احمد: الاثر الاكبر في تأزيم العلاقة بين حكومة بوتو والشارع الباكستاني الذي ينوء باحمال من المعاناة تعجز عن حملها الراسيات.

بقي ان نشير الى امام بوتو وغيرها من الاحزاب الباكستانية صناديق الاقتراع التي ستحدد من يوليه الشارع الباكستاني ثقته.. مدعما بآمال المسلمين في كل مكان بان يجنب الله عز وجل هذا البلد الفتن والزلل.

---

## مؤكدا ان تعيينه محافظا للخليل مجرد قنبلة دخانية

## غازي الحسيني لـ «الاردن»:

# تقسيم القدس إلى ٣ اجزاء آخر عرض إسرائيلي لفكفكة مفاوضات الخليل

# العلاقات مع سورية جيدة

# مستشفيات لبنان حجزت جثث فلسطينيين

**● الجهاد الاسلامي «تعهدت» بوقف العمليات العسكرية اذا تعارضت مع الوضع الفلسطيني**

**● هناك قنوات اتصال مع «حماس»... وجبهة الاستقلال الوطني مولود - ميت**

**● تأهب عسكري في الجولان.. واسرائيل تمثل دور الضحية استعدادا للعدوان**

حوار: مهدي الحسن

قال السيد غازي الحسيني عضو المجلس الثوري لحركة «فتح» عضو المجلس الوطني الفلسطيني ان العلاقات الفلسطينية السورية تسير الان في الطريق الصحيح وان الوفد الفلسطيني الذي ترأسه السيد فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية الذي زار دمشق مؤخرا لقي ترحيبا عاليا من قبل المسؤولين السوريين.

وقال في حديث خاص لـ «الاردن» ان الفلسطينيين في لبنان يواجهون مشاكل كثيرة اقتصادية واجتماعية وان لقاءات ستتم مع كبار المسؤولين اللبنانيين في المستقبل القريب لمعالجة هذه المشاكل مشيرا الى انه تم الاتفاق مع مستشفى «حمود» في صيدا لاستقبال الحالات المرضية الصعبة كحل سريع بعد ان قامت مستشفيات في بيروت باحتجاز جثث فلسطينية لعدم قدرتهم على دفع فاتورة العلاج.

واضاف السيد الحسيني يقول: ان زيارة الوفد الذي ضم بالاضافة له السيد فيصل الحسيني مسؤول ملف القدس واللواء محمد جهاد المسؤول العسكري لقوات فتح «عضو اللجنة المركزية» لدمشق وبيروت كانت بهدف احياء دور منظمة التحرير الفلسطينية في سورية ولبنان وايجاد مرجعية فلسطينية خاصة في لبنان لمساعدة المخيمات هناك على معالجة مشاكلها مع السلطات اللبنانية.

وقال ان قيادات فتح في جنوب لبنان متعاونة وتقف مواقف جيدة واكد انتهاء الخلافات التي كانت قائمة بين العقيد سلطان ابو العينين المسؤول العسكري للحركة حاليا والعقيد منير مقدح القائد العسكري السابق في لبنان.

وحول مفاوضات الخليل قال السيد الحسيني ان اسرائيل تسعى لعقد «صفقة» حيث عرضت تقسيم القدس الى ثلاثة اجزاء مقابل «مطحلة» المفاوضات المتعلقة باعادة الانتشار من مدينة الخليل.

وفيما يلي تفاصيل الحديث الذي اجري بمكتبه :

### ابو العينين ومقدح .خلافات انتهت

* قمتم بوساطة لحل خلافات بين عسكريين فتحاويين في جنوب لبنان.. ترى الى اين وصلتم.. هل تصب هذه الوساطة في جهود ترتيب البيت الفتحاوي؟

- الحقيقة لا نستطيع القول ان ما قمنا به هو وساطة، بل كنا في الحقيقة في زيارة الى لبنان تم خلالها الاجتماع الى العقيد منير مقدح والعقيد سلطان ابو العينين، وقد فوجئنا بوجود اجتماعات مسبقة بينهما، واستطيع القول انهما توصلا الى شبه اتفاق بعيدا عن شبح الخلافات التي نشبت لاسباب معينة وقد زالت هذه الاسباب تقريبا.

وتبين للوفد ان القيادات «الفتحاوية» في جنوب لبنان ليست خارج الخط كما كان يعتقد سابقا، الجميع متعاونون ويقفون مواقف جيدةً من قضايا شعبهم، وقد يكون هناك اختلاف في وجهات النظر لكنها لن تؤدي الى انقسام او اقتتال.

وقد اسفر الاجتماع عن اتفاق حول البحث عن الامور المشتركة والعمل على تعظيمها، ويمكن من خلال الحوار الهادئ الوصول الى قناعات حيال القضايا الخلافية بهدف ايجاد حل جذري لها وتحقيق حالة متقدمة من التعاون والانسجام التامين.

والحقيقة انه عندما التقينا ابا العينين ومقدح، كانا على قدر عال من التفاهم، حيث وصلا مكان الاجتماع بسيارة واحدة، واستطيع القول بكل صراحة ان المشكلة السياسية والعسكرية انتهت بنسبة ٩٠٪ بالمئة بهدف دعم صمود الجماهير الفلسطينية في لبنان وتوحيد صفوف فتح في الداخل والخارج.

واود ان اشير الى اننا ستقوم بزيارة اخرى للعاصمة اللبنانية حيث سنشارك في المؤتمر الاسلامي المسيحي من اجل القدس ولجنة الدفاع عن القدس، ونلتقي المسؤولين اللبنانيين لبحث عدد من القضايا الخاصة باللاجئين الفلسطينيين.

### مرجعية فلسطينية

* سمعنا بوجود توجه لانشاء مؤسسة جديدة للاغاثة في سورية ولبنان وتسليم مسؤوليتها للمعارضة الفلسطينية.. ما صحة ذلك؟ وما هي الغاية بالضبط؟

- المطروح ليس انشاء مؤسسات جديدة بل احياء دور منظمة التحرير الفلسطينية في لبنان وسورية من خلال مؤسسات موجودة اصلا لكنها مجمدة عن العمل في الظروف الحالية ونحن نرغب في الوقت الحاضر بوجود مرجعية فلسطينية وخاصة في لبنان.

هذه المرجعية مفقودة حاليا، وهي التي كانت تقوم بمهمة همزة الوصل بين الفلسطينيين والحكومة اللبنانية. حيث تواجه الفلسطينيين مشاكل اقتصادية واجتماعية وخاصة اذن الخروج والعودة الذي حرم الكثير من شبابنا من فرصة عمل في الخارج الى جانب منع الفلسطينيين من ممارسة اكثر من ٥٠ مهنة.

واستطيع القول ان الاوضاع داخل المخيمات بشكل عام سيئة، وحتى الدخول والخروج منها ليست سهلة بل في حقيقة الامر صعبة.

### احتجزوا جثة طفل

* هناك شكاوى من عدم وصول رواتب اسر الشهداء، والمعونات الاخرى للمخيمات الا يوجد حل جذري لذلك؟

- الدعم الشهري يصل اسر الشهداء بشكل منتظم، واذا كان قد انقطع في فترة فهذه مشكلة وقعت ايضا في الاردن. كما ان القوات تتسلم حقوقها كاملة لكن قد يكون هناك شكاوى من امور اخرى مثل انخفاض المخصصات قياسا لمستوى المعيشة في لبنان.

والذي احب التركيز عليه هو قضيه المعالجة الطبية، وعندما كنا في بيروت احتجزت ادارة احد المستشفيات جثتين لفلسطينيين لحين دفع الفواتير جثة طفل (٤ سنوات) وصلت فاتورة معالجته ٥٠٠٠ دولار ورجل فاتورته ٦٠٠٠ دولارا الى جانب ان الكثير من اهلنا هناك لا يستطيعون تلقي المعالجة الطبية لارتفاعها وعدم قدرتهم على الدفع.

واثناء الزيارة تم الاتفاق مع ادارة مستشفى حمد في صيدا لاستقبال الحالات المرضية الصعبة وتقديم المعالجة الطبية اللازمة.

### نقل القوات من لبنان

* ماذا بشأن نقل القوات الفلسطينية في لبنان الى المناطق الفلسطينية بعد الاتفاق حول الخليل؟

- في حالة السماح بدخول القوات فان رجالنا في لبنان سيكونون اول من يعود الى الوطن حسب ما ينص عليه [illegible]

اتفاق الانسحاب من الخليل حول عددها ومكان عبورها الى الضفة الغربية.

### محافظ الخليل

* هناك معلومات حول قرار الرئيس عرفات بتعيينكم محافظا لمدينة الخليل؟

- هذه المعلومات مجرد اشاعة او دعني اقول انها قنبلة دخانية لا فائدة منها سوى الضجيج.

### ترحيب سوري

* ما هي ردود فعل الحكومة السورية ازاء احياء نشاط منظمة التحرير في مخيم اليرموك على سبيل المثال؟

- لقينا ترحيبا جيدا من المسؤولين السوريين اثناء وجودنا في دمشق فكان هناك تفهم جيد للوضع القائم، لكن جميع القضايا بحاجة الى بحث واتفاق، واثناء الحوار وجدنا تجاوبا كبيرا في الامور التي طرحت على طاولة البحث، واعتقد ان العلاقات الفلسطينية تسير الان في الطريق الصحيح.

هناك بعض القضايا بحاجة الى استيضاح واستكمال بحث حتى يتم الاتفاق بشأنها بشكل واضح وصريح، واعتقد ان اهم شيء بالنسبة للاشقاء في سورية الآن هو موضوع القدس، وهناك تركيز من القيادة السورية حول المدينة المقدسة وتشجيع لاي نشاط لخدمة هذه القضية.

### الحوار مع المعارضة الفلسطينية

* على صعيد المعارضة الفلسطينية.. ماذا كانت ردود الفعل حول احياء دور منظمة التحرير في بيروت؟

- جلسنا مع معظم الاتجاهات الفلسطينية هناك، وكان الحوار جيدا مع الدكتور طلال ناجي ونايف حواتمه ومسؤولي الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، كما انه كان حوارا صريحا وواضحا وايجابيا تجاه قضايا البحث لكن موقف «المنشقين» ابو موسى وابو خالد العملة كان سلبيا جدا وبالتالي لم نسع للالتقاء بهما، وهما لا يمثلان الشيء الكبير بالنسبة للوضع في سورية.

اما حركة المقاومة الاسلامية -حماس- ففي المرة الاولى لم يكن عماد العلمي موجودا في دمشق وفي الثانية لم يكن لدينا الوقت الكافي للاجتماع به لان الزيارة كانت سريعة.

وبالنسبة لحركة الجهاد الاسلامي- فقد اجتمع الوفد مع تيار فيها، وقال له لدى الحركة مشاكل داخلية، وبالتالي لم نصل الى نتائج لوجود تيار اخر له وجهة نظر مختلفة عن الاول.

### اتفاق اوسلو.. محور الخلافات السياسية

* اهم نقاط الحوار مع التنظيمات الفلسطينية في دمشق؟

- انهم يعترضون على اتفاق اوسلو ولكن هل المطلوب ان ندخل في صراع داخلي لم نشكل وضعا ضاغطا لتعديل الوضع القائم بعد اوسلو، والسؤال هو هل اصبح اتفاق اوسلو امرا واقعا ام لا ؟ وكيف نضبط الاحداث القائمة ونسيطر عليها.

لقد كان لانتفاضة الاقصى دور كبير جدا، ومؤشر للتحول في مرحلة جديدة مختلفة عن المرحلة السابقة، والان هناك تصليب للمواقف، وبالتالي فالمفروض ان يقف الجميع مع تصليب الموقف الفلسطيني وتثبيته بغض النظر عن تأييد او معارضة اتفاق اوسلو فالسؤال هو: هل نعمل في الماضي ام من اجل المستقبل؟

#### الجهاد الاسلامي.. والعمليات العسكرية

* كيف كان تجاوب حركة الجهاد الاسلامي خاصة مع هذا الطرح؟

- معظم التنظيمات الفلسطينية كان موقفها جيدا، والتيار الذي قابلناه في حركة الجهاد الاسلامي كان تجاوبه مع هذا الطرح جيدا جدا، وطروحاته تحظى بالاحترام فهو يعارض اوسلو لكنه لا يعارض الوجود الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة.

ولهذا التيار -الحقيقة- اعتراض على ممارسات السلطة الفلسطينية ولديه نقاط محددة بهذا الخصوص، لكنه اكد بانه لن يدخل في صراع داخلي وان يسمح برفع السلاح ضد فلسطيني، وحتى العمليات العسكرية لن يقوم بها اذا كانت تضر بالوضع الفلسطيني، واذا رأى انها (اي- العمليات-) انها تخدم الوضع الفلسطيني فانه سيقوم بها.

ومن وجهة نظري ان هذا الطرح متقدم جدا ومرن جدا، حيث اكد انه لن يسعى للقتال ضد اي فصيل فلسطيني، وان له عدوا معينا وعدوا واحدا سيقاتله مرضيا ام ابيناء وان يعي من خلال قتاله الاضرار باية جهة فلسطينية.

### الافراج عن المعتقلين

* هل كان لهذا التيار المعتدل طلبات معينة من القيادة الفلسطينية؟

- نعم.. لقد طالب بالافراج عن المعتقلين في سجون السلطة الوطنية الفلسطينية وبعض المواقف المحددة لا مجال لذكرها في الوقت الحاضر، وقد رفعنا تقريرا مفصلا للرئيس ياسر عرفات حول الحوار بشكل عام والمطالب بخاصة ونحن بانتظار قراره بهذا الشأن.

### الخليل والقدس.. مقايضة مواقف

* وفق المعلومات المتوفرة لديك.. ما هي اخر تطورات مفاوضات الخليل؟

- حتى الان لا تزال القضايا الخلافية قائمة، ولا يزال الاسرائيليون يتقدمون بطروحات كثيرة، وكل طرح يحاولون من خلاله كسب شيء ما حيث اعلنوا طرح قضية القدس تحت مقولة «عطونا تتفاهم في القدس.. نتساهل معكم في الخليل»

ويقضي الطرح الاسرائيلي بتقسيم القدس الى ثلاثة اجزاء الاولى اورشاليم وتضم القدس كاملة والثاني جيروزاليم ويضم الاماكن المقدسة والثالث هو القدس التي تضم سلوان وابو ديس والمناطق القريبة منها.

وينص الطرح كذلك على انه يكون للفلسطينيين الحق في ادارة الاماكن المقدسة ورفع العلم الفلسطيني فوقها شريطة الا تطرح السلطة الوطنية الفلسطينية قضية القدس الغربية.

وهنا اقول ان الموقف الفلسطيني حول هل قضية القدس يجب ان يشمل القدس الغربية لان الوجود الاسرائيلي هناك غير شرعي لانها احتلت عام ١٩٤٨ خلافا لكل المواثيق والاتفاقيات بعد قرار الهدنة، وبالتالي يجب ان تحشر المفاوض الاسرائيلي في هذه الزاوية وليس العكس حيث يحاول الاسرائيليون اقتصار الحديث والتفاوض على القدس الشرقية.

ويرى ان لدى الجانب الفلسطيني والعربي قرارات دولية حيال القدس يجب ان يحافظ ويدافع عنها وخاصة ان ثلاثة ارباع القدس الغربية هي املاك مصادرة من الفلسطينيين استولى عليها اليهود بالقوة.

والحقيقة انه ليس لليهود حق في القدس الشرقية او الغربية وهم يريدون الان مقايضة الخليل بالقدس في لعبة مكشوفة، ويمارسون جميع الضغوط سواء اكانت اقتصادية او سياسية او عسكرية من اجل هذه الغاية.

اما فيما يتعلق بالمطارية السلفة التي خرجوا بها علينا، فيقولون انهم يستطيعون التغاضي عن الاعلان عنها- اتفاق سري- مقابل مكاسب في القدس، وهذا ما رفضه المفاوض الفلسطيني رفضا قاطعا، انهم يحاولون بكل الطرق الالتفاف على اتفاقية اعادة الانتشار من الخليل والمحقق من خلال وضع المفاوض الفلسطيني في مواقف حرجة.

### استعدادات اسرائيلية للعدوان

* في ضوء زيارتكم الى دمشق.. هل تولد لديكم الانطباع باحتمال مواجهة عسكرية في الجولان بين سورية واسرائيل؟

- هناك شيء والجميع متاهبون لحدوث هذا الشيء وخاصة من قبل اسرائيل سيما ونحن متعودون على ان اسرائيل قبل ان تشن عدوانها تضع نفسها في موقع الضحية، وعندما توجه ضربتها السريعة تستمر في تمثيل دور الضحية، وهي الآن تقوم بهذا الدور وتوجه التهديدات من خلال مواقع تحرك الجيش السوري واتخاذه مواقع هجومية احيانا، وتحريك قواعد الصواريخ احيانا اخرى.

ونحن للاسف نتجاوب سريعا مع الاستفزاز الاسرائيلي، ونتنبه بتصريحات غير [illegible]

اسرائيل بتأليب العالم بحجة امتلاك هذه الدولة او تلك سلاحا فتاكا وفي الوقت ذاته لم تعلن -اسرائيل- حتى الآن انها تملك سلاحا نوويا رغم ان عدة جهات دولية وعربية اعلنت انها تمتلك ٢٠٠ رأس نووي.

### اتفاق اوسلو... لم يقدم شيئا

* هل تعتقد بان الاوضاع في المناطق الفلسطينية تتجه نحو المواجهة في ظل التعنت الاسرائيلي الحالي؟

- بعد احداث القدس وانتفاضة الاقصى، تدل المؤشرات على ان اي شرارة قد تشعل الوضع في الداخل، لان الجماهير هناك ومع مرور الوقت تزداد قناعتهم بان اتفاق اوسلو لم يعطهم شيئا، وان الاسرائيليين يحاولون امتصاص اي مكسب لنا وتحويلنا الى مجرد اداة لاثبات وجودهم بشكل شرعي، وعلى ظهورنا ينتقلون الى العالمين العربي والاسلامي.

وبالامس عندما اعادت نيجيريا علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل طبلوا وهللوا واعتبر الاسرائيليون اعادة دولة اسلامية لعلاقاتها معهم انتصارا لهم في الوقت الذي يذيقون فيه الشعب الفلسطيني مرارة الحصار والاغلاق والقتل.

الاسرائيليون يكذبون كثيرا، فتراهم يعلنون انهم سمحوا لـ (١٥) الف عامل فلسطيني بعبور الخط الاخضر، لكنهم في الحقيقة لم يسمحوا لاحد، واعتقد انه تولدت القناعة لدى الجميع اكثر من السابق بان الاسرائيلي شخص لا يمكن الثقة به واوعدنا الى القرآن الكريم لعرفنا بالضبط من هم اليهود.

فالشيخ اسعد بيوض التميمي عندما وقف في المجلس الوطني الفلسطيني وتحدث عن قصة البقرة علق بعض الاعضاء «احنا جايين نسمع عن البقر» ولكن بعد اتفاق اوسلو عادوا وقالوا «ان ما تحدث به الشيخ اسعد كان صحيحا ويقينا» فهم -اي الاسرائيليين- يماطلون قدر المستطاع ويحاولون استنزاف طاقاتنا في قضايا جانبية لا علاقة لها بالواقع.

### نتنياهو.. الوجه القبيح للاسرائيليين

* هل تعتقد ان تشكيل حكومة ائتلافية في اسرائيل قد ينقذ الوضع المأساوي في الاراضي المحتلة وينقذ عملية السلام؟

- نتنياهو واسمه حسب الترجمة العبرية «هبة الله» هو نعمة لنا لانه كشف الوجه القبيح للاسرائيليين بشكله السافر رغم انني اعتبر شمعون بيريس اكثر خطورة لانه ورابين حققا كل شيء لاسرائيل من تحت جلد الحمل «بيريس ذئب بثوب حمل» لم يصدق معنا في شيء.

فقد كانت باستطاعة بيريس الانسحاب من الخليل فلماذا لم يفعلها وبقينا ماطلا في الخليل؟ ورابين هو صاحب القبضة الحديدية، وهو الذي كسر عظام شبابنا!!

وبالتالي فقد اظهر نتنياهو الوجه القبيح للاسرائيليين وفضح مؤامرات حزب العمل وبدأ العالم باجمعه يرى حقيقة اسرائيل.

### اؤيد وقف مفاوضات الخليل

* في ضوء هذا التحليل وتطورات المفاوضات.. كيف ترى المستقبل؟

- كعرب وفلسطينيين لا نستطيع استثمار الفرص واستغلالها بشكل صحيح، فها نحن قد اكتشفنا الحقائق، فلماذا لا نعمل على تجنيد القوى العالمية ضد اسرائيل.

وباعتقادي ان الاستمرار في التفاوض حول الخليل هو اعطاء فرصة لاسرائيل لاظهار نفسها وكانها تريد السلام، بل بدأت باقناع العديدين بانها اعطت الفلسطينيين وهم لا يريدون مستقلين بوقهم الاعلامي القوي.. فلماذا نعطيهم هذه الفرصة.

انا مع وقف مفاوضات الخليل لانها بلا فائدة، والاسرائيليون يستغلونها لصالحهم، حيث غطت على فتح النفق ولم يعد احد يتحدث عنه فسياسة اسرائيل تقوم على اساس الحصول على جزء من حقوقنا ثم يوجهون الانتظار لقضية ثانية حتى تبلع هذا الجزء ويليه جزء اخر.

### امريكا ترعى اسرائيل وليس السلام

* ما المتوقع من الولاية الثانية للرئيس بيل كلنتون تجاه عملية السلام؟

- من وجهة نظري ان الولايات المتحدة راعية لاسرائيل وليست لعملية السلام ونحن نخطيء بان امريكا ستقف بنسبة ٢٠ بالمئة مع الحق في المنطقة، فاسرائيل وامريكا متفقتان على هضم حقوقنا.

والاحلام بان كلنتون سيعيد تقييم سياسة بلاده في المنطقة بعد نجاحه في الانتخابات مجرد احلام يقظة وآمال صعبة المنال، فهو اسير من قبل الاسرائيليين. ولذلك لا ارى بان الولايات المتحدة ستلجأ الى اي ضغط ضد اسرائيل وتصويب مواقفها تجاه السلام العادل والشامل في المنطقة.

والمطلوب ان نصحو لانفسنا، وتعرف ان مصالح الولايات المتحدة بين ايدينا، ومن هنا اطالب الدول العربية بممارسة ضغط على الادارة الامريكية لاحداث التوازن المطلوب تجاه القضايا العربية، لان ما يحدث الان «سرطان» يستشري في الجسم العربي دون ان يعي احد مخاطره الحقيقية.

### الاستقلال الوطني.. مولود ميت

* هل هناك اتصالات مع «حماس» وماذا بشأن جبهة الاستقلال الوطني التي اطلقتها مؤخرا؟

- نعم هناك اتصالات مستمرة مع حماس، وقنوات لم تنقطع لكنني لا اعرف الى اين وصلت او حققت.

وبالنسبة لجبهة الاستقلال الوطني فاعتقد بانها مولود نزل ميتا، فهناك اناس في التنظيمات الفلسطينية ترى الامور بشكلها الصحيح، واخرون يرونها خياليا، فعندما اطرح استبدال منظمة التحرير الفلسطينية بمنظمة اخرى او صيغة اخرى هو في الحقيقة قضاء على انجاز الشعب الفلسطيني خلال فترة طويلة، هل يمكن قبول العودة من الصفر لكي نصل لبداية الانجاز الذي حققه شعبنا.

المنطق يقول: عندي بناء فلسطيني قائم لماذا لا اكمله؟ ولماذا اسعى الى نسفه واعود الى البناء من جديد.

هناك بعض الامور بحاجة الى اصلاح في منظمة التحرير، فلنعمل جميعا يدا واحدة لاصلاحها، واعتقد جازما انه ليس من مصلحة سورية انهاء منظمة التحرير الفلسطينية ولم تعمل يوما من اجل هذا الهدف لكن قد يكون لسورية اجتهادات اخرى حيال المنظمة وكيفية التعامل معها والعلاقات الثنائية. «لا يوجد بديل لمنظمة التحرير الفلسطينية».

### انا عسكري ولست سياسيا

* سمعنا انه في حالة عودتكم الى الوطن الفلسطيني ستشكلون حزبا سياسيا ما صحة ذلك؟

- هذه معلومات غير صحيحة فانا لم اكن يوما من هواة الاحزاب [illegible]

# بانوراما

## عرب وعالم

د. محمد محاسنة - جامعة قطر

### التصعيد والبدائل.. على المسار الفلسطيني؟

النهج الذي يتبعه رئيس الوزراء الاسرائيلي نتنياهو في تعامله مع السلطة الفلسطينية في سبيل الخروج من مازق التعثر الذي اصاب المفاوضات على يديه لا يؤدي الى الحل المنشود للمشكلة ولن يؤدي الى تمهيد طريق للمفاوضات من جديد، فهو يتعمد التصريحات المتتالية التي تبقي الموضوع ساخنا على الدوام، وفي كل مرة يخرج فيها تصريحا يتحدث فيه اكثر قليلا من سابقه، وكان اخر تصريحاته الذي ادلى فيه في اوروبا قبل ايام عندما كرر ما قاله عما يتصوره من وضع للفلسطينيين واضاف بان وادي الأردن هو حدود ابدية لاسرائيل منكرا بذلك اي مظهر من مظاهر الاستقلال والدولة للفلسطينيين. ومقابل هذا التصعيد الاسرائيلي كان رد عرفات وحتى فترة قريبة ازاء كل تعنت يبديه نتنياهو هو التهديد باشعال انتفاضة فلسطين جديدة. الآن التهديد باشعال هذه الانتفاضة توقف عند الرئيس عرفات وربما يكون على حق في ذلك، ففي مقابلة اجرتها معه محطة الجزيرة الفضائية وبثت مساء يوم ١٩٩٦/١٢/٢ حدد الرئيس عرفات بدائله في مواجهة نتنياهو باللجوء الى التحكيم فقط وابدى ثقته بان راعي مؤتمر مدريد ومسيرة السلام سيتدخلان في الوقت المناسب وان الامور ليست متروكه لمشيئة نتنياهو، وبالمقارنة بين البديلين اللذين هدد باللجوء اليهما عرفات وهما الانتفاضة سابقا والتحكيم الدولي من جديد، فانه يمكن القول بان هنالك تراجعا واضحا في اللهجة التي يستخدمها عرفات وربما من باب الخوف من اعطاء نتنياهو الفرصة للاحتجاج بتهديدات عرفات باستعمال القوة والعنف وان ذلك يمثل تراجعا عن اتفاقات اوسلو من جانب عرفات، لكن هذا التراجع حقيقة لا يقدم خدمة تذكر للجانب الفلسطيني لان التحكيم الدولي ربما يكون فرصة ينتظرها نتنياهو الذي يريد الركود الى ما يتلهى به الناس لعامين قادمين او اكثر لان التحكيم ليس طلبا تتم الاجابة عليه في يوم او شهر حتى ربما يكون عرفات محقا بعدم التهديد باشعال الانتفاضة لانه استعمل هذا التهديد سابقا وقد حل الوقت الذي يجب تنفيذ التهديد فيه بعد ان ظهر بان نتنياهو يتجه نحو التصعيد والتنكر للاتفاقات مع الفلسطينيين وبشكل لا يدعو الى الشك، والحقيقة ان الانتفاضة ليست عملا تنظيميا او مسيطرا عليه من قبل السلطة الفلسطينية اذا ما توافرت الشروط لممارستها، وشروط الانتفاضة المعروفة هي التواجد العددي الكبير جدا لافراد شباب من الفلسطينيين في مدن مكتظة يستطيع فيها هؤلاء الشباب المناورة، وشرطها الاخر هو وجود الجنود الاسرائيليين حتى يتم التعرض لهم من قبل شباب الانتفاضة. وهذين الشرطين اصبحا في حكم المعطلين تماما، فالمدن المكتظة اصبحت تحت سيطرة الشرطة التابعة للسلطة الفلسطينية والجنود الاسرائيليون لم يعودوا على احتكاك مع الشباب في هذه المدن، والانتفاضة الاخيرة التي سميت بانتفاضة الاقصى كانت بفعل شعبي تلقائي وليس بايعاز من احد وانما فرضها الشعور الديني بسبب النفق، ولان الجيش الاسرائيلي اقتحم المدن الفلسطينية.

نتمنى لن يكون هنالك بدائل مناسبة لدى السلطة الفلسطينية فعرفات يتحرك على المستوى العربي والدولي، الا ان بدائل عرفات يجب ان تطور باحداث حال من التنسيق العربي وعلى اعلى درجة ممكنة. وان تدخل السلطة الفلسطينية في مواقف مشتركة من كل من مصر وسوريا والاردن لتمكن السلطة الفلسطينية من خلال هذه الشراكة في المواقف خلق الاوراق الضاغطة والبدائل المناسبة.

## رسالة مفتوحة الى السيد نجم الدين اربكان رئيس الوزراء التركي

بقلم د. ربحي حلوم السفير الفلسطيني السابق في تركيا

لقد تابعت ومعي الكثيرون من المواطنين العرب في مختلف الاقطار العربية التي تقاسم فيها اجدادي واجدادكم ارثا مشتركا، وثقافة مشتركة وتاريخا مشتركا لاربعة قرون من الزمن، الخطوات الايجابية التي خطوتموها على الصعيد السياسي منذ توليكم مقاليد الحكم على رأس الحكومة الائتلافية التي قادتكم الى السلطة نتيجة فوزكم الملحوظ في الانتخابات التي قطعتم فيها لشعبكم ولمحيط الجوار من حولكم وللمنطقة وللعالم الاسلامي التي تعملون من اجله وعودا اثلجت افئدتنا جميعا.

وكصديق لكم عرفتكم وعرفتموه عن قرب منذ اكثر من عشرين عاما، بدءا من المؤتمر الاسلامي السادس المنعقد في استانبول عام ١٩٧٦م ومرورا بالسبعينات ثم الثمانينات ايام كنتم رهن الاعتقال صديق لكم اقتسمتم له بما لا تقتضون به لغيره ومما حملتكما لكتاف المائة الف من الانصار في سيرتي (قونية) و(استانبول) الشهيرتين اللتين لا شك تذكرهما جيدا جيدا.

اجدني مدفوعا بما يمنحوه في من ثقة بالنفس وبما لقيته القضية التي حملت شرف تمثيلها في بلدكم الشقيق وبين شعبكم الطيب العريق منكم ومن كل الشعب التركي من دعم ومناصرة ومؤازرة، كي اعيد للذاكرتكم فصول الحدث الشهير الذي بدأت فصوله وانتم ما زلتم قيد الاقامة عقب الاعتقال القسري في مطلع الثمانينات واستمرت تلك الفصول حتى يومنا هذا بانتظار ان تحيوا الى سدة الحكم وتضعوا لها الخاتمة التي ما زالت بانتظار من هو في مثل حنكتكم القدير على وضع مثل تلك النهاية المرجوة.

واحياء لذاكرتكم حول القصة التي عشتم فصولها تلك سابقة بساعة، اعيد رسم بعض وقائعها:

يذكر الصديق اربكان القرار الذي اصدره السيد (محمد التيفسوي) رئيس بلدية انقره المنتخب ومجلس العاصمة بتسمية اثنين من شوارع العاصمة الرئيسية انقره باسم شارعي: (القدس) و(فلسطين).

ويذكر الصديق اربكان كيف توجهت الفرقة الموسيقية المنطلقة في شارع (همشري) في منطقة غازي عثمان باشا للاحتفال بافتتاح احد الشارعين المذكورين بحضور السفراء المعتمدين في عاصمتكم الشقيقة، حين توقفت سيارة مسرعة بشكل مفاجىء وترجل منها رجلا امن مدنيان وابلغا رئيس البلدية بوقف الاحتفال امام دهشة السفراء ورجال الصحافة والجمهور المحتشد والاعلام المرفرفة في الساحة العامة مما اثار حفيظة الجميع بمن فيهم السيدين الشيخ عبد الصمد الفتاح قدمي الحليب اللذين استضافتهما بلدية العاصمة انقره خصيصا لتلك المناسبة وبعد استقصاء فوري لجواء مجلس السفراء العرب الذي عقد جلسة طارئة تبين بان وقف الاحتفال والغاء التسمية جاء بناء على مداخلة عاجلة اجراها السفير الامريكي (شتراوس هوبيه) مصطحبا معه في سيارته القائم بالاعمال الاسرائيلي (يهودا ميلو) اللذين توجها على وجه السرعة الى وزارة الخارجية بناء اعلى طلب موعد عاجل قدماه للالتقاء بوزير الخارجية السيد (واحد خلف اوغلو) الذي اسمعاه خلال اللقاء اخطارا مسهبا يشرح مخاطر ما اسمياه بـ (الاندفاع التركي في احضان العرب والفلسطينيين) مرفقا بتهديد ووعيد مبطنين اذا لم توقف الخارجية التركية انشطة ما اسمياه بـ (المبعوث السامي الفلسطيني) و(جوقة السفراء العرب)، مما حمل الوزير خلف اوغلو على الايعاز للجهات المختصة بوقف الحفل قبل دقائق قليلة من المباشرة بتدشينه.

وقد اطلعتكم وكل الاصدقاء على الامر في حينه، وتحرك السفراء العرب والمسلمون في تظاهرة احتجاج ضد هذا الموقف وسارعوا الى ايصال الشأن لرئيس الوزراء (السيد توركوت اوزال) في حينه، والذي بدوره ثارت ثائرته وامر بالمضي في الاحتفال بعد ان كان السيدان السائح والخطيب قد عادا ادراجهما الى عمان قبل الاحتفال.

ولعلكم تتذكرون كيف توقف الاحتفال ثانية نتيجة مداخلات اخرى لاحقة من المبعوثين الامريكي والاسرائيلي لدى اوساط نافذة نافذة، وانتهى الامر عبر مداخلات ومداخلات مضادة الى حل وسط يقضي بالاكتفاء باطلاق اسم (فلسطين) على شارع (الهمشري سابقا) والغاء القرار القاضي باسم (القدس) الذي كان مقررا اطلاقه على شارع (الايرنجي) وجرى الاحتفال وفق ذلك على امل ان يتم تنفيذ الشق الثاني في ظروف اكثر ملاءمة.

وما زلت اذكر ثورتكم العارمة التي شاركتكم فيها كل الشعب التركي والتي عبر عنها السيد (التيفسوي) في كلمته في ذات الحفل ضد من سماهم بالاشباح الخفية وخفافيش الظلام حين قال: (ان اسمي القدس وفلسطين محفوران في قلوب الاتراك عبر اكثر من اربعة قرون قبل ان يكونا محفورين على لوحة معدنية في شوارع انقره).

وها هي السنون تمضي ايها الصديق الكبير وشارع (الايرانجي) ما زال هو شارع الايرانجي، واللوحة المعدنية الزرقاء المحفور عليها اسم (القدس) ما زالت رهينة خاطفيها المبعوثين الامريكي والاسرائيلي تماما كما هو الاقصى المبارك والقدس اياها رهينة الشريكين ذاتهما.

فهل لنا ان نعيد سرد فصول هذا الحدث الشهير لذاكرة من حمل القدس في كل خطوات مسيرته السياسية حتى تبوأ موقع صانع القرار في البلد الصديق لعله ينتصر للقدس كما انتصر لها اجداده عبر قرون، وان يضع خاتمة جميلة لقصة الشارع المؤجلة الفصول كتعبير ذي مغزى في ظرف تحتاج فيه القدس الى وقفة شجاعة منك ومن كل الاصدقاء الاوفياء.

ولك منا كل التقدير

## بعد اعتراف الحكومة بانهم جزء من المجتمع

## المسلمون في فرنسا يطالبون بمزيد من الحقوق السياسية والمدنية

من المعروف انه يعيش في فرنسا اكثر من خمسة ملايين مسلم يشكلون حوالي ١٠٪ من الشعب الفرنسي الكاثوليكي، والمعروف ان عدد المسلمين يفوق عدد اليهود والبروتستانت والاسلام يعتبر الدين الثاني في فرنسا بعد المسيحية.

وقد جاء الاسلام الى فرنسا من خلال هجرات مواطني المستعمرات الفرنسية في شمال افريقيا سابقا، اضافة الى بقاء عدد كبير من المسلمين في فرنسا منذ الحرب العالمية وهجرة عشرات الالاف الجزائريين خلال حرب الاستقلال خاصة بين ١٩٤٥-١٩٦٢، وفي الستينات فتحت فرنسا ابواب الهجرة لاستقبال العمالة الوافدة والتي وصلت من خلالها اكثر من مليون مسلم.

ومع الطفرة الاقتصادية والصناعية في فرنسا قد انتشر المهاجرون المسلمون في كافة المدن والقرى الفرنسية، ولكن بعد الصعوبات الاقتصادية خلال العقود الماضية لم يظهر اي مؤشر على رغبة هؤلاء المسلمين في العودة الى اوطانهم، وهنا ادركت الحكومة ان المهاجرين يفضلون البقاء.

منذ السبعينات عملت فرنسا كسائر الدول الاوروبية في تقييد الهجرة، وبالرغم من ذلك فقد تنامت اعداد المسلمين نتيجة ارتفاع معدلات الولادة وقوانين لم شمل الاسر اضافة الى نجاح المهاجرين بالتسلل الى البلاد، وهكذا فقد عملت فرنسا على دمج هؤلاء المهاجرين بالمجتمعات الفرنسية على الطريقة الالمانية والبريطانية من ناحية الحقوق، ولكن في السنوات القليلة الماضية فان فرنسا تعمل لمنح الجالية الاسلامية بعض المكتسبات السياسية والاجتماعية.

ففي السنوات الاخيرة قال المسلمون في فرنسا ان حقوقهم غير معترف بها وان الجالية العلمية تعمل ضد المصالح الفرنسية، حتى ان معظم الفرنسيين كانوا يقولون ان المسلمين في فرنسا هم احد اسباب الازمة الاقتصادية والبطالة في بلادهم، ولكن هذه النظرة خفت كثيرا خاصة بعد التوجه الحكومي في منح جنسيات الى المهاجرين المسلمين اضافة الى مشاركتهم في الاقتصاد الفرنسي من خلال المشاركة في الصناعة والتجارة بشكل فاعل.

اليوم يحظى المسلمون في فرنسا بتقدير كبير، فالمصانع لا تمنع المسلمين العاملين من اداء الصلاة في اوقاتها فيما يقوم اكثر من ٣٠ الف مسلم فرنسي باداء فريضة الحج كل عام، ومساجد المسلمين ترتفع في فرنسا ويزيد عددها سنويا في حين يؤكد المسلمون انهم بحاجة الى المزيد نظرا لاقبال الناس على الصلاة والعبادة في المساجد، ولكن بعض العقبات لا تزال توضع امام بناء المزيد.

ويقولون ان بناء واتمام المسجد الكبير في باريس سيكون معلما مهما في اوروبا ربما تكون اهميته مثل الفاتيكان بالنسبة العالم المسيحي، فهذا المسجد سيكون على الطراز المعماري الاسلامي وتشارك في بنائه المغرب والجزائر، في عام ١٩٩٤ تم افتتاح مسجد ليون.

وقد بني على نفقة الحكومة السعودية وتم افتتاحه بحضور وزير الداخلية شارلز باسكوا الذي قال في كلمة له نامل ان يعمل المسلمون في فرنسا حسب الشريعة الاسلامية التي لا تشجع على مخالفة قوانين البلاد، نريد اسلاما فرنسيا يلتزم بالقوانين والروابط الاجتماعية ولا يضر بالمجتمع الفرنسي.

والمسلمون في فرنسا يمارسون شعائرهم الدينية بحرية تامة فيما يتولى الامامة في الصلاة الشيخ العربي القشاط الجزائري المولد ولكنه مقيم في فرنسا منذ ٢٥ عاما، ولكنه في نفس الوقت مطلوب للحكومة الجزائرية بتهمة الانتماء الى الجماعات الاسلامية المعارضة.

بعد مقتل خمسة فرنسيين في الجزائر قامت قوات الامن الفرنسية باعتقال القشاط و ٢٦ اخرين حيث جرى احتجازهم في احد المعسكرات ووجهت اليهم تهم الانتماء الى جماعات اسلامية جزائرية، ولكن بعد التحقيقات جرى ابعاد هؤلاء الى جمهورية بوركينا فاسو فيما سمح للشيخ القشاط بالبقاء في فرنسا.

وبعد اطلاق سراحه اقي مساعدة ودعما من الكنيسة الفرنسية حتى انه عارض زيارة داليل بوبكر الى المسجد في باريس واتهمه بانه يتعاون مع الحكومة الجزائرية، مع العلم ان بوبكر مسؤول عن مسجد باريس الكبير.

وتعليقا على اعتقاله قال القشاط انها اهانة للاسلام والمسلمين والجالية الاسلامية في فرنسا لم تخرق قوانين البلاد ولم تقم باي عمل تخريبي في فرنسا، وعلى فرنسا ان توقف مساعداتها للنظام الجزائري الذي بدأ المواجهات مع الاسلاميين بعد فوزهم في انتخابات ١٩٩١.

واشار ان الجالية الاسلامية في فرنسا جزء من المجتمع الفرنسي وان سياسة ترحيلهم الى مكان اخر هي سياسة خاطئة لاننا لا نعرف مكانا غير فرنسا، فقد شاركنا في كل المجالات من الجندية الى المصانع.

وقال نحن نفضل ان نعيش عاداتنا وتقاليدنا الاسلامية المعروفة مثل ما هو موجود في مصر والجزائر، ولكننا نعرف ايضا انه لا يمكن لنا تطبيق ذلك في فرنسا، ولكننا في نفس الوقت نمارس شعائرنا بحرية من خلال مراكزنا الاسلامية التي تحض على المحافظة على المجتمع الذي نعيش فيه ولكن مع المطالبة ببعض الامتيازات مثل بناء المزيد من المساجد وتشكيل لجنة خاصة من الجانب الاسلامي والفرنسي لبحث مشاكلنا ومطالبنا مثل حجاب المرأة، فالمجتمعات الاسلامية وغير الاسلامية اعترفت بالحجاب ففي عام ١٩٨٩ طردت ثلاث طالبات من المدرسة لانهن ارتدين الحجاب، ورغم تسوية الامر الا ان هذه القضية وصلت الى المحاكم البت فيها.

المسلمون يقولون في دفاعهم عن الحجاب انه ليس رمزا للاسلام، ولكنه احدى التقاليد العربية والاسلامية المعروفة في الدول العربية والاسلامية، فيما يقول الفرنسيون انه يخرق التقاليد الفرنسية ويعبر عن التمييز في المدارس.

وتعتبر منظمة الاتحاد الاسلامي الفرنسي من اكبر الداعمين لارتداء الحجاب ويعتقد ان هذه المنظمة فرع لجماعة الاخوان المسلمين في مصر التي تاسست قبل ٧٠ عاما، ورغم تفنيدهم الجمعية هذه الاقوال، الا ان الجمعية تقوم بنشاط واسع من اجل الدعوة الى الاسلام من خلال اشرطة الفيديو والكاسيت والمنشورات التي تدعو الى الاسلام.

هناك ايضا منظمات اسلامية مختلفة تعمل في فرنسا حيث تقدم مساعدات لدول وشعوب اسلامية مثل البوسنة والشيشان والفلسطينيين، وهناك ايضا مكاتب ومنظمات ومعاهد وفروع منظمات واتحادات اسلامية تمول من قبض بعض الدول العربية مثل السعودية التي تمول احد المعاهد ويضم ٧٥ فردا تصفهم من النساء، اضافة الى ٢٠٠ شخص يتم تدريسهم بتمويل من دول الخليج حيث يستمرون في دراسة العلوم الاسلامية لمدة اربع سنوات، ويعتبر بعض المراقبين انه اول معهد اسلامي في اوروبا.

وحول انشطة هذا المعهد يقول المشرف احمد جاب الله، معظم الدارسين يتكلمون اللغة الفرنسية، ونحن نعمل في هذا المعهد من اجل خدمة الجالية الاسلامية في فرنسا، ويشير انهم لا يجيدون العربية، ولهذا تلجأ الى تعليمهم اللغة العربية اضافة الى القرآن والحديث ويجري تدريسهم على اسس سليمة ومشابهة الى ما يتم تدريسه في الجامعات، ويضيف ان التعليم في المعهد بعيد جدا عن مفهوم التزمت، وانما يتم بالاقتناع على طريقة الشيخ محمد عبده، ورغم ذلك فاننا نواجه صعوبات وضغوط من المجتمع الفرنسي الذي يعتقد اننا ضده.

نحن لسنا ضد الفرنسيين وان نعمل على خلخلة المجتمع الفرنسي، ولكننا نطالب بان نمارس شعائرنا كما هي بعيدا عن الخوف او التأثر والتأثير الذي يتحدث عنه الفرنسيون.

ويشير جاب الله الى ان يختلف مع العربي القشاط في النظرة الى المجتمع الفرنسي، فالجالية الاسلامية ممثلة جدا من التفرقة الرسمية بين الاديان. اما بالنسبة للمجتمع الفرنسي فانه يفضل مشاركة المسلمين في الحياة الفرنسية، ولكن عندما يصل الامر الى الحجاب فانهم يعتبرونه مسالة قابلة لمزيد من النقاش.

اما بالنسبة للعمالة فنظرة الفرنسيين مختلفة جدا، قبل ثلاثة عقود رحب الفرنسيون بالمهاجرين المسلمين وعملوا جنبا الى جنب في المرافق الفرنسية، وبعد رحيل (موت) جيل الاباء جاء دور جيل الابناء الذين تاثروا بالبطالة وموجات العنف التي شنتها جماعات اسلامية لها اهدافها السياسية والتي اثرت كثيرا على المجتمع الاسلامي في فرنسا.

ففي عام ١٩٩٥ اغتيل الشيخ عبد الباقي الصحراوي لانه وجه انتقادات للجماعات الاسلامية المتشددة في الجزائر، وفي صيف ذلك العام شن اسلاميون متشددون موجات من العنف والتفجيرات ادت الى مقتل العديد من الفرنسيين، وقد اعلنت احدى الجماعات الاسلامية الجزائرية مسؤوليتها عن هذه الاعمال وقالت انها رد مباشر على الدعم الفرنسي لحكومة الجزائر، وهو ما اثار المجتمع الفرنسي وطالب بترحيل المهاجرين.

ورغم هذه المطالب، الا ان الجالية الاسلامية في فرنسا تطالب بدور اكبر في ادارة شؤون البلاد. ويقول رئيس منظمة فرانس بلاسه اوسكي دهماني، نحن لا نتلقى الاموال من الخليج ولا من اي جهة كانت وانما نعتمد على انفسنا في جمع الاموال، وان هذه المنظمة تعمل الآن على طريقة المنظمة الاميركية لحقوق الانسان، فالجالية الاسلامية وقعت ضحية سوء التخطيط الحكومي الذي ادى الى ارتفاع نسبة البطالة.

الحكومة لم تعترف بالجالية الاسلامية والمهاجرين منذ امد طويل، وما تحاول ان تعطيه الآن لا يعد عن اشياء قليلة تعتقد من خلالها انها كافية لتهدئة الجالية الاسلامية الغاضبة، وحذر من انه اذا لم يتم التغيير وانصاف الجالية فان الحرب الاهلية لا شك واقعة خلال السنوات القليلة القادمة اذا لم يحصل المسلمون على حقوقهم المدنية والسياسية ■

## دعوة الشيخ زايد لمصالحة العراق تشق مجلس التعاون

يتوقع دبلوماسيون خليجيون ان تشهد قمة الدول الخليجية التي تعقد اليوم في قطر انقسامات جدية خاصة بعد الدعوة التي وجهها الشيخ زايد بن سلطان رئيس دولة الامارات العربية بشأن ضرورة تطبيع العلاقات الخليجية مع العراق.

والمعروف ان دولة قطر وسلطنة عمان ودولة الامارات العربية تقيم علاقات مع العراق على مستويات مختلفة الامر الذي كان مدار خلافات ابان انعقاد المؤتمرات الخليجية المختلفة.

وكان مصدر مقرب من الشيخ زايد قد اكد ان بلاده ستطرح هذا الموضوع بقوة على المؤتمر وان هذا الطرح يلاقي دعما قويا من دولة قطر وسلطنة عمان.

ويشير الى ان حكومته قد تجاهلت الرفض الكويتي لطرح مثل هذا الموضوع في الوقت الماضي مؤكدا ان مهمة رفع الحصار عن الاخوة العراقيين اصبح ملحا ويجب على الدول العربية مجتمعة العمل لرفع المعاناة عن الشعب العراقي بغض النظر عن تصرفات القيادة العراقية.

وكان ولي العهد الكويتي قد اجتمع في ابو ظبي بالشيخ زايد الذي اكد على ضرورة اجراء مصالحة عراقية خليجية وتجاوز احداث الغزو العراقي لكن سعد العبد الله اجاب في ذلك الوقت ان جراح الكويتيين لا تزال تنزف.

ومن جهة اخرى اكد الشيخ سعد في خطاب له امام البرلمان انه رفض كافة العروض والافكار التي طرحها الشيخ زايد بشأن المصالحة خاصة وان الخطر العراقي لا يزال قائما.

وكان عدد من النواب الكويتيين قد وجهوا اسئلة الى الحكومة عن الخطوات التي اتخذتها لمنع دول مجلس التعاون من اتباع سياسة للمصالحة مع العراق خاصة وان ثلاث دول تقيم علاقات مع بغداد فيما تشهد الدولتان الاخريان علاقات شبه متوترة مع الكويت، وطالبوا حكومتهم بالضغط على دول المجلس لوقف مسيرة التطبيع مع العراق.

ويقول الدبلوماسيون ان الطرح الاماراتي سيحرج السعودية والبحرين الامر الذي سيجبر السعودية على اتخاذ موقف متوازن خوفا من انهيار المجلس وفي نفس الوقت تحفظ لنفسها موقع القيادة خاصة وان الملك فهد ومسؤولين سعوديين طالبوا مرارا بضرورة رفع المعاناة عن الشعب العراقي، والتزام النظام بتنفيذ كافة القرارات الدولية، الامر الذي كان يفسر على انه ارضاء للدول التي تقيم علاقات مع بغداد، وفي نفس الوقت مجاملة الكويت.

ويقولون، ان العلاقات السعودية مع دولة الكويت شابها التوتر في الاونة الاخيرة على خلفية تفجير الخبر حيث تشير التحقيقات الى ضلوع حزب الله الكويتي بمشاركته في التفجير اضافة الى تولي جهات كويتية تمويل حزبي الله السعودي والكويتي وان الحكومة الكويتية تغض النظر عن نشاط هذه الجماعات مجاملة لايران.

ويرى الدبلوماسيون ان تجاهل دولة الامارات للمطالب الكويتية كان نتيجة وعود قطعها الشيخ زايد الى عدد من القادة العرب الذين التقاهم مؤخرا بانه سيتولى امر المصالحة بغض النظر عن الاطراف المعارضة لهذا الامر معتمدا في ذلك على الدعم العربي الذي يطالب بصراحة بضرورة رفع الحصار عن العراق.

ويشيرون الى ان الشيخ زايد قد ضمن مبدئيا عدم معارضة الشقيق الاكبر (السعودية) وذلك من خلال المؤشرات خاصة وان الرياض لم توجه اي انتقادات لهذه الخطوة.

ومن جهة اخرى يربط الدبلوماسيون في الخليج بين التطبيع الخليجي مع العراق بجولة وزير الدفاع الاميركي وليم بيري الذي قام بزيارة لهذه الدول في الاسبوع الماضي.

ويقولون ان تصريحات بيري في السعودية والكويت وقطر لا تخرج عن التحريض ضد العراق وان ما قاله يعتبر رسالة موجهة الى الدول الخليجية لوقف التطبيع ومصالحة العراق.

فقد اكد بيري ان الخطر العراقي لا يزال قائما وان الولايات المتحدة لن تدير ظهرها لهذا الخطر الذي يهدف الى السيطرة على دول الخليج.

ومن المعروف ان البحرين اعلنت انها لن تحضر القمة الخليجية لسبب خلافاتها الحدودية مع قطر بسبب موضوع جزر حوار رفضت الدبل كما ان هناك خلافا عائليا قديما بين الاسرتين الحاكمتين منذ مائة عام. ■

## في صفقة تسليم كارلوس الفرنسيون خدعوا حسن الترابي

كشف الصحافي الفرنسي برنارد فيلوليت في كتابه الذي سيصدر قريبا، ان صفقة تسليم الارهابي الدولي كارلوس قد تمت بين فرنسا والامين العام للجبهة القومية الاسلامية الدكتور حسن عبد الله الترابي.

ويقول الكتاب ان الصفقة تمت بين الترابي والمخابرات الفرنسية من خلال اقتراح في عام ١٩٩٣ ينص على التعاون الامني بين فرنسا والسودان واقامة حلف استراتيجي يمكن فرنسا من التعامل معه كوسيط مع جبهة الانقاذ الجزائرية.

ويشير الكتاب ان اول الاتصالات الفرنسية مع الترابي قام بها الجنرال فليب روندو ضابط المخابرات السابق حيث تم تكليفه من قبل الحكومة الفرنسية، وقد اجتمع روندو مع الترابي لعدة ساعات وصفها بانها كانت ودية وعاطفية.

واضاف الكتاب ان روندو نجح ايضا في تكوين محور ضم الخرطوم وبغداد وطهران هدفه التخلص من النفوذ الاميركي.

ويؤكد الكتاب ان الترابي تولى مفاوضة الجانب الفرنسي لوحده، وترك الحكومة في ظلام ولم يطلعها على التفاصيل الدقيقة والمهمة في الاتفاق مع فرنسا، وان تسليم كارلوس كان من اقتراح روندو حيث قبله الترابي دون مناقشة واعتبره كبادرة حسن نيه ولم تعلم عنه الحكومة السودانية الا وقت التسليم.

واضاف الكتاب ان افراد مليشيات سودانية رتبوا نقله الى المستشفى ومن ثم اختطافه الى احد المنازل حيث قيل له انه سيمكث فيه حتى يتم شفاؤه من اثار العملية الجراحية التي اجريت له في المستشفى، وكان المنزل يقع بالقرب من منزل الترابي الذي يخضع لحراسات مشددة.

ويقول الكتاب انه تمت مهاجمة المنزل الذي كان يقيم فيه كارلوس خاصة في الوقت الذي كان فيه نائما حيث جرى تجريده وجره الى طائرة كانت بانتظاره واقلته الى احدى ضواحي باريس.

ويشير الكتاب ان التحالف الاستراتيجي مع الترابي لم يتحقق، فحتى عندما طلب الترابي زيارة باريس وطلب تاشيره دخول اخبره روندو بالحضور الى المطار وهناك سيتم ترتيب كل شيء، ولما وصل الترابي الى باريس لم يستطع الاتصال بـ روندو نظرا لتغيير ارقام هاتفه وقد بقي الترابي في المطار عدة ساعات فشل خلالها في تحويل فرنسا الامر الذي اضطره للعودة الى السودان. والجدير بالذكر ان السودان لا تعتبر كارلوس رمزا وطنيا بل تراه مجرما قتل العديد من الابرياء واشهر مسدسه في شوارع الخرطوم وكاد يقتل سودانيين وهو في حالة سكر شديد ولذلك فلا تعتبر دخوله السودان بجواز سفر مزور مبررا لبقائه هنا.

الجدير بالذكر ان كارلوس رفع قضية لمنع نشر الكتاب الا ان المحكمة العليا في فرنسا رفضت وصرحت بنشره ■

## تقارير سرية تكشفها اسرائيل لاول مرة

# القوانين الاردنية الصارمة افشلت سياسة شراء اراضي الضفة والقدس

اعترفت اسرائيل في الاسبوع الماضي انها شكلت في منتصف السبعينات لجنة خاصة لتهجير الفلسطينيين والاستيلاء على منازل واراض داخل مدينة القدس العربية ومحيطها.

وجاء في تقرير اللجنة المسماة «لجنة ايغوم» والتي كانت مسؤولة عن تنفيذ السياسة الاسرائيلية في هذا الشأن، ان هذه اللجنة كانت مرتبطة بدائرة اراضي اسرائيل وانها استولت على اراض في القدس ومحيطها وقامت بتهجير فلسطينيين الى الخارج.

واعترفت اللجنة في تقريرها بالقول، قبل سبعة اشهر من حرب عام ١٩٧٣ جرى اجتماع برئاسة غولدامئير وموشيه دايان الذي كان يشغل منصب وزير الدفاع حيث جرى بحث السماح لليهود بشراء اراض في الضفة الغربية والقدس العربية ومحيطها بصورة خاصة. واثر الاجتماع انتشر السماسرة في هذه المناطق وعقدوا صفقات عديدة في القدس ومحيطها في حين منعت الاشخاص من شراء اراضي الضفة الغربية حيث تولت الحكومة مصادرة الاراضي التي تراها ضرورية.

وقد حددت الحكومة عشرة مبادىء لنشاطات الوحدة اهمها «تحطيم نواة السكن الاسلامي داخل المدينة المقدسة وذلك من خلال حث السكان وارغامهم اذا تطلب الامر الى الرحيل والسكن في مناطق بيت حنينا وبيت سوريك وبدو اضافة الى تشجيع مواطني القدس الى الهجرة والسفر الى الخارج.

وتقول اللجنة في تقريرها انه جرى التركيز على شراء عقارات مقابل مبالغ خيالية في شرق القدس بحجة ايجاد وزن مضاد للمؤسسات الدينية الاخرى (الاسلامية والمسيحية) وقد جرى تحويل هذه العقارات الى مؤسسات دينية يهودية.

وتقول، لقد تمكنت اللجنة من تحقيق بعض اهدافها، ولكن التجمع الاسلامي في المدينة بقي كما هو، وقد تولت منظمات يهودية العمل على غرار عمليات اللجنة حيث قامت منظمتا «عطرات كهونيم» و«عطرات ليشوته» بشراء اراض وعقارات بصورة مستقلة.

وتشير ان عمل اللجنة لم يتركز فقط في القدس، بل امتد ليشمل مناطق مثل النبي صموئيل وجبعون وبيت حورون وجبعات زئيف والمناطق المجاورة، اضافة الى شمال شرق القدس حيث اقيمت مناطق «بسغات زئيف» والنبي يعقوب.

ويقول التقرير ان اللجنة اخرجت غوش عتصيون من عزلته من خلال ايجاد بقعة استيطانية جديدة شرقي شارع الخليل- القدس حيث اقيمت مستوطنات افرات، مغدال عوز، تقوع، نيفد ومعاليه عاموس شرقي الشارع، كما تم شراء مساحات واسعة بواسطة سماسرة، احدهم شموئيل عيناب حيث كان يجري صفقات الشراء لصالح الحكومة.

ويؤكد التقرير ان عمليات الشراء الواسعة قلص الانتقادات الدولية الموجهة الى الحكومة في حين قلص حاجة الحكومة الى اتباع عمليات مصادرة الاراضي الا في حالات الضرورة او اقتناع الفلسطينيين عن بيع اراضيهم او ممتلكاتهم الى السماسرة، ففي هذه الحالة كانت الحكومة تلجأ الى قانون المصادرة.

واعترفت اللجنة انها قامت بشراء اراض واسعة في الضفة الغربية والقدس بواسطة سماسرة وعملاء وهميين من خلال تقديم دفعات اولية لاصحاب الاراضي المختارة على ان يتم دفع الباقي بعد التسجيل.

وتقول ان هذا الامر ادى الى تفاقم السماسرة وهم يحملون وثائق مزورة او موقعة من «مخاتير» كنا نعرف بعدم مصداقيتها حيث قام السماسرة ببيع اراض لا يملكونها.

وتؤكد ان عمليات الغش في البيع واكتشافها من قبل المواطنين الفلسطينيين ادى الى تشكيل جبهة موحدة ضد بيع الاراضي كما ان القوانين الاردنية الصارمة (الاعدام) ضد بائعي الاراضي كان له الاثر الاكبر في توقف عمليات البيع. كما ان الاجراءات التي اتبعها رؤساء البلديات حدت من البيع، مثلا فقد قام رئيس بلدية البيرة بتزويد متطوعين بمعدات زراعية لفلاحة الاراضي المعروضة للبيع.

وتشير الى ان سياسيين اردنيين وفلسطينيين افسدوا الكثير من الصفقات من خلال قيامهم بشراء الوحدات المعروضة للبيع، ورغم ذلك فقد نجحت «الوحدة» في شراء فندق في رام الله ومزرعة شمالي القدس واراضي في العيدية ومعاليه لوديم، وكانت عمليات الشراء تتم بسرية وبدون اخذ رأي الخبراء في تقدير قيمة الاراضي، ففي كثير من المرات كان السعر المدفوع يعادل ثلاثة اضعاف السعر الحقيقي.

ويقول التقرير ان «اللجنة» افسدت محاولة شراء اراضي لليهود في اسرائيل ١٩٤٨ من قبل بعض الاردنيين والفلسطينيين حيث قامت الوحدة بشراء تلك الاراضي باسعار خيالية.

ويقول، لقد تقلص نشاط «الوحدة» بعد ان صارت مصادرة الاراضي في الضفة الغربية وقطاع غزة سياسة اسرائيلية معلنة. ■

## ضغوط اميركية منعت عرفات من زيارة دمشق

سربت مصادر المنظمات الفلسطينية المعارضة التي تتخذ من دمشق مقرا لها، الاسباب الخفية التي جمدت زيارة ياسر عرفات الى دمشق.

وقالت كانت الزيارة مقررة بعد المواجهات التي جرت بين الفلسطينيين والجيش الاسرائيلي بعد فتح نفق القدس، ولهذا فقد كان عرفات يريد الاجتماع بالرئيس الاسد.

وقد جرى ترتيب للمواضيع التي ستتم مناقشتها واحيط الاردن ومصر بهذه التفاصيل الا ان عرفات الغى الزيارة من واقع الضغوط التي مارستها الولايات المتحدة لمنع التقارب الفلسطيني السوري والذي سيكون ضاغطا على اسرائيل.

واشار مسؤول في حركة حماس في دمشق ان عرفات تعرض فعلا الى ضغوط اميركية واسرائيلية ولكن ليس الى الحد الذي يمنعه من القيام بالزيارة ولكن كان عرفات متخوفا من طرح مسألة انشاء منظمة وقيادة بديلة لمنظمة التحرير الفلسطينية والتي طرحتها المنظمات العشر ووافقت عليها سوريا.

## تعويضات حرب الخليج ستدفع في القرن المقبل

اعلن مسؤول في لجنة صندوق تعويضات الحرب في جنيف ان تطبيق صيغة النفط مقابل الغذاء البدء في دفع تعويضات لمتضرري حرب الخليج الثانية.

واكد المسؤول ان التعويضات ستدفع تدريجيا وجزئيا جراء حصول الصندوق على مبالغ لا تزيد على ١٠٠ الف دولار شهريا.

وقال الامين العام التنفيذي المساعد للجنة مايكل رابورن انه من المتوقع ان يعقد اجتماع خلال الاسبوع المقبل لتقرير الية الصرف اضافة الى دراسة حالات ٧٠ الف شخص من متضرري الحرب.

واضاف ان غياب التمويل كان له الاثر الاكبر في مسألة تأخير عمليات دفع التعويضات مشيرا الى انه تم دفع تعويضات لفئة قليلة من الجرحى وعائلات القتلى، اما الفئات الاخرى فلم يجر دفع اية مبالغ لهم.

وكانت لجنة التعويضات قد اقرت دفع تعويضات لفئة العمال الذين طردوا من الكويت والعراق فور ان تبدأ جباية الاموال من عائدات النفط العراقي، اضافة الى انه سيتم دفع مبالغ لاشخاص لا تتجاوز خسائرهم ١٠٠ الف دولار.

واضاف ان هذه المبالغ ستدفع على شكل اقساط بعد ان تكون لجنة التعويضات قد جمعت مبلغ ٦٠ مليون دولار الضرورية لكي تبدأ اللجنة عملها خلال العامين ١٩٩٧ و١٩٩٨ في حين اكد ان الدفعة الاولى ستبدأ بعد شهر ونصف من بدء بيع النفط العراقي بوتيرة ١٠٠ الف دولار شهريا الامر الذي سوف يستغرق سنوات عديدة للوفاء بالالتزامات نحو ضحايا الحرب.

واشار هناك عشرات الالف الطلبات التي لم يبت فيها بعد والتي ستضاف الى طلبات التعويض الامر الذي سيطيل عمليات الدفع، وجراء هذه الاسباب فان التعويض الكامل لجميع ضحايا الحرب لن يتحقق الا اذا سمح للعراق باستئناف مبيعاته النفطية بشكل كامل وبكل طاقاته.

الجدير بالذكر ان مبيعات العراق النفطية قبل الحظر التجاري المفروض كانت تصل حوالي ١٦ مليار دولار سنويا.

واشار ان مبلغ التعويضات التي يتوجب على العراق دفعها تصل حوالي ٢٠٠ مليار دولار.

ومن ناحية اخرى قالت المتحدثة باسم الامم المتحدة تيريز غاستورت ان دفعة اولية بقيمة ٢٥٠٠ دولار يمكن ان تدفع لكل مستحق بحلول نهاية شهر اذار من العام المقبل اذا ما توفرت الاموال اللازمة.

واشارت انه بحلول نهاية السنة الحالية سوف يصادق مجلس ادارة لجنة التعويضات على ما قيمته خمسة مليارات (ع) التي تشمل الاشخاص الذين تقل خسائرهم عن ١٠٠ الف دولار.

وقالت ان الدفع سيتم حسب ترتيب المصادقة على الطلبات وهذا يعني تقديم دفعات الى ٥٣ الف شخص من الفئة (أ) بقيمة ١٣٤,٦ مليون دولار و٢٨٣٤ من فئة (ج) بقيمة ٧,١ مليون دولار، وان المجلس سوف يحتجز مبلغ ٥٠ مليون دولار لميزانية اللجنة العامين القادمين من اجل ضمان استمرار عمل اللجنة. ■

### المخابرات المصرية:
## الشيعة والجهاد والجماعات الاسلامية عملاء لايران

اكدت المخابرات المصرية وجود علاقات متينة بين جماعة التنظيم الشيعي في مصر والجماعات الاسلامية وحركة الجهاد وعناصر مصرية جرى تشييعها مؤخرا، وان هذه الجماعات تعمل باوامر مباشرة من ايران.

ففي شهري ايلول وتشرين اول الماضيين عقد اجتماع في طهران برئاسة وزير المخابرات فلاحيان حيث جرى بحث ضرورة تصدير الثورة الى البلاد العربية واثارة البلبلة في مصر خاصة وان الجماعات الاسلامية تعتبر الركيزة في ذلك.

وقد حضر الاجتماع احد كبار مساعدي ايمن الظواهري زعيم الجهاد ومصطفى حمزة احد امراء الجماعات الاسلامية والمتهم في محاولة اغتيال الرئيس مبارك في اديس ابابا.

وقد رتبت المخابرات والسفارة الايرانية في كابول مسألة نقل مصطفى حمزه من افغانستان حيث تم تهريبه عبر باكستان بواسطة جواز سفر دبلوماسي ليتمكن من قطع الحدود مع ايران.

وفي الاجتماع تعهد فلاحيان برصد اكثر من ٢٥ مليون دولار وجرى ايضا ان يكون تركيز الهجوم على المؤتمر الاقتصادي في القاهرة في ذلك الوقت ليحظى بردود فعل اعلامية واسعة.

ويقول جهاز المخابرات المصري انه تلقى معلومات من اجهزة عربية ودولية مهتمة في مكافحة الارهاب الامر الذي ادى الى اعتقال جماعات التنظيم بسرعة

## تتمة.. عرفات يفكر في ابعاد عباس سلميا

فاترا الى حد ان وجه مبارك اللوم الى عرفات الذي ظل صامتا يستمع الى ملاحظات الرئيس المصري ومحاولا فيما بعد الدفاع عن نفسه وعدم مسؤوليته شخصيا عن تسريب مثل هذه الاخبار واشار الى امكانية تسريبها من بعض معاونيه.

وما زاد الغضب المصري تسريب الحديث عن استعداد مصر للحرب القادمة خلال خمس سنوات والذي اعتبر افشاء لاسرار البرامج العسكرية للجيش المصري.

وحول بنود الاتفاق، قال المسؤول الفلسطيني، بعد قراءة بنوده تبين ان الفريق الفلسطيني المفاوض لم يكن يعلم مضمون ما وقع عليه ولم يدخل في تفاصيله من النواحي القانونية وان التوقيع تم على اساس الثقة.

وكان من المفترض ان يتم عرض الاتفاق على خبراء القانون والطبوغرافيا والسياسيين لبحث كل كلمة فيه خاصة وان الجانب الاسرائيلي معروف عنه استغلال كل حرف لا يقع في مكانه الصحيح حيث يجري تفسيره لصالحهم، وهذا واضح من خلال مفاوضات الخليل حيث يعلن رئيس الوزراء في كل وقت وفي مختلف انحاء العالم انه ملتزم بما وقع عليه الفلسطينيون وانه غير مسؤول عن اخطائهم.

ويؤكد ان مفاوضات الخليل وغيرها ستتم بنفس هذه الوتيرة التي لن تؤدي الى انسحابات اسرائيلية جديدة نظرا لتمسك اسرائيل بهذه الوثيقة.

ويقول، حتى شمعون بيريس طلب اثناء اجتماعه بعرفات على حاجز «ايرز» ان تبقى طي الكتمان الى ما بعد الانتخابات الاسرائيلية، لانه كان يعرف مضمونها جيدا.

ويضيف جراء هذه الفضيحة فان عرفات سيجد نفسه مضطرا لتغيير الوفد المفاوض اسوة بما فعله نتنياهو حينما ابعد الجنرال شاحال عن رئاسة الوفد الاسرائيلي المفاوض بعد ان تم استنزافه.

وكان شاحاك في بداية الحملة الانتخابية يعتزم الانضمام الى حزب العمل لكن خلافات بينهما حالت دون ذلك ودفعته الى صرف النظر عن حزب العمل والاستدارة نحو الليكود.

وفي مفاوضاته مع نتنياهو طلب ان تسند اليه احدى الحقائب الوزارية كوزارة الدفاع او الداخلية في حال فوز الليكود، وحين سأله نتنياهو عن سبب اصراره على مثل هذا الطلب اجاب شاحال بانه قطع على نفسه عهدا امام رفاقه جنرالات الجيش بان يعمل على عدم انسحاب الجيش الاسرائيلي من كافة المستوطنات وعدم اعادتها للفلسطينيين وضمها نهائيا لاراضي اسرائيل، وامام هذا الاصرار قال نتنياهو: اذا كان هذا هو مطمحك من وراء تولي حقيبة الدفاع، فانني اتعهد في حال فوزنا بان اوكل اليك ما هو اهم من حقيبة الدفاع، وهو الموقع الذي يمكنك من تنفيذ هذا الهدف الذي ترمي اليه بطريقة ايسر مما لو كنت وزيرا للدفاع وتابع نتنياهو: «اذا تسلمنا الحكم فاننا بالطبع سنواصل العملية السلمية وفق مفاهيمنا.. وسندخل مع الفلسطينيين في مفاوضات اتعهد بان اوكل اليك فيها رئاسة الجانب الاسرائيلي في اللجنة الامنية للاشراف على المفاوضات مع الفلسطينيين، وهي اللجنة التي من خلال اشرافك ورئاستك لها ستمكنك من تنفيذ هذا الهدف بما سيتاح لك من ترسيم الطرق الالتفافية وتحديد الحدود الامنية وتكثيف المستوطنات بشكل يجعلها في النهاية ضمن المناطق التي يتقرر ضمها نهائيا لاراضي الدولة الاسرائيلية.

امام هذا الشرح للفصل والصريح، قبل شاحال بالتنازل عن مطلب الحقيبة الوزارية ورضي بمهمة رئاسة اللجنة الاسرائيلية للاشراف على المفاوضات، ووضع نصب عينيه ضمان ضم الـ ٥٠٪ المنصوص عليها في الوثيقة التي اطلع عليها من بيريز (وثيقة عباس- بيلين) لاسرائيل نهائيا ووضع سقفا لا يتجاوز الـ ٥٠٪ الباقية من الاراضي المحتلة يعاد في النهاية للفلسطينيين، وبالفعل تسلم نتنياهو رئاسة الحكومة عقب فوزه في الانتخابات، وجاءت حكومة لتحالف اليمين الحاكم، ونفذ نتنياهو ما وعد به شاحال، فعهد اليه بالمهمة التي وعده بها.

وهكذا تولى شاحال مهمته الى ان تمت اقالته مؤخرا بعد ان كشف النقاب عن اتصالاته المباشرة مع بيريس من اجل التنسيق حول كيفية تحويل كافة المستوطنات الى مستوطنات ذات كثافة سكانية بالكامل، باعتبار بيريس وبيلين هما واضعا الوثيقة الموعودة التي ستكون الخط البياني للسياسة المستقبلية في المنطقة وفي اجندة الرئيس كلنتون.

بعد عملية اعادة الحسابات التي فرضتها نتائج الانتخابات الاسرائيلية التي ادت الى فشل حزب العمل وسقوط بيريس مقرونة باعادة انتخاب كلنتون لفترة رئاسية ثانية، يبقى السؤال الحتمي المطروح:

الى اي مدى.. واين.. وكيف... ومتى سيطرح كلنتون افكاره بشأن عملية الولادة القيصرية الكفيلة باخراج وثيقة عباس- بيلين من رحم المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية القائمة حاليا.

التطورات القادمة والمفاجآت الكثيرة التي يتطلبها نجاح عملية الولادة القيصرية تلك- من تغييب وجوه او تبديل وجوه اخرى بهذه الطريقة او بتلك، ومن هذا الجانب او ذاك ستضع الجواب السؤال الحتمي المطروح، والوثيقة التي اكتملت اشهر الحمل بها. ■

## تتمة.. لماذا عفا جلالته عن شبيلات واستقبل نائب صدام؟

رسائل اردنية طالبت رسميا بشطب احد بنود «الميثاق الداخلي» لحزب الليكود تتحدث عن دولة اسرائيل الكبرى باعتبار الضفة الشرقية جزءا منها، وشطب خريطة الحزب التي تظهر الاردن باعتباره عمق لاسرائيل الكبرى.

* السبب الثاني: يتمثل بسماع جلالته لعبارة نقلها قبل عدة اسابيع الرئيس الفرنسي جاك شيراك على لسان عيزرا وايزمن رئيس الدولة الاسرائيلي قال فيها يكفي الفلسطينيين قطاع غزة والضفة الشرقية، وتؤكد مصادرنا ان هذه العبارة اثارت استغراب شيراك الذي وضع جلالة الملك حسين بصورة استفزازية في حين ان جلالته لم يعلق على الموضوع، لكنه اعلن «امتعاضه» بنفس الطريقة التي امتعض فيها جلالته من الخبر الذي تناقلته وكالات الانباء، وجاء فيه ان شرطيات اسرائيليات اجبرن مواطنات فلسطينيات على «التعري» في حضور رجال الجيش الاسرائيلي.

* السبب الثالث: فيتمثل بتصريحات نتنياهو التي قال فيها ان وادي الاردن سيبقى الى الابد جزءا من سيادة اسرائيل وهو الامر الذي يتناقض مع روح العملية السلمية، وجوهر الاتفاقيات الموقعة مع اسرائيل.

هذه الاشارات الليكودية مجتمعة اغضبت جلالة الملك حسين وعززت الحديث داخل الاوساط السياسية عن عودة ما يسمى (بالخيار الاردني)، علما بان اهم استراتيجيات مشروع السلام الاردني هي دفن مقولة (الوطن البديل) التي لا زالت رغم عملية السلام من اهم ايديولوجيات العقيدة الليكودية.

وبعد تواصل ورود الاشارات الليكودية سابقة الذكر، شعر صانع القرار الاردني بحقيقة «الهوة» الفاصلة بين مشروع السلام الاردني والافكار الليكودية التي ما زالت مطروحة، والتي تعارض اسس المشاركة الاردنية في عملية السلام ولذلك بادر الاردن لاتخاذ جملة من الخطوات كان اولها -حسب المراقبين- اطلاق سراح ابرز معارضي عملية التطبيع مع اسرائيل المهندس ليث الشبيلات، حيث تؤكد المصادر ان الافراج عن الشبيلات كان عبارة عن رسالة واضحة الملامح لحكام اسرائيل تقول فيها الاردن بانه لا زال يحتفظ باوراق المناورة في المنطقة على الصعيدين الداخلي والخارجي.

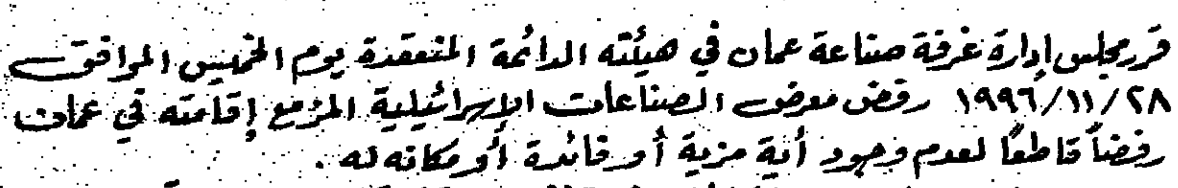
وهكذا كان الافراج عن اهم رموز مقاومة التطبيع في الاردن اول الاشارات الاردنية التي وصلت تل ابيب، تلتها فورا اشارة لا تقل اهمية تمثلت بمقابلة سرية جمعت بين جلالة الملك حسين ومحيي الدين معروف نائب الرئيس العراقي صدام حسين والتي اشارت اليها جريدة «الاردن» حيث طلب فيها الاخير من الاردن القيام بجهود وساطة لاصلاح العلاقات بين العراق والادارة الامريكية، ووافق جلالة الملك على القيام بهذا الدور مقابل الحصول على ضمانات عراقية بالاستعداد لاستحقاقات مثل هذه المصالحة كان اهم ما في المقابلة الاتفاق على البدء بصفحة جديدة من العلاقات.

وكان هذا اللقاء ايضا رسالة اردنية لاسرائيل تؤشر على ان اسرائيل يجب ان لا تعتقد بان السلام الاردني معها، يعني «الانفصال» التام بين الاردن ومحيطه العربي، ولم يقف مستوى العلاقات بين الاردن والعراق عند حدود اللقاء المذكور، بل بدأ تطبيع كامل في العلاقات يفرض نفسه بين البلدين توج بزيارة مسؤولين عراقيين رسميا لعمان يقصد التباحث منهم وزير الخارجية محمد سعيد الصحاف، ووزير التجارة محمد مهدي صالح، وكذلك وفد اردني وزاري سيزور بغداد الاسبوع القادم يضم وزيري المالية والطاقة.

وعلى الواجهة السورية حدث تطور واضح في العلاقات الثنائية، واسدلت الستارة عن قصة «تسمية» السفير الاردني في دمشق العالقة منذ اكثر من سنتين، وقبل الرئيس السوري رسميا الاربعاء الماضي اوراق اعتماد ممدوح المجالي سفيرا للاردن في سوريا.

وقبل ذلك كان جلالة الملك حسين يرسل الكباريتي لزيارة اريحا ليتسلم رسالة الرئيس ياسر عرفات تؤكد مصادرنا انها تتضمن دعما اردنيا مطلقا للمواقف والحقوق الفلسطينية ودعوة واضحة لعدم تقديم تنازلات لحكومة الليكود، واشارة واضحة الى ان الادارة الاميركية رفعت «الفيتو» عن اقامة الدولة الفلسطينية، واخبرت الاردن بذلك.

وبالمحصلة يمكن القول ان الاردن يعيد بناء قاعدة جديدة لمواجهة «البرنامج الليكودي» المتشدد، ويشارك لاول مرة في الجهود الاقليمية والدولية الساعية لعزل هذا البرنامج عن سياق المسيرة السلمية. ■




قرر مجلس إدارة غرفة صناعة عمان في هيئته الدائمة المنعقدة يوم الخميس الموافق ٢٨/١١/١٩٩٦ رفض معرض الصناعات الإسرائيلية المزمع إقامته في عمان رفضاً قاطعاً لعدم وجود أية ميزة أو فائدة أو مكانة له.

بسبب إصرار إسرائيل على المماطلة في تنفيذ الإتفاقيات التي وقعتها على مشهد من العالم وتماديها المتعمد في وضع العراقيل والقيود لمنع الإنسياب السليم للتبادل التجاري بين الأردن والأراضي الفلسطينية والتشدد في عرقلة النقل والتنقل بما ألحق الضرر بالإقتصاد الأردني ويحول دون تواصله مع الإقتصاد الفلسطيني أمام الإغلاق والحواجز العسكرية على المناطق الفلسطينية بذريعة الأمن المتكررة التي لا تراعي استحقاقات الأمن للعرب في مناطق الحكم الذاتي.

وقد أعرب مجلس إدارة غرفة صناعة عمان عن يقينه بأن أصحاب الصناعات الأردنية سيهملون هذا المعرض الدخيل في حالة الإصرار على إقامته وكأنه لم يكن.

مجلس إدارة
غرفة صناعة عمان

## مجلس ادارة غرفة تجارة عمان
### يناشد جميع القطاعات التجارية

ناقش مجلس ادارة غرفة تجارة عمان في جلسته التي عقدت يوم السبت الموافق ١٩٩٦/١١/٣٠ موضوع معرض الصناعات الاسرائيلية المنوي اقامته في عمان ووجد ان المصلحة العليا تقتضي الغاء اقامة هذا المعرض في الاردن وفي حال الاصرار على اقامته فان مجلس الادارة يناشد الاخوة التجار مقاطعة هذا المعرض وذلك بسبب مماطلة اسرائيل في تطبيق الاتفاقيات الموقعة وقيامها بوضع العديد من العراقيل والحواجز التي تمنع حرية انسياب البضائع من الاردن الى الاراضي الفلسطينية تحت ذريعة الامن وتعقيد اجراءات الاستيراد والتصدير وبالتالي الحاق الضرر بالقطاعات الاقتصادية الاردنية المختلفة.

مجلس ادارة
غرفة تجارة عمان

# مناغشات ... ومراوغات ... وخذ وهات




## حكايات صحفية — ذكاء الصحافة

تعددت الاخطاء المطبعية في الصحافة بجميع انحاء العالم وتعددت مصادر النقد لتلك الصحف، ولكي تتخلص «مجلة بيفر» التي تصدر في مدينة «تايانتي» من نقد القراء على الاخطاء المطبعية الكثيرة التي كانت تقع بها، فقد كتبت في رأس الصفحة الاولى التنويه التالي:

«قد يلاحظ القارئ وجود بعض الاخطاء المطبعية في مجلتنا، فيجب ان يعلم انها اخطاء متعمدة، لان هذه المجلة تحاول ارضاء جميع الميول والامزجة، وهناك قراء مغرمون باكتشاف الاخطاء المطبعية في الصحف، وتحقيقا لرغبة هؤلاء تحديداً نشرنا هذه الاخطاء».

## شارلي شابلن .. والذبابة

حدث مرة ان عقد شارلي شابلن «الممثل المضحك» اجتماعا هاما لمديري افلامه، واثناء الحديث حطت ذبابة على جبين شابلن فطردها ثلاث مرات وكانت في كل مرة تعود وتهبط على جبهته، وفي المرة الرابعة هبطت على المائدة، فتناول صحيفة وطواها ونهض ليهوي بها على الذبابة. واندهشة الجميع، القى شابلن بالصحيفة وجلس في هدوء دون ان يقتل الذبابة.

فسأله احد الموجودين:

– لماذا لم تقتلها؟

اجاب شابلن في بساطة:

– لانها ليست الذبابة التي ضايقتني، بل هي ذبابة اخرى ولا ذنب لها في مضايقتي.

## قالوا في الأمثال... وقلت في الأحوال

قالوا: الظفر في الضعيف هزيمة

قلت: لا تفرح على نصر سخيف.. فانتظر واستعد للقاء المخيف

قالوا: ظن العاقل خير من يقين الجاهل

قلت: حاذر الجاهل ان كنت فعلا عاقل، واستمع للرزين ولو قال باطل

قالوا: طلاعة اللسان ندامة

قلت: السكوت عن قول الحق يعرضك الملامة.

قالوا: الطيور على اشكالها تقع.

قلت: كل يعرف وليفه ولا يلوق، بعد ان يدخله تشكيل الحكومة

قالوا: من طلب العلا سهر الليالي.

قلت: الاعلى من العلا اصطياد ريم الفلا.. والا فالمكان منك خلا

قالوا: ما طار طائر وارتفع.. الا كما طار وقع.

قلت: بعض الوزراء كالطيور.. وبالذات السنور.. يطير من شجرة الى شجرة، يلقف الحب ويرمينا بالقشرة.

قالوا: عصفور في اليد خير من عشرة على الشجرة

قلت: عصفور حر طليق، خير من عشرة بيدك يا رفيق

قالوا: ضع الامور مواضعها، تضعك موضعك

قلت: قل في كل مكان اي مقال.. ولو رفسوك بالارجل وضربوك بالعقال.

## ابن ابيه

ادخل تاجر ابنه الصغير الى مدرسة، وراح يشيد بابنه امام المدير، ويؤكد بان ابنه عظيم في الحساب، وانه يساعده في متجره

وسأل مدير المدرسة الولد:

– وقال لنفترض باني اشتريت مترا وثلاثة ارباع المتر من القماش من عند والدك لكي اصنع منه بنطلونا لنفسي، ودفعت في المتر الواحد دينار ونصف، فكم يكون ثمن القماش بكامله.

فرد الابن في الحال:

– اعتقد انه لا يكفيك متر وثلاثة ارباع المتر من القماش، لانك طويل.. يلزمك متران وبسبب مركزك الاجتماعي الكبير فيجب ان تأخذ قماشا سعر متره ثلاثة دنانير، وبهذا ستدفع ستة دنانير.

## الشرطي الشهم

كان الشرطي يتمشى على شاطئ البحر، واذا بطفل يبكي فسأله عن السبب فقال الطفل مشيرا الى قبعة عائمة على وجه الماء:

– اخي..

وقبل ان يستمع الشرطي الى بقية كلام الطفل، اسرع ورمى نفسه في الماء لكنه خرج بعد لحظات وفي يده القبعة فقط.

فقال الطفل وكله اسى وحزن، لانه لم يجد صاحب القبعة:

– اسف يا بني.. انني لم اجده، لكن اين كان اخوك بالضبط عندما غرق؟

اجاب الطفل:

– ان اخي يقف هناك الآن، وانا كنت بدأت اقول لك ان اخي رمى قبعتي في الماء، ولكنك لم تنتظر اخر الحكاية.

## المفاوضات

للشاعر بيرم التونسي

حول المفاوضات المصرية الانجليزية للجلاء عن القنال، التي اخفقت وطالت لتشمل حكومة ثلاث وزراء مصريين، وجميعهم فشلوا فيها، فكتب قصيدته الجميلة التالية:

اربع وزارات يحيروا فيكي يا مفاوضات

الاولة حيرت ماهر، وماهر مات

والثانية محمد اهو راجع لها بالذات

والثالثة صدقي اللي هو صاحب الكفاءات

لكن داونتج ستريت واقف بكل ثبات

يقول لنا سالتكم مسالة بالشوات

نطم ونفرح ونتمخطر في مهرجانات

وموظفين تنتعش وتنط عالدرجات

وكلهم عندنا خدام في الشركات

البدرشين والقنال والملح والفوسفات

## نكتة من نقابة الاطباء

### المشي علاجك الوحيد

الطبيب للمريض: علاجك الوحيد هو الهواء الطلق.. لا بد ان تتحرك في الهواء النقي بدلا من القعود في المكتب، نصيحتي الوحيدة لك هي المشي في الهواء الطلق.

المريض: لكن يا دكتور..

الطبيب: (يقاطعه)– اعرف ما ستقوله.. لكنني اكرر النصيحة، لا بد من المشي في اليوم الواحد اكثر من مرة.

المريض: اؤكد لك يا دكتور انني امشي.

الطبيب: (مقاطعا) كل الناس تمشي.. لكن في حالتك هذا لا يكفي.. عليك ان تمشي قد ما تمشيه كل يوم عشر مرات وسترى النتيجة بنفسك.

المريض مذهولا:

– عشر مرات.. هذا مستحيل.. ان طبيعة عملي..

الطبيب (مقاطعا مرة اخرى):

– ليس هناك مستحيلا... اعرف ان طبيعة عملك لا تسمح لك بالمشي الطويل، ابحث عن وظيفة اخرى... لكن، ما هو عملك؟

المريض:

– ساعي بريد

الطبيب:

– ماذا قلت.. ساعي بريد؟ اذن تعال الى غرفة الفحص لاكشف عليك مرة اخرى.

## نصيحة لا تعمل بها

افتح عينيك جيدا قبل الزواج لتحسن اختيار شريكتك في الحياة، واغمض عينيك قليلا بعد الزواج حتى لا تزعج نفسك وتفسد زوجتك بالشك بها وفي سلوكها، واعمل نفسك اصم بعد السنة الاولى واخرس طوال ما تبقى من حياتك الزوجية التي ستدوم بالتأكيد.

جاد نيسول

## نكتة من مقبرة سحاب

الاول: حمدا لله على سلامتك، فقد ظننتك مت فعلا لما قرأت خبر وفاتك في الصحيفة.

الثاني: لقد عرفت ان الميت شخص اخر، منذ ان قرأت الصفات الجليلة التي رثته بها مقالات الكتاب، ولهذا تأكدت انني لم امت.

## نكتة سخيفة

– وحياتك ما بتساش تجيبلنا كم تذكرة نخول ما دمت موظف في المسرح.

– وانت ما دمت موظف بالبنك فما تتساش تجيبلنا معك رزمة ليرات.

## النحو يحرق الثوب

كان احد الشيوخ الذين يتعاطون النحو يجلس مع ولده ليؤدبه فقال له:

– يا ولدي، اذا اردت ان تتكلم بشيء فاعرضه على عقلك وفكر فيه مليا بجهدك حتى تقومه ثم اخرج الكلمة مقومة.

فبينما هما جالسان في بعض ايام الشتاء والنار تتقد وقعت شرارة على ثوب الاب وهو غافل، ورأى الابن الشرارة، فسكت ساعة يفكر ثم قال:

– يا ابت اريد ان اقول شيئا فتأذن لي فيه؟

قال ابوه:

– ان كان حقا فتكلم

قال الابن:

– اريد حقا

فقال الاب:

– الحق.. قل ولا تخفي شيئا

قال الولد:

– اني ارى شيئا احمر

قال الاب:

– ما هو؟

قال الابن:

– شرارة وقعت على ثوبك

فنظر الاب الى ثوبه وقد احترق منه قطعة كبيرة دون ان يشعر بذلك. فقال للابن:

– لم لم تعلمني بذلك سريعا؟

قال الولد:

– فكرت في الامر كما امرتني، ثم قومت الكلام، وتكلمت فيه. فاغتاظ الاب من نفسه بالطبع واقسم الا يتكلم في النحو بعد اليوم.

من حسن الأدب اذا سئل غيرك فلا تجب عنه.. بل دعه يرد على السؤال

الدكتور جواد سجال

## معاوية.. وعامله

استعمل معاوية عاملا من قبيلة «كلب» فخطب يوما فذكر «المجوس» فقال:

– لعنهم الله ينكحون امهاتهم، والله لو اعطوني عشرة الاف درهم ما نكحت امي.

فبلغ ذلك معاوية فقال:

– لعنه الله وقبحه، اتراه لو زادوه عن العشرة الاف يفعلها.. وعزله.

## نكتة من المحكمة الشرعية لمنطقة الشميساني

### اريد الطلاق او الياسمين

دخلت المرأة على القاضي وهي تقول بانفعال شديد:

– سيدي القاضي.. انني اريد منك ان تطلقني من زوجي في الحال، وارجوك عدم المماطلة في القضية، وعدم تأجيلها، فالمسألة لا تحتاج الى تأجيل

بهت القاضي بالسيدة الواقفة امامه وسألها بهدوء:

– ولكن يجب ان اعرف السبب الذي يدفعك الى طلب الطلاق

قالت بحنق:

– انه مخادع كذاب، ولا استطيع العيش معه ابدا.

سألها القاضي:

– الكذب ليس سببا كافيا لطلب الطلاق، فهل لديك اسباب اخرى؟

قالت وهي على حدتها:

– ولكنه كذب خطير يا سيدي.

قال القاضي:

– كيف؟

اجابت:

– انه قبل الزواج وعدني ان يفرش طريقي بالورد والياسمين

القاضي:

– وطبعا لم يستطع، لانه لا يمكن لاحد ان ينفذ مثل هذا الوعد.. وهذا ليس سببا كافيا.

قالت المرأة في حدة:

– بل على العكس.. لقد جاء بالورد ورماه تحت قدمي وقال لي هيا امشي عليه فانا افرش طريقك به.

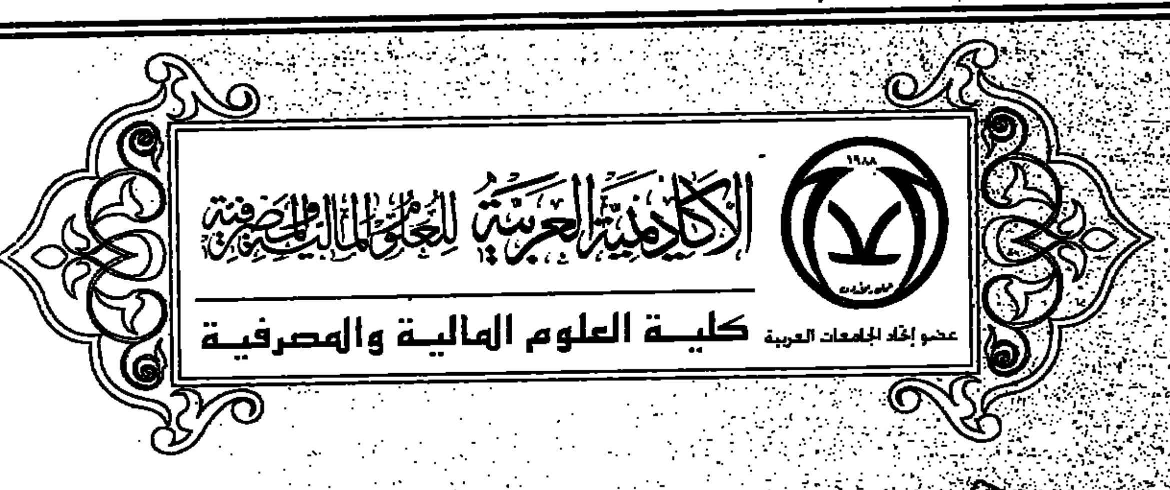
قال القاضي:

– اذن اين المشكلة؟

– لم يكن بين الورد اي زهرة ياسمين يا سيدي.

هو الحب اكسير الحياة بلا مرا
لولاه ما كان الوجود كما ترى
عاشق عربي








هكذا منذ الأصل

## عين الكلام

عواد علي

### ثقافتنا العربية واعاصير التحول

كيف ينبغي لنا ان نتصور حال الثقافة العربية في مواجهة اعاصير التحول «العجيب» في عصر اخذت تختلط فيه، وعلى نحو غير متوقع المفاهيم والايديولوجيات والمصطلحات والتحديات معا؟ هل سيؤدي ذلك الى فقدان ثقافتنا العربية جوهرية الاهداف التي سعت وناضلت من اجلها منذ خطاب النهضة الاول حتى اليوم، اما ان من شأن هذا كله استعادة هذه الثقافة دورها الحقيقي والجاد اذا ما سلمنا بحقيقة كون هذه التغيرات والمتغيرات انما هي محاولة للخروج من شرنقة «الايديولوجية» الجاهزة، والعودة الى صفاء الاهداف الانسانية الحقيقية، والمتمثلة، كما هو جوهر التحول المطروح الآن، في تحقيق الذات القومية والديمقراطية؟

لا شك ان هناك ازديادا كبيرا في الفجوة بين الحلم والواقع

فعندما نربط الحلم بالخيال وصلته بالعلم فاننا نشهد سقوط مقولة «الخيال العلمي لصالح الانجاز العلمي» اي الانجاز يفوق الخيال، وهو امر من شأنه ان ينذر بالخطر الكبير على مستوى الخيال، وعندما يربط ذلك بمستوى التحول السريع والجذري في العالم فان علينا مجابهة حقيقة المتغيرات بعقل نافذ وبصيرة حادة وهو امر لا تستطيع النهوض به ثقافة مسترخية، مستهلكة، ومثقف ما زال يعيش امجاد غربية مفتعلة عن الواقع لانه سلبي الارادة، مطحون من الداخل، ولا يستطيع مواجهة حتى ذاته في اشد عزلاته سرية معها.

ان السؤال الذي لم يجر طرحه بعد ما يوازي اهميته هو.. كيف نتصور الثقافة في عالم متغير؟ وقد يتفرع من هذا السؤال سؤال اخر . هل يبدو هذا التغير لصالح الثقافة ام لا؟

اذا نظرنا الى الامر من ناحيتنا نحن، وربطناه بوجودنا الثقافي الراهن. فاننا نستطيع القول ان كل تغيير لا بد ان يرتب مسؤولية جديدة على المثقف. لكن علينا ان نفصل بين الادوات والاهداف، بين الوسائل والغايات..ان ادوات الثقافة ستخضع لمعايير التقدم العلمي، لذلك ستتغير مستقبلا صيغ الكتابة على المستوى التقني كأن ينتهي عصر الكتابة باليد او يحقق جهاز مثل التلفزيون تقدما ساحقا على اشكال كتابية مقروءة مثل الصحف، الا ان ما اسميناه بجوهرية الاهداف ثابت لا يتغير ان المثقف العربي ما زال وسيبقى مطالب بحمل رسالة وتأدية دور صحيح، ان هذا من الامور التي باتت صعبة في عالم موصوف بالتحول السريع، غير ان هذا التحول السريع ينبغي الا يغرينا على لا ابالية جديدة في صيغ تعاملنا مع ذاتنا ومع الاخر. لقد عاش المثقف العربي لا ابالية احتكار الاخر– المستعمر لادوات انتاجه الثقافي والابداعي معا لم يكن الشك سبيله الى المعرفة لذلك استخدم خطأ مقولة ديكارت انا افكر اذن انا موجود فصار التفكير بالتبابة هو الحالة المطلوبة طالما كل شيء يأتي من الاخر– المستعمر بدءا من ربطة العنق مرورا بمصباح الكهرباء وانتهاء بالكتب.. المترجمة حتى طه حسين حين استخدم منهج الشك في وقت مبكر كان مستلبا من الداخل هو الاخر. فكان الشك لديه السبيل الوحيد لـ «اليقين» المطلق بسطلة المعرفة التي يملكها الاخر المستشرق».

واليوم في عصر التحول السريع ليس مسموحا للمثقف– المبدع العربي ان يكون ميالا عصريا كان يستسلم لهذا التحول ويباركه دون مشاركة، لان هذا التحول لا يبسط حمايته على احد مثلما كان عليه الامر في الماضي ان المسألة اخطر مما نتصور، انها تصفية حساب قرن بكامله، ومن لم تكن له قدرة على المشاركة لن يكون بمقدوره التفاعل، لان المسافة التي تفصله عن الاخر ستكون شاسعة لقد ولد الخطاب العربي المعاصر خطاب النهضة– محملا بالامل.. امل الوحدة.. التحرر العدالة الحداثة وكان الهم الاول لرواد النهضة هو الدخول الى العصر مع المحافظة على الجوهر ولقد حصل ما حصل في غضون العقود الماضية، لقد دخلنا العصر ونحن متمسكون باهداف ومتطلعون الى اهداف. وسقط جزء من هذا الخطاب بسبب انشائيته مرة وغوغائيته مرة وغرائبيته مرة اخرى، وما زالت الاهداف ذاتها بحاجة الى خطاب حقيقي قادر على محاورتها في الغد.. فالهم الجديد اذن هو كيفية الخروج من هذا العصر.. ان من يستطيع الخروج يكون الدخول امامه سهلا ميسورا.

اننا اذا استثنينا ما يمكن توقعه من تحديات مستقبلية على مستوى العالم اجمع فان ما يجري من تغيير الان لا يتعدى محاولة الانسان البحث عن هويته القومية وعن ديمقراطيته، واذا ما ادركنا ان جوهر ما ظل مطروحا في خطابنا الفكري العربي على مدى نصف قرن تقريبا حول سبل النهوض بالمجتمع العربي على اساس مقولتي القومية والديمقراطية كطريق للعدالة الاجتماعية. ولقد كان الصراع على اشده بين الخطاب القومي والخطاب الاممي لان الاخير سعى الى تحقيق العدالة الاجتماعية على وفق مفهوم «الصراع الطبقي» اما الفكر القومي فقد نظر الى القضية نظرة اخرى، لكن الوسائل هي التي اخفقت في بلوغ الغايات.. وذلك بسبب استعجال الوصول الى الاهداف، عن طريق الكفاح المسلح، والنضال واسقاط الانظمة.. ان ما يجري اليوم هو شكل من اشكال العودة الى جوهر الاهداف ذاتها بعد سقوط ايديولوجية، الوصاية الكاملة على حرية الانسان وجوهر الاهداف ذاتها بعد البناء الجاهز لانه تصور انه وحده القادر على تفسير كل الظواهر ولامد غير منظور.. في حين يستطيع الخطاب العربي من استعادة انفاسه من جديد، والتهيؤ لمرحلة نهوض جديدة لانه لم يدع يوما انه نظرية جاهزة كاملة لاياتيها الباطل من يديها ولا من خلفها، ان ما يهم الان بالدرجة الاولى هو سيادة التفكير العلمي السليم وسط خضم الاحداث المتسارع لالتقاط اولي الخيوط الموصلة الى النجاة– لان من شأن هذا التفكير هو تحرير العقل العربي من حدوث الخطاب– الانشاء الى الخطاب– الواقع، ان المعرفة الحديثة هي القادرة على التوظيف والاستقراء، لا المعرفة المكتفية بالخزن.



# أصدقاءْ

## مهداة لروح الفقيد: الدكتور داوود الفاعوري

الاستاذ الشاعر
خالد الساكت

كان الاسى رفيق دربيَ القديمْ
وحينما عرفتُهُ،
تلاقت الهمومُ بالهمومْ
كان وحيداً بائساً
وكنتُ ارقب الدروبَ والمارةَ والنجومْ
والتقت الاحزانُ بالاحزانْ
مقتفة..
فانفجرتْ في داخلي منابعُ الفرحْ
وامطرتْني بالحنانِ والامانْ
.كم ذا على صدري اباح سرّهُ
كم ذا ابحتُ سرّيَ المكتومْ
وعندما اضحى اللقاء كلَّ يومْ
كنتُ اراهُ باسماً في الحُلُمْ
* * *
وقد عرفنا بعد ذاك صاحباً جديدا
في فمه البسمةُ مستديمة
كلامُهُ نورٌ
تدفُّقُ فرحْ
فاستل خيط الغم من قلوبنا.
وجوقة واحدة
كنا معا.. معا..

لو غاب يوماً واحداً
لو انّه يرقد في السريرْ
داهمني شيئٌ..
* * *
وصاحب سافر للبعيدْ
في كل عامين يزورنا
من بعد ان يهلَّ محرّونا
على قبر ابيهِ الحيّ
ثم يعودْ
وقد رضينا بالتواصل الصوتي واللفظيّ
نسجّل الاشواق
نرقب اللقاءْ
وفجأة.. سمعتُ انه انطفأ
لانّ قلبه اقام موعديْنْ:
القريةُ المغنّيه
والوطنُ الذي اضاع.. موغبة
مات هناك...
تاركاً لنا اللوعةَ والتّذكارَ والالمْ
وجثةً مدفونةً
في تربة غريبة المروج والقممْ
* * *

وأخيراً:
اتى من القرى النائية المنسيّة
وعاش في قلب الزحامْ
معذّبا
يطرق هذا البابَ، ذاكَ البابْ
بدون ان يلْقى ظلالا من صحابْ
فادمن المقهى، وراح يقرأ الحروفْ
وينظم القصائد الحزينة المعذبة
يعود للبيت، فلا ينامْ
لان طيْفاً ما هناك ينتظرهْ
وفي المدينة المرحومة المكتّسْ
كطلب السردينْ
لا تُفْتَح الابوابْ
.. ذات صباح كان صاحبي الأولْ
طلبني.. الحّ في الطلبْ
حين جلستُ بعدما سلّمْتُ
نظرت في الوجه
رايت من شجونه ما تعجز الحروف عن تصويرها
احببْتُهُ لانه يعاني
فصار موجةً رائعةً من المعاني

حضنتُه في القلبْ
غمرته بالود، والاغاني
* * *
وخامسا:
دلفتُ نحو بستان بهيّ
كيما اعانق الازهارْ
واحتمي بشجر الزيتونْ
وجدته ممدّدا
عيناه للسماء
وفي جلال لحظة اللقاءْ
عقدت موعدا
جلستُ قربهُ.. بصمتٌ
احسّ بي.
جلسْ
وجدتُ ضوءاً غائراً في العمق من عينية
وحين سلمتُ، الحّ مدّ القلبْ
قرأت فيه قصةً من حبّ
.. وكانت النجوى لنا زاد النهارْ
ووجبة المساءْ
.. من يومها لم يأتِ الانتظارْ
موعدنا

ظلان.. كنا واحدا
وكان خلاً خالدا
من يومها لم نفترقْ.
يا اصدقائي– دونكمْ–
لا تعرف الحياةُ ايّ معنى
بوركتموا
وبورك الدرب الذي يضمّنا
وكان كل الكونِ مسكنا لنا
لا.
لستُ انساكم، ولكنّي اخافُ
من كلمة الوداع
اقول قبل ان يغيب التراب جثتي:
الى اللقاءْ
يا ايها الاحباب..

# شهادة سليمان عرار في الذكرى السنوية لرحيل تيسير سبول

في الرابع عشر من شهر تشرين ثاني ١٩٧٣، خسرت الحركة الادبية العربية برحيل الاديب الاردني تيسير سبول احد اعلامها الافذاذ، الذين نهجوا درب الريادة والالتزام، فخلدوا الكثير من الآثار الابداعية التي تعتز بها وتفتخر، ورغم مرور عشرات السنوات على تأليفها، الا انها ما زالت قيد الدراسة والنقد من قبل عدد كبير من النقاد الاردنيين والعرب المهمين، وبهذه المناسبة نقدم فيما يلي شهادة معالي الاستاذ سليمان عرار برحيل تيسير سبول والتي جاءت تحت عنوان (عرفته الان اكثر):

لو اكمل المشوار معنا تيسير حتى هذه الايام لمات في كل يوم عدة ميتات!!

تيسير الرقيق للحب.. تيسير العاصف الغاضب.. تيسير الانسان!!

وانا ايضا عرفته الان اكثر..!!

في تلك السن سن الشباب

كان يمكن ان افسر الكثير من غضباته وافسر ايضا الكثير من جيشان عاطفته بالتناقض والاضطراب.. وهذا ما وقع فيه الكثيرون ممن يعرفون تيسير سبول ولقيه وعايشه.. وكثير ممن كتبوا عنه كانوا يتجهون الى هذا التفسير.. ان علانية وبصراحة وان خفية وبتستر.

والان وقد عجمت الحياة وعجمتني وبعد ان عرفت الناس ادركت شقاء ذوي النفوس المرهفة الشفافة بمعرفة الناس والحياة الشاب الصحراوي الذي ولد ونشأ في تلك البقعة الصلبة من بلادنا وفي مجتمعها الصارم كانت علاقته بالحياة والحضارة في صباه البكر تتم بواسطة الكتاب.. فقط الكتاب.. فلم يكن في حياتنا نحن الذين نشأنا في الجنوب في تلك الايام وسيلة نقيس بها الحياة ونعرفها غير الكتاب والشعر فعب تيسير من هذه الشيء الكثير وقرأ الشيء الكثير.. ترائنا وحداثه ثم شخص لعمان ليكمل دراسته الثانوية وكانت الروح المشبعة بالثقافة النظرية روحا مصدومة مشروحة لانها ادركت وتفتحت في فجر للمشكلة الفلسطينية.. وكعربي تقي هالته الهزيمة وزادت في رهافة حسه فانبرى بحماس الصبا البكر الذي لا يستسلم للهزيمة ويتناول نظرية بعث الامة العربية واعتنقها وظن ان فيها النجاة والتمع في تنظيماتها بطهارة وصدق..

وانتهت دراسته الى حياض جامعة دمشق، حيث الرفاق يدون مجد الامة ويصنعون مستقبلها ويسعون لتحرير فلسطين وجمع اشلاء الامة.. ولكن ضميره وثاقب فكره سرعان ما قاس الامور التي تجري على هذه الساحات بمسطرة الطهارة الاولى التي لا تخيب ولا تبور الاشياء والالتواء فاكتشف الفارق وقاس النقص..

ولم يداهن ويقبل ان يقبع في جنبات مجموعات ترضى بالرشوة للتصفية او هادن.. من اول يوم لاكتشاف الحقيقة قال الفتى الصحراوي بما اوتيه من حس عربي اصيل هذا فراق..

وفي محيط اصدقائه انفجرت براكين نقده فاستكثر ذلك نفر منهم وخاف من ثورات تيسير نفر اخر او كلا الاثنين من هؤلاء فضلوا الا يستمعوا بعقولهم لتيسير وفضلوا ان يلقوا عليه نظرات الاستغراب والاندهاش حسدا لنقاء السريرة وهربا من فداحة ما يطلب منهم من طاقات ثورة ومواجهة.. فقط لو انتظر بتيسير قليلا لو هادن تيسير قليلا..

لو اعذر تيسير البعض وجامل البعض لظهرت عملقة تيسير.. ولكنني ابادر– فاقول: لو فعل تيسير ذلك لكان شخصا اخر غير تيسير الذي نعرف.

كنا فرحين جذلانين بحرب ١٩٧٣ نبني عليها في ساعاتها الاولى امالا عريضة.. الا تيسير سبول فمنذ الساعات الاولى وهو يتجه اعتزازه بالجندي المصري وبالجندي السوري كان يقول ان نفس القيادة غير نفس هؤلاء الجنود البواسل انها معركة تحريك وليست معركة تحرير وسيجلس القادة مع قادة الصهاينة ليتداركوا الامر.. كان تيسير من انصار عدم التفاوض وعدم الالتقاء.

ويوم بدأت بوادر التفاهم والتفاوض ويوم قبل العرب ان يوقف القتال اصابته– رحمه الله– كآبة غامرة وقال لي ستتقلب خطوط وقف اطلاق النار الى حدود بيننا وبين الارض التي تحتلها اسرائيل وسترابط عليها القوات الاسرائيلية الى ان تتاح لها وثبة اخرى على ارض جديدة.

وشعرت باليأس الذي يغمر نفسه ولكن هذا اليأس الذي انقلب رهبانية وابتعادا عن كل الاصدقاء وغربة عن كل الاحباب، وكان هذا الشعور يزداد كل يوم وصارت محاولاتي لاخراجه الى حلبة النقاش والحوار صعبة بما يشبه الحزن والاعراض.

ان المرء لا ينتحر ولا ينسحب من الحياة لسبب واحد وانما تتضافر الاسباب وتتعاقب حتى تتجمع كلها في السبب الاخير. وقد كانت محنة الامة علم بوادر كامب ديفيد والخيمة على الكيلو ١٠١ هي سبب نهاية تيسير.

يجامل تيسير في كل شيء الا الاساسيات من عدم وفاء ومن كذب ومن انتهازية ومن اغتياب او خيانة.. وما اكثر هذه الظواهر في حياتنا.. حتى الشعر الذي كان نافذة لتيسير لتأتيه منها النسائم اغلقه وكنت كلما سألته عن سر انصرافه عنه في السنوات الاخيرة يجيب:

جميع الشعر الذي يكتب لامه منهزمة هذه الايام هو غثاء ولا اريد ان ازيد على اكوامه غثاء او خيانة.. وما اكثر هذه الظواهر في حياتنا.. حتى الشعر الذي كان نافذة لتيسير لتأتيه منها النسائم اغلقه وكنت كلما سألته عن سر انصرافه عنه في السنوات الاخيرة يجيب:

جميع الشعر الذي يكتب لامة منهزمة هذه الايام هو غثاء ولا اريد ان ازيد على اكوامه غثاء اخر.

قصائد قليلة او ابيات شحيحة جدا عبر فيها تيسير عن خوالج نفسه في السنوات الاخيرة ولم يحرص او يقبل مطلقا ان تنشر له وكان تقريبا يغضب من ان ترددها امامه مجموعة اصدقاء.

من الاسباب التي تراكمت لتقود للنهاية مرض عينيه ولم يكن يليه بهذا وقد حدثني ذات مرة انه لا يليه حتى لتعاب بصره. لو كانت الدنيا او كان عالمنا جميلا لاكتفي بحاسة السمع لسماع العصافير والموسيقى والشعر والقراءات ولكن ما فائدة ذلك كله اذا كان كل شيء مظلم بعد ذلك.

شعر تيسير كان حادا وكان جميلا وكان مثقلا بالمعاني الحلوة الجميلة والتمكن اللغوي.

حب تيسير للاطفال كان فريدا ورائعا لدرجة باهرة. اذكر مرة انه كان يقبل او يمسد على رأس كل طفل التقينا به وعندما شاهد طفلا صغيرا في السنة الثانية من عمره تنهد وقال: يا اطفال العالم اتحدوا جميعا لاقبلكم مرة واحدة واستريح.

كانت استجابات تيسير للمودة صافية صادقة يرضى بالتحية البسيطة او للمجاملة الصادقة ويحتفل بها كأنه لم يسمعها من قبل لكنه سيفاجئك ان بالغت او جاملته في كلمة بثورة وحسم: واربما قال لك انا اعلم ما ينقصني او قال كلمة اكبر كثيرا.

اي استشارة من قبلك له ستأتيك منه نصيحة رجل مجرب في عمر الدهور.. مع انه حريص جدا على الا يجرحك في شعورك او فرحتك..

اسباب كثيرة عجلت في رحيل ابي عتبة وهي في حقيقتها اسباب انسانية صافية.. واحتار الكثيرون من عدم سعادة تيسير وقلقه.. واحتكار الكثيرون من تعجله في الرحيل وهو الذي يملك ما يعتبرونه من اسباب السعادة المستقرة لطبقته من الرجال في بلدنا.. وكان الشوط امامه مفتوحا لبلوغ الغاية التي يحلمون هم بالوصول اليها ولا يبلغونها..

كان يتذوق شعر المتنبي ويعجب به ولكنه كان يحتقر حرصه على بلوغ المناصب.

كانت شخصية الحلاج تثيره وشخصية ابو يزيد البسطامي وابن العربي وبقية رجال الصوفية تثير لديه الرغبة العارمة الدعابة كثيرا ما سمعته يردد مقولة احد اقطاب الصوفية:

-سبحاني ما اعظم شاني..!!

- ما في الجبة غير الله..!!

- كيف لا يهتز من بالله يعتز الى آخر هذه المقولات لا سيما نظرية الفناء بالغيوب حتى لا يخاطب المحب ربه بقوله يا انا وكان تيسير يعقب:

اخيرا وجد الانسان طريقا ليخرج من الجسم الترابي الى الفناء في الذات الالهية ليصرخ في الدنيا:

- سبحاني ما اعظم شاني!!

ثم يعقب:

لك الحق فقط ان تكون مغرورا بنفسك عندما تكون الها من الالهة

...كتبت عن صداقة وقعت معي وخطر في بالي تيسير سبول وأنا مشتاق كثيرا اليه ولكنني لم اذكره فيما كتبت لانه يستحق دراسة اوسع واشمل واربما تتيح لي الظروف قبل ان التحق به ان اقوم بهذه المهمة الجميلة لدى نفسي ولسوف تدرك ووجه عندئذ انني لم انسه.. لانه قال لي لآخر مرة: لكم انت تنسى عليك السلام.

على تيسير منا السلام.. لقد قطع الشوط مسرعا وتقيا.

# مفاخر الملك الباني

اللواء المتقاعد
عبد المجيد مهدي النسعه

## الى جلالة الملك الحسين المفدى بمناسبة عيد ميلاده

مفاخر الملك الباني وهمته ... نزهو بانجازها في موكب الامم
قد شاد للاردن المحبوب وحدته ... فكان قمته تعلو على القمم
لصبه الشعب والرحمن ايده ... وصانه دائما من اجمع النقم
روح الجماعه في مسعاه قد وضحت ... فانظر الى حكمة استوعب القيم
سل العروبة والاسلام انهما ... في قلبه اسوة متوصولة الرحم
سل المعاهد فيها النشء منفتح ... على الوجود بجهد منه منسجم
سل المشاريع في بدو وفي حضر ... تلك الحقائق فوق الوهم والحلم
كم ضاعف الجهد في ضم الصفوف فلم ... يفتر عن السعي في تصميم ملتزم
محققا اروع ما يهفو الكرام له ... وكان في فكره الخلاق ذا شمم
وفي مسيرته الغراء ماحمة ... قد خاضها الشعب طوعا راسخ القدم
لكرم بسيدنا المحبوب من بطل ... لعظم به في احتدام الرأي من حكم
ان الحوار وما ينفك مكرمة ... دلت على قائد بالنبل متسم
على التضامن اقسمنا اليمين فلم ... نهن ولم يخش الاصرار في القسم
اقر رب البرايا عين سيدنا ... يجهر من بنيه الغر حكتهم





# سينما تلفزيون مسرح

## جنسيته العراقية حجبت عنه الجائزة

# ماجد المهندس: سامحهم الله والعراق سيبقى عظيما

الفنان العراقي ماجد المهندس غني عن التعريف وسبق ان التقته «الاردن» بمقابلة مطولة تحدث فيها عن انجازاته ومشاريعه وحياته الفنية، فهو الملحن والمطرب والمؤلف الموسيقي الذي شق طريق النجاح من جراحات الحرب والدمار والحصار واستطاع ان يرفع اسم بلده العراق الذي تعتز به عاليا في كل المهرجانات والاماكن التي شارك فيها بعمل ما.

واحتضنه الاردن بلده الثاني وقدم له الارضية الخصبة للعمل، فلم يقصر في رد الجميل، فقدم الحانا جميلة لشباب اردنيين جادين ومبدعين وموهوبين.. الجديد في حياة المهندس هو ما مارسته ادارة مهرجان دبي للغناء العربي حيث حجبت عنه الجائزة التي كانت ستمنح له لافضل اغنية للمواهب الجديدة، ورفضت اعطاءه التاشيرة للدخول الى الامارات وبالتالي تسلم جائزته.

وقد التقته «الاردن» مرة اخرى للوقوف على حقيقة ما حصل معه، وعن صحة مقولة الضغط الذي مارسه الوفد الاردني لتحويل الجائزة للفنانة الاردنية نهاوند:

* الفنان ماجد المهندس.. نأسف لحجب الجائزة عنك، ولكننا نتمنى ان تطلعنا على حقيقة استحقاقك للجائزة وكيف عرفت انها حجبت عنك.

- بداية اؤكد انني لم اشأ المشاركة في هذا المهرجان لسبب اعرفه انا في نفسي وهو انني كنت متأكدا ان جنسيتي العراقية ستجعلهم يتغاضون عني عند توزيع الجوائز. ولكن وتحت اصرار من الفنان الاردني هيثم عامر وقيامه هو بارسال اغنيتين الاولى «الوتر الحساس» كلمات حسين علي عبد الله والحاني والثاني فلكلور مصري قديم قمت بتطويره كلمة ولحنا. وحيث انني لم اكن مستعدا نفسيا اولا للمشاركة في المهرجان، ولان اعمالي المسجلة حديثا لم تأخذ شكلها النهائي فقد اثرت عدم الاشتراك كما اشرت، فقام الاخ هيثم بارسال الاغنيتين بالبريد الممتاز وذلك لضيق الوقت.

ولم اكن اتوقع ان تصل حسب موعدها الى ادارة المهرجان.

* لكن العملين وصلا للادارة واشتركا في المنافسة؟

- نعم، فقد اتصل بي يوم ١٩٩٦/١١/١٩ اي قبل يومين من حفل توزيع الجوائز السيد رابح ايوب نائب مدير عام المهرجان واعلمني بان ادارة المهرجان قررت منحي جائزة افضل اغنية عربية للمواهب الجديدة عن عمل «الوتر الحساس».

| | | |
|---|---|---|
| ٤ | جائزة الغناء العربي لافضل اغنية [illegible] | مطرب |
| ٥ | جائزة الغناء العربي لافضل اغنية حديثة | مطرب |
| ٦ | جائزة الغناء العربي لافضل اغنية حديثة | مطربة |
| ٧ | جائزة الغناء العربي لافضل اغنية بإيقاعية معاصرة | مطرب |
| ٨ | جائزة الغناء العربي لافضل اغنية بإيقاعية معاصرة | مطربة |
| ٩ | جائزة الغناء العربي لافضل اغنية تقليدية | مطرب |
| ١٠ | جائزة الغناء العربي لافضل اغنية تقليدية | مطربة |
| ١١ | جائزة الغناء العربي لافضل اغنية مواهب جديدة | مطرب |
| ١٢ | جائزة الغناء العربي لافضل اغنية مواهب جديدة | مطربة |
| ١٣ | جائزة الغناء العربي لافضل اغنية [illegible] | مطرب |
| ١٤ | جائزة الغناء العربي لافضل اغنية [illegible] | مطربة |
| ١٥ | جائزة الغناء العربي لافضل اغنية وطنية | مطرب او مطربة |
| ١٦ | جائزة الغناء العربي لافضل اغنية وطنية [illegible] | مطرب او مطربة |
| ١٧ | جائزة الغناء العربي لافضل اغنية اطفال | مطرب او مطربة |
| ١٨ | جائزة الغناء العربي لافضل اغنية [illegible] | مطرب او مطربة |
| ١٩ | جائزة الغناء العربي لافضل اغنية جماعية او ثنائية | [illegible] او مطربة |
| ٢٠ | جائزة الغناء العربي لافضل اغنية بالعربية الفصحى | [illegible] او مطربة |
| ٢١ | جائزة الغناء العربي لافضل اغنية كلمات | كاتب او شاعر |
| ٢٢ | جائزة الغناء العربي لافضل اغنية لحنا | [illegible] |
| ٢٣ | جائزة الغناء العربي لافضل اغنية توزيعا موسيقيا | موزع موسيقي |
| ٢٤ | جائزة الغناء العربي لافضل اغنية فيديو كليب | [illegible] |
| ٢٥ | جائزة الغناء العربي لافضل اغنية انتاجا | [illegible] |

وطلب مني تجهيز صور عن جواز السفر وان استعد للسفر لتسلم الجائزة، وبالفعل ارسلت له صور الجواز على فاكسه الخاص وحدد لي موعدا للسفر يوم الاربعاء مساء اي قبل الحفل بليلة واحدة.

على ان يتم تأكيد الحجز بنفس اليوم صباحا من خلال اتصال هاتفي منه.

ولدى شعوري بتأخره عن الاتصال بادرته انا فلم اجده وتحدثت مع احد المسؤولين واخبرته عن الذي حصل فأكد لي انني الفائز بالجائزة.

ولكنها ستحجب عني بسبب عدم مقدرتي على الذهاب لتسلمها بنفسي لان جنسيتي عراقية، علما ان منشورات ادارة المهرجان ذكرت ان التنافس مفتوح لجميع الدول العربية وعن استعدادها لتأمين التاشيرات المشاركة.

* ذكرت احدى الصحف ان الوفد الاردني مارس ضغوطا للتحويل الجائزة الممنوحة لك الى الفنانة نهاوند، حقيقة هذا الامر ما هي؟

- للاسف ان ما قيل عن هذا الامر عار عن الصحة، وانا اسجل هنا للاخوة اعضاء الوفد الاردني الذي حاولوا جهدهم تسلم الجائزة بالانابة عني، علما انني طلبت من الشخص الذي تحدثت معه ويدعى نادر ان يسلموا الجائزة لاي عضو من الوفد الاردني، ولكن تم حجبها بحجج واهية.

* هل حاولت الاتصال برابح ايوب لعلك تجد تفسيرا؟

- لقد اتصلت به بالفعل والذي اكد ما قاله زميله من ان حجب الجائزة لم يكن لاسباب سياسية وانما لانني لم استطع الحضور فقط.

* طبعا، نحن نأسف ان تمارس هذه الامور من قبل ادارة مهرجان من المفروض انها تتوخى الحيادية وتضع الابداع الفني والعمل نصب عينها ولا تعير انتباها للاحوال السياسية التي تسود المنطقة. ولكن ماذا كان رد فعلك عندما سمعت بهذا الخبر السيء؟

- لقد اسفت كثيرا وحزنت، ليس لانني فقدت الجائزة، لممارسات هؤلاء الناس الذين اخلوا بابسط اعراف المهرجانات الدولية والعالمية ولا اخفي سرا اذا قلت انهم يعملون بامر المال والسياسة وكل ما يدعوه من حيادية مهرجاناتهم وقدسية النتائج ما هو الا افتراء واتمنى ان يبقى العراق عزيزا كما هو ولا اريد اية جائزة، وتكفيني جائزتي من الشعب الاردني الشقيق الذي منحني وغمرني بعطفه واحتضنني في وقت تخلى عني فيه الكثيرون.

واشكر جريدة «الاردن» اهتمامها بقضيتي التي تعبر عن عمق خلاقنا العربي والذي سيزول يوما انشاء الله وتصفي القلوب وشكرا.

## حاتم ذو الفقار.. طليقا بالكفالة

القي القبض على الممثل حاتم ذو الفقار بتهمة خدش الحياء العام واهانة الشاهدين وارتكابه حركات منافية للادب وذلك اثناء عرضه مسرحية معرس في اجازة ولكن تم اخلاء سبيله بالكفالة لحين المحاكمة.

ولسان الحال يقول: ترى هل يحق لاي فنان معروف ومشهور وكان في يوم من الايام محبوب ان يتصرف بهذه الطريقة السيئة، وهل يعتبر هؤلاء انفسهم فوق القانون ليفعلوا ما يحلوا لهم ظانين انهم لن يحاسبوا فقط لانهم نجوم.

## فنانون والله اعلم

* يتردد اسم احد الفنانين الكوميديين ضمن مجموعة من المشبوهين بتجارة المخدرات بعد قيام الشرطة بتفتيش مقر احد رجال الاعمال حيث كان موجودا عنده اثناء العملية.
* اسباب عديدة جعلت ممثلة شهيرة تعدل عن قرار زواجها من حبيب العمر الذي ظل يلازمها لفترة طويلة، والاسباب كما قالت شكلية ومعنوية والاهم مادية.
* شكوى رسمية تقدم بها نجم شهير ضد ممثلة صاعدة لانها بدلت صور الفيلم بصورها واكتفت الشركة بتحذيرها هذه المرة فقط.
* فنانه جميلة وفاتنة على علاقة وطيدة هذه الايام بثري عربي لا يفارقها لحظة، وتتلقى منه وباستمرار الهدايا الثمينة. الاشاعات تقول انه ينوي الزواج منها اذا وافقت على اعتزال الفن.
* بعد عودتها الى الاضواء، صرحت النجمة القديمة انها لا تقبل تصوير اي عمل ما لم يناسب تاريخها الفني.. متين يا حسره.
* فنان معروف باع حصته من عمل تجاري لزميل اخر له يتفرغ للعمل الفني.
* معركة حقيقية نشبت بين الممثل والمنتج خلال تصوير احد الافلام تدخل فيها فريق العمل لانهاء الخلاف والنتيجة كانت ايقاف التصوير لاجل غير مسمى.

## تبني مستشفى وتعتمر

انتهت الفنانة شريهان.. نجمة الفوازير رقم واحد فترة طويلة في منطقة فقيرة وسيئة بسبب تصويرها لمشاهد فيلمها حرقي يلح، مما جعلها تفكر جديا ببناء مستشفى يخدم تلك المنطقة وساكنيها، وكانت قد قررت ان تزور الديار المقدسة لاداء العمرة بعد تأجيل تصويرها الفوازير رمضان ستات.. ستات لمدة عام.

## أسماء في الأخبار

*** احمد زكي:**

ارتفع اجره الى ٦٠٠ الف جنيه مصري بدلا من نصف مليون وذلك بعد نجاح فيلم ناصر ٥٦، وهذا المبلغ دفعه المنتج رياض العريان النجم الممثل تقدير بطولة احمد زكي لفيلم «الملاكمة» من اخراج واده طارق العريان.

*** مادلين طبر:**

سيتريلا ٢٠٠٠ هو عنوان اربع سهرات تلفزيونية ستقوم ببطولتها النجمة اللبنانية اللامعة، ومن جهة ثانية تستعد النجمة لتسجيل برنامج لاحدى المحطات الفضائية العربية تستضيف فيه رجال الفكر والفن والادب.

*** راغب علامة:**

عملية جراحية ستجرى له قريبا لاستئصال حصاة في الزلزلة بسلامات يا راغب.

*** حنان الترك:**

[illegible] بقرار رسوبها في امتحان القبول بالمعهد العالي للفنون المسرحية، لكنها تقدمت الامر باستغراب اكثر من حزن ولم تبالغ فيه لانها [illegible] الشهر [illegible].

*** شريهان:**

نفت ما تناقلته الشائعات مؤخرا حول طلاقها من زوجها رجل الاعمال علاء الخواجة زوج الفنانة اسعاد يونس السابق.
واكدت ان كل ما يقال ما هو الا محض هراء.

*** رانيا فريد شوقي:**

ضحكت كثيرا عندما سمعت نبأ زواجها من النجم [illegible] واكدت ان الامر اشاعة عارية عن الصحة وعلاقتها [illegible] علاقة عمل جميلة لا غير.

## إطلالة

مريم حنون

### دردشة

قلت: تخيّلي لو انني صحوتُ يوماً، لاجدَ انَّ احداً ما ذا سلطةٍ قد صادرَ كُلَّ الاوراقِ والدفاترِ والاقلام. فما الذي أنا فاعلته؟!

قالت: وحتى لو انَّه استبدلها بموائد حافلةٍ بالطعام والشرابِ مما يَسرُّ العَيْنَ ويغنّي المعدة؟!

قلت: أحدثكِ عن القلم والورقِ.. وتحدثيني عن الموائدِ الحافلةِ بالطعام والشراب!

قالت: بربك أيها أهم؟ هل سمعتِ بإنسان قضى نحبهُ لانه لم يجدْ ما يكْتُبُ به وعليه؟

قلت: صدقيني انا أعرف أولويات استمرار الحياة، ولكنني قدْ اقضي نحبي فعلا لو لم اجدْ سلاحيَ الذي لا غنى لي عنهُ، على ان نزاعي سيكون بطيئا ولن يدركه الا انا.

قالت: يا ستي الحمدُ لله ان الورقَ مطروح، والاقلامَ غزيرة المداد، فلماذا نقلقُ أنفسنا بشيء لن يكون.

قلت: والحمد للهِ ان الموائدَ عامرةٌ، والغذاء متوفرٌ. وقاك الله شر الجوع.

* * *

من مفكرتي

قال «مسلمة بن عبد الملك» لملكِ الروم:

– ما تعُدُّون الاحمق فيكم؟

قال:– الذي يملأ بطنهُ من كل ما وجد.

ورأى أبو الاسود الدؤلي رجلا يلقم لُقماً منكراً. فقال له:

– ما أسمك؟

– لقمان.

قال أبو الأسود: صَدَقَ الذي سَمّاك.

## عالشاطر لا تتشطر

هو عنوان اغنية جديدة للمطرب الاردني هيثم عامر تم تسجيلها في استوديوهات نور وهي من كلمات والحان المطرب ماجد المهندس ومن توزيع الاستاذ حسن سلوم، وهي الاغنية الثانية له في الكاسيت الغنائي الثاني الذي سيطرحه قريبا في الاسواق.





هكذا من الأصل

# لوتس للخدمات الصناعية تقدم الاستشارات والتصاميم للصناعات الدوائية



## المهندس فيصل الراعي: من واجبنا السعي لتطوير البنية التحتية للصناعات الدوائية للوصول الى افضل المواصفات العالمية

بالرغم من نجاح الصناعات الدوائية على الصعيد المحلي والخارجي الا انها تتعرض لمنافسة من قبل الصناعات الاجنبية ويتوقع ان تزيد حدة المنافسة في المستقبل القريب لما تفرضه الظروف المستجدة بسبب المتطلبات والمواصفات العالمية للتصنيع الدوائي التي يفرضها الانفتاح العالمي للتجارة الدولية والتي تتبناها منظمة التجارة العالمية «GATa» سابقا، وهذا يفرض على الصناعات المحلية من الآن ان تواكب وتخطط لتطوير مصانعها بما يتناسب مع المواصفات والمقاييس الدولية وخاصة متطلبات (GMPs, FDA, ISO 9000) حتى يمكنها الاستمرار في البقاء والمنافسة وحرية التصدير الى الخارج.

وحول ما يتعلق في هذا الموضوع تحدث المهندس فيصل الراعي فقال:

انطلاقا من هذا المفهوم قمنا بتاسيس شركة لوتس للخدمات الصناعية لتقديم الاستشارات والخدمات التي تساهم في تطوير المصانع القائمة والمصانع الجديدة والتي تحتاج الى النهوض بمواصفات تصنيعها حسب متطلبات (GMPs, FDA)، وهناك بوادر ايجابية لتوجه بعض الشركات المحلية القائمة لتطوير وتحديث مصانعها وتطبيق المواصفات المطلوبة في هذا المجال.

وشركة لوتس للخدمات الصناعية تتمتع بالخبرة العلمية والعملية لتقديم الاستشارات والتصاميم للصناعات الدوائية او تطويرها وخصوصا البنية التحتية وهي اهم مرتكزات الصناعة الدوائية من حيث الجودة ودقة التصاميم ومن هنا فان شركتنا قادرة على تجديد نوعية المواصفات اللازمة للصناعات الدوائية. وهنا نود ان نلقي الضوء على اهم متطلبات البنية التحتية للصناعات عامة والصناعات الدوائية بصورة خاصة:

* التكييف والتهوية الصناعية والتي تشكل الاهمية الاكبر في الصناعة الدوائية بحيث يتم تصميم مناطق الانتاج حسب درجة نظافة المنطقة، كما يتم مراعاة كمية تبديل الهواء خلال ساعة في كل منطقة بالاضافة الى السيطرة على مصادر البودرة والغبار باستخدام اجهزة الشفط ومعايرة تسيير الهواء من المناطق العالية النظافة الى الاقل فالاقل.

بالاضافة الى الالتزام بدرجات الحرارة ونسبة الرطوبة لكل منطقة انتاج.

* المياه المستخدمة ذات النوعية حسب مواصفات USP الخاصة بصناعة الدواء، كما يتم الالتزام بنوعية التمديدات والمعادن بحيث تساعد على عدم التلوث بالاضافة للالتزام بعملية تدوير المياه على درجة حرارة ٨٠م بحيث تساعد هذه العملية على عدم ركود المياه كما يتم المحافظة على سرعة المياه داخل الانابيب.

واعتماد اسلوب الفحوصات الدورية الكيماوية والميكروبيولوجية للمياه المستخدمة في الصناعة الدوائية. كما يتم اعتماد تصميم فعال لتركيب وحدات المعالجة بشكل يضمن عدم تلوث الاجهزة.

* الهواء المضغوط المستخدم في الصناعات الدوائية بحيث يجب الالتزام بتجفيف الهواء واستخدام فلاتر خاصة للفلتره وتوزيع الهواء بشبكات جيدة لمنع التآكل والصدأ والتلوث.

* للمياه العادمة والتي تقسم الى قسمين مياه عادمة صناعية ناتجة عن مراحل الانتاج في المصنع ومياه صرف صحي بحيث يتم الفصل بينها ليتم معالجة المياه العادمة الصناعية.

* استخدام نظام بخار بحيث يتم استخدام مياه منزوعة الشوارد في البخار النظيف المستخدم في عمليات التعقيم ومياه مزال منها العسره في البخار الصناعي الذي يستخدم في عمليات التسخين.

بالاضافة الى انظمة اخرى لها علاقة بموضوع الصناعة الدوائية مثل:

التبريد الصناعي، الغازات الخاصة بالمختبرات، المياه المقطرة، السلامة العامة، نظام الاطفاء والحريق، نظام الانذار وكيفية توزيعه في المصنع، نظام الكهرباء (الاضاءة ومواصفاتها، القدرة حسب متطلبات الماكنات والانتاج ونظام التفريغ الارضي لما له من اهمية قصوى في السلامة العامة).

وفي نهاية الحديث حول هذا الموضوع الهام اود ان انوه الى ان الابنية ومواصفاتها يجب ان تكون حسب ما اشرت من حيث متطلبات FDA لنوعية الارضيات والجدران والاسقف لتكون سهلة التنظيف وقوية.

واننا شركة لوتس للخدمات الصناعية تساهم مساهمة متواضعة في تطوير الصناعة الدوائية في بلادنا من خلال المشاريع التي نشرف عليها حاليا.

حيث اننا حاليا نقوم باعادة تصميم لاحد المصانع البيطرية في مصر تابع لشركة محلية في الاردن.

# الطب الاتصالي حديثا في الأردن



انطلقت في عمان خدمة طبية حديثة هي الطب الاتصالي Telemedicine. تقدم هذه الخدمة مؤسسة World Care العالمية، الشركة الرائدة في مجال الطب الاتصالي، ويتوقع انتشار هذه الخدمة لتغطي الاردن والضفة الغربية وقطاع غزة، حيث بادر المركز العربي للقلب والجراحة الخاصة بربط مستشفاه من خلال هذه الشبكة مع المراكز الطبية في الولايات المتحدة مضيفا بذلك بعدا جديدا للخدمات الطبية المميزة المقدمة فيه والترتيبات جارية مع كل من مستشفى ابن الهيثم ومركز الامل للسرطان لربطه على هذه الشبكة.

الاردن التقت الصيدلانية شادن الهنداوي حيث وضحت في معرض حديثها الى ان خدمة الطب الاتصالي هي همزة الوصل بين الطبيب والمريض في الاردن والطبيب في الولايات المتحدة.

حيث يتم بعث التقرير الطبي وصور الاشعة او عينات الانسجة من خلال شبكة اتصال مع كبرى المستشفيات في الولايات المتحدة الامريكية وهم MassachusettsGeneral Hospital التابع لجامعة هارفرد ومستشفى Clevland Clinic Foundation

بحيث يشاهد التقرير فريق اخصائي ليتم اصدار تقرير نهائي بالحالة وبعثه من خلالنا الى الطبيب المعالج في الاردن. ومن هنا فان World Care يهدف بالدرجة الاولى الى تقديم الخدمات والاستشارات الطبية اللازمة المرضى الذين هم بحاجة الى مثل هذه الخدمات بانواعها المختلفة كالتصوير الطبقي المحوري والرنين المغناطيسي وكذلك تصوير لشرايين الدماغ والقلب وغيرها وهذا يساهم في التاكد من تشخيص الامراض المختلفة واعطاء العلاج الملائم واذا كان المريض بحاجة الى فحوصات اخرى وطرق العلاج ومستقبل مسيرة المرض وهنا اشارت الصيدلانية شادن الهنداوي الى نقطة مهمة الا وهي ان متابعة الحالة جزء ضروري ومهم في الخدمة التي يقدمها مركز الطب الاتصالي بحيث لا تتم تحميل المريض اعباء مادية اضافية في حالة حاجته للمتابعة.

ولا شك ان كفاءة الطب الاتصالي تعتمد على ثلاثة عوامل هي الكفاءة العلمية، والسرعة والثمن الذي يقدم لاجراء مثل هذه الاستشارات ويساعد في ذلك ان مجال الاتصالات شق طريقة لنقل المعلومات بالدقة اللازمة وباسعار معقولة. ففي الحالات العادية تعتمد سرعة الرد على مدى تعقيد الحالة وعلى الاطباء المشاركين في تحليل حالة المريض في امريكا وتتراوح المدة بين ٢٤ - ٧٢ ساعة.

واوضحت الانسة شادن الى ان التركيز في الطب الاتصالي هو على المريض بحيث يتم تأمين اعلى مستوى من الخدمات الطبية المتخصصة مع التركيز على عدم تحميل المريض اعباء نفسيه ومالية باهظة.

والى جانب الخدمات المقدمة المرضى تعمل المؤسسة على تطوير شبكة خاصة لتوفير برنامج التعليم الطبي المتواصل (Continuous Medical Education) للاطباء والعاملين في الحقل الطبي من خلال المحاضرات الطبية المنقولة هوائيا مما يسمح بالمناقشة وتبادل الرأي العلمي المباشر وبالتالي متابعة اخر ما توصل اليه العلم.

-كما وانه تم اختيار الاردن ليس كمركز محلي فحسب بل كمحطة اقليمية بحيث نساهم في تطوير مراكز قراءة لتقديم الاستشارة العلاجية والرأي الطبي الثاني للدول الاخرى.

وهذا نتيجة ما يتمتع به الاردن من انفتاح اتصالي ومستوى تعليمي وطبي متميز.

ولخصت الانسة شادن فوائد الطب الاتصالي بالنقاط التالية:

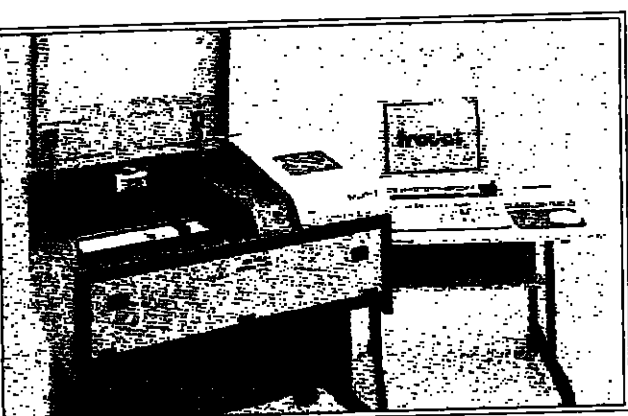
- تبادل المعلومات، الخبرات والرأي الطبي المستمر بين اخصائي العالم
- توفير الوقت ومشقة السفر على المريض والمرافق وعائلته
- توفير العملة الصعبة المترتبة على العلاج في الخارج
- رفع المستوى الطبي في الاردن واظهار حقيقة المستوى الجيد للاطباء الاردنيين
- توفير افضل السبل العلاجية للمواطن الاردني وتمكينه من الحصول على اخر الاكتشافات والاختراعات الطبية الحديثة.
- المشاركة في بحوث طبية مشتركة مع مراكز طبية عالمية.

وفي الختام وضحت الصيدلانية الهنداوي الى ان الطب الاتصالي ليس وبأي حال من الاحوال بديلا عن مراكزنا الطبية واطبائنا انما هو متمم لمساعينا لراحة مرضانا وهو نافذة الاردن الى العالم الغربي لتوفير تكلفة وعناء السفر.

# اختام سبانخ الافضل والاجود في السوق الاردني

## سامي سبانخ: نجهز اي ختم خلال عشر دقائق





التقينا مع السيد سامي نقولا سبانخ مدير عام شركة اختام سبانخ الذي حدثنا حول بداية العمل فقال: تعتبر هذه الشركة هي استمرارية لعمل كان يقوم به والدي رحمه الله نقولا سبانخ (ابو سامي) في فلسطين عام ١٩٢٩ في يافا ثم امتدت هذه الشركة الى الاردن وكان والدي انذاك يمارس مهنة التخطيط للارمات والتجارة في آن واحد وعندما توفي والدي عام ١٩٩٠ استلمت زمام الادارة بعد والدي مع العلم انني على دراية بامور المهنة من خلال مرافقتي لوالدي في هذه المهنة.

وهذا المعرض الموجود في وسط البلد لم يكن موجودا اصلا فقد تم افتتاحه عام ١٩٩٣ وفي نفس العام قمت بزيارة لشركة نمساوية كبرى في مجال صنع الاختام واتفقت مع هذه الشركة على شراء ماكنة مبرمجة على الكمبيوتر تحفر الكاوشوك الخاص بالاختام على نظام الليزر وقد وصلتنا هذه الماكينة في نهاية عام ١٩٩٤.

وقد احدث ادخال هذه الماكينة ثورة في صناعة الاختام في الاردن، حيث ان الطريقة القديمة تقوم على نظام صف حرف مطبعه ومن ثم طبعها على الجبصين وهو حي او طري وبعد تجفيفه بالحراره يتم تثبيت الكاوشوك على الجبصين وكبسه مع تعريضه للحراره بحيث يخرج على شكل ختم حيث كانت هذه العملية تكلف جهد وايدي عامله ووقت فكان لا يخرج خلال اليوم الواحد سوى طبخه واحده للاختام لحوالي من ١٠-٢٠ ختم.

اما الطريقه الحديثه وبعد ادخال الماكينة الجديدة اصبح الختم يخرج خلال ١٠ دقائق من بداية صفه على جهاز الكمبيوتر حتى يتم حفره على جهاز الليزر، مما ساعد في توفير الوقت على المستهلك بحيث يتم تسليمه ختمه في مدة قصيرة جدا وبجوده عالية لا تقارن بالسابق حيث ان الاختام السابقة كانت خشبيه تجبر مالكها على استعمال محبره. اما الطريقة الحديثه فهي ان الختم المستخدم هو اوتوماتيكي ذاتي التحبير.

واضاف السيد سامي انه وبعد ان تم تداول هذه الاختام في السوق المحلي اثبتت نجاح متميز من خلال كثرة الطلب لشركتنا لعمل اختام المؤسسات والافراد وسوف تكون هذه بداية لشركتنا لمنافسه الشركات الاجنبية. وايجاد سلعة لا تنافس في السوق المحلي.

# اندماج شركتي التجارة والاستثمار والمتخصصة للتجارة في شركة واحدة

عقدت الهيئة العامة للشركة المتخصصة للتجارة والاستثمارات اجتماعا غير عادي حيث وافقت على اندماج شركتي التجارة والاستثمار في شركة واحدة ذات مسؤولية محدودة برأسمال قدره ١.٢ مليون دينار والشركة المتخصصة برأسمال قدره ٢.٥ مليون دينار.

وقد بحث في الاجتماع الذي حضره غالب الدباس من مراقبة الشركات ونضال حمدان من سوق عمان المالي بحضور كبار المساهمين، بحث نتائج اعادة تقييم موجودات ومطلوبات الشركتين وميزانية الشركة الجديدة ونظامها الاساسي.

وقال السيد عوني السالك رئيس مجلس ادارة الشركة المتخصصة ان عملية دمج الشركتين تمت في الربع الاخير من هذا العام بعد ان تم تشكيل لجنة من وزارة التجارة والصناعة لتقرير حقوق المساهمين في الشركتين، وبعد ذلك وافق الوزير على تقرير اللجنة حيث اظهر التقرير ما يلي:

اعتماد الزيادة (١.٢٧٣) الف دينار اردني، ونتيجة لذلك فقد اصبحت حقوق الشركاء في الشركة التابعة مبلغا قدره (١.٢) مليون دينار، وحيث ان كلفة الاستثمار في الشركة التابعة المسجلة بسجلات الشركة المتخصصة للتجارة والاستثمارات المساهمة العامة المحدودة والمملوكة لها بالكامل تبلغ (١.٥) مليون دينار فقد تقرر شطب الزيادة في قيمة الاستثمار المسجلة بالدفاتر والتي بلغت (٢٨٠.٢) الف دينار، ومعالجة الحسابات الجارية بين الشركتين باقفالها معا واقفال حساب الاستثمار في راس مال الشركة الموحدة.

واضاف السيد السالك وبناء على ذلك فان حقوق المساهمين في الشركة الدامجة (المتخصصة للتجارة والاستثمارات المساهمة العامة المحدودة) تصبح (٢.١) مليون دينار وقد قررت اللجنة ان يكون رأس مال الشركة والمكتتب به والمدفوع (٢.١) مليون دينار وقيد مبلغ ٩٣٩ دينار لحساب الاحتياطي الاجباري، وقررت اللجنة الفنية ان يكون رأس مال الشركة المصرح به (٢.٥) مليون دينار مقسمة الى (٢.٥) مليون سهم.

ويذكر ان شركة التجارة والاستثمار الموحدة تملك ٩٩٪ من رأسمال الشركة المتخصصة للتجارة والاستثمار.

كما اقرت الهيئة العامة الميزانية الافتتاحية لاندماج شركة التجارة والاستثمار الموحدة المحدودة المسؤولية في الشركة المتخصصة للتجارة والاستثمارات المساهمة العامة.

فقد بلغت مجموع الموجودات المتداولة للشركة المتخصصة (٢.٢) مليون دينار والشركة الموحدة (١٤٥.٧) الف دينار وبذلك يكون الرصيد الافتتاحي للشركة المدمجة (٢.٢) الف دينار.

وبلغت المجموع موجودات الموحدة (١.١) مليون دينار والمتخصصة (٤.٧) مليون دينار والرصيد الافتتاحي (٣.٩) مليون دينار، وبلغت مجموع المطلوبات المتداولة الموحدة (١١١.٤) الف دينار والمتخصصة (٢.٤) مليون دينار والرصيد الافتتاحي (٢.١) مليون دينار، وبلغت مجموع المطلوبات وحقوق المساهمين الموحدة (١.١) مليون دينار والمتخصصة (٤.٧) مليون دينار والرصيد الافتتاحي (٣.٩) مليون دينار.

- ومن المقرر دعوة الهيئة العامة للشركة المدمجة للاجتماع خلال خمسة عشر يوما وذلك لانتخاب مجلس ادارة جديد للشركة.

# شخصيات معروفة



## خلدون عبد الرحمن ابو حسان

اعداد: بشار خريط

حرصا من «الاردن» على ابراز الادوار الهامة التي قامت وتقوم بها شخصيات اصبح لها تأثير في المجتمع، ستتناول «الاردن» في كل اسبوع شخصية اردنية للتعريف بانجازاتها المتميزة في خدمة البلاد.

يعتبر السيد خلدون ابو حسان من الشخصيات المواكبة للاوضاع الاقتصادية في الاردن والدول المجاورة، ومن منطلق قدرته المتميزة في مجال الادارة الصناعية ومن منطلق نظرته الثاقبة في شؤون الاقتصاد المحلي والعربي والعالمي استطاع ان ينال ثقة الصناعيين في هذا البلد ليكون رئيسا لغرفة صناعة عمان لمرتين على التوالي وحتى الآن.

رغبت الحكومات السابقة دائما بان يتسلم احدى الحقائب الوزارية لما يتوفر فيه من صفات متوازنة تجمع بين الاقتصاد والصناعة والسياسة في نفس الوقت.

يشغل السيد ابو حسان العديد من المناصب والمهام وهو حاصل على العديد من الاوسمة لجهوده المتميزة. ولد السيد خلدون ابو حسان في عام ١٩٤٠ في الاردن وقد درس في كلية المراسلة ليحصل على شهادة الدراسة الثانوية وليتابع تحصيله في جامعة لندن ويحصل على G.C.E في عام ١٩٦٠ ثم التحق بالجامعة الامريكية في لبنان لينهي مرحلة البكالوريوس في ادارة الاعمال في عام ١٩٦٤ ثم انتقل الى جامعة نتفر في كولورادو في الولايات المتحدة وحصل في عام ١٩٦٦ على شهادة الماجستير في ادارة الاعمال ايضا.

يشغل السيد خلدون ابو حسان مناصب عديدة اهمها:

بعد ان تسلسل في غرفة صناعة عمان حيث كان عضوا منذ عام ١٩٧٨ وحتى ١٩٨٤ ثم نائب رئيس مجلس الغرفة والسكرتير العام حتى ١٩٨٧ ثم انتخب رئيسا لغرفة صناعة عمان في ذلك الوقت وحتى الآن.

عضو في المجلس الاعلى للعلوم والتكنولوجيا برئاسة سمو الامير الحسن.

عضو في هيئة المجلس الاقتصادي الاستشاري برئاسة رئيس الوزراء.

عضو مجلس ادارة البنك العربي والبنك المركزي الاردني وبنك الانماء الصناعي الاردني وبنك الاستثمار العربي الفلسطيني.

وهو رئيس مجلس ادارة شركة التأمين الاردنية ومجموعة شركات المشرق وهو ايضا نائب رئيس مجلس ادارة شركة مصفاة البترول الاردنية ونائب رئيس مجلس ادارة المؤسسة الصناعية العقارية وهو عضو مجلس التموين العالي في وزارة التموين وفي لجنة العمل للخطة الخمسية للتنمية الاجتماعية وفي غرفة التجارة العربية الامريكية وفي لجنة المستشارين في قطاع الاتصالات وفي اللجنة العليا في نقابة المقاولات وهو ايضا عضو مؤسس للشركة الفلسطينية للتنمية والاستثمار وعضو مجلس امانة عمان الكبرى، وصندوق الملكة علياء للعمل التطوعي والاجتماعي واللجنة الشعبية الاردنية العليا لدعم انتفاضة الشعب الفلسطيني كما وانه عضو مجلس الجامعة الاردنية وعضو صندوق استثمار الجامعة الاردنية ولا ننسى انه كان رئيس مجلس ادارة الملكية الاردنية سابقا.

بالاضافة للعديد من الشركات والمؤسسات الخاصة والحكومية التي شغل ويشغل فيها مناصب متعددة. وفي مجال الابحاث فقد قدم بحثا في صناعة الفوسفات في الاردن في عام ١٩٦٤ وفي مجال التنمية الاقتصادية في الاردن في عام ١٩٦٦ ايضا.

شارك في مهام رسمية متعددة اهمها ما يتعلق في الاستثمار والتجارة بين الاردن واليابان والاستثمار والتجارة بين الاردن والولايات المتحدة برئاسة سمو الامير الحسن ولي العهد.

والمؤتمر الدولي الاقتصادي في دافوس في سويسرا.

وفي مجال العمل التطوعي فان السيد خلدون ابو حسان نشيط في هذا المجال حيث انه عضو فاعل في صندوق الملكة علياء العمل التطوعي والجمعية الخيرية الهاشمية برئاسة سمو الامير الحسن.

يحمل السيد خلدون ابو حسان الاوسمة التالية وسام النهضة الاردني من الدرجة العليا في عام ١٩٨٨ عن عمله في مجلس امانة عمان.

الوسام الاعلى النجم القطبي السويدي عام ١٩٨٩ من الملك كارل غستاف ملك السويد ووسام الرجاء الصالح لجنوب افريقيا من الرئيس نيلسون مانديلا.

يتمتع السيد خلدون ابو حسان بادارة حكيمة وشخصية نشيطة وانجازات كبيرة ساهمت في ترك الانطباع المتميز لدى كافة الناس والمسؤولين.

# شركة الالبان الاردنية تطرح منتجها الجديد في الاسواق

## نمر حماد: جبنه مثلثات مها طعمها لذيذ وسعرها في متناول الجميع



تعتبر شركة الالبان الاردنية من اكثر الشركات الاردنية التي تحمل سمعه طيبة على الصعيد المحلي والخارجي فقد حافظت هذه الشركة على سمعتها منذ اكثر من ربع قرن ولنلقي الضوء على دور هذه الشركة في دعم الاقتصاد الوطني التقينا السيد نمر حماد مدير عام الشركة الاردنية الذي قال منذ ربع قرن ونحن قدر الامكان ان نبحث عن كل ما هو جديد وما يلزم الاسواق الاردنية ومن خلال هذا النهج وجدنا ان ما يطرح وما هو موجود في السوق الاردني حاليا من جبنه المثلثات جميعه مستورد فحاولنا ايجاد جبنه مثلثات محلية لتدعيم الاقتصاد الوطني فاضفنا خط انتاج من هذا النوع عبارة عن ماكينة تعبئة ويعتبر هذا الانتاج اول انتاج محلي من هذا النوع ولكن ما واجهناه ان خط واحد لا يكفي حتى لسد حاجة السوق المحلي فبدانا البحث عن مصادر لاستيراد ماكنة جديدة للتعبئة لامكانية تغطية السوق المحلي ومن ثم الى الاسواق العربية.

والشركة تطرح في الاسواق منتوجاتها المعروفة والقديمة في السوق المحلي كجبنة الطوم وجبنة شدر المطبوخة والتي تحمل ايضا العلامة التجارية (مها) ولكن جبنة المثلثات مها تختلف عن باقي المنتوجات بطريقة التصنيع فهذه الجبنة قابلة للدهن بسندويشات وهذه الجبنة تختلف من ناحية الجودة والسعر والوزن فهي تطرح بوزن (٥٠٠) غرام وبسعر منافس وطعم متميز.

وقد تم طرح المنتج بالاسواق المحلية وقد اثبت هذا المنتج له قد لاقى قبول واستحسان المستهلكين ولدى الشركة طلبات عديدة حتى انها لم تستطع ان تفي بجميع الطلبات وتتمنى ان تفي بها وكما اسلفنا باننا نقوم بتجهيز ماكينة اخرى لتغطي السوق، وقد تم طرح الانتاج بالسوق بسعر معتدل ونسبة الربح لا تساوي الا شيء قليل جدا لان الهدف ليس الربح بقدر ما هو ايجاد سلعة متكاملة وتنتج الشركة يوميا من ١٠٠٠-١٢٠٠ عبوة وخلال الشهر الحالي سوف يرتفع معدل الانتاج الى ٢٥٠٠-٣٠٠٠ عبوة.

ولان الانتاج ما زال في بدايته فنحن نحاول ان نركز على السوق المحلي وهناك نظرة مستقبلية للتصدير الى الدول المجاورة وكما تحرص الشركة على مراعاة المواصفات القياسية من حيث المواد الاولية اللازمة للصناعة والاصباغ غير الضارة.

واخيرا تمنى السيد نمر حماد ان تبقى الشركة رائدا اساسيا للسوق الاردني وتغطي حاجته من الالبان والاجبان ذات الجودة العالية.

# ذكريات لا يطويها النسيان

٥٩

ليس كل ما يقال ينشر، وليس كل ما يقع يعلن عنه وليس كل الاوقات تصلح للاعلان عن كل الاحداث.

# الحاخامون باركوا مذبحة الحرم الابراهيمي الشريف

## رجال الدين اليهود يطالبون بطرد اهل الخليل

## اليهود يطالبون بمنع المسلمين من الصلاة في الحرم الابراهيمي

وزير الدفاع اسحق موردخاي في شوارع الخليل يصحبه ضابط اسرائيلي من المتدينين اليهود



يرويها
عرفات حجازي

في الآونة الأخيرة كثر الحديث عن مدينة الخليل والمؤامرات المرسومة لمستقبلها وما يجري من محاولات لتثبيت الشرعية لليهود لاعتبارها عاصمتهم الدينية وما يتبع ذلك من محاولات لطرد العرب منها اما عن طريق ارهابهم بارتكاب المذابح الجماعية على غرار مذبحة الحرم الابراهيمي الشريف او عن طريق اضلالهم بالقوة كما يدعو الكثيرون الذين يحملون شعار الترانسفير؟!

ولالقاء الضوء على هذا الجو المشحون حول الخليل واهلها ومستقبلها لا بد من التأكيد على ان رجال الدين يلعبون دورا رئيسيا في ذلك وفيما يلي بعض الادلة والشواهد.

### الحاخام يبارك مذبحة الحرم الابراهيمي

في اعقاب مذبحة الحرم الابراهيمي الشريف في مدينة الخليل اجرت صحيفة متسوفيه الاسرائيلية الناطقة بلسان حزب المفدال الديني المتشدد مقابلة مع الحاخام الاكبر شلوموغورن تحدث فيها عن مسائل سياسية ودينية مهمة بما فيها الاسباب والدوافع المختبئة من وجهة نظره التي كانت وراء ما جرى في الحرم الابراهيمي وقال الحاخام الاكبر غورن:

«اعتقد ان هذا الشاب اليهودي» باروخ غولد شتاين «قد اقدم على العمل» والمذبحة «التي قام به في مغارة ماكفيلا «الحرم الابراهيمي» بهدف ردع العماليق «العرب» الطامعين في ارض اسرائيل الكاملة والذين يتطلعون الى الاستيلاء والسيطرة على مملكة يهودا دولة اسرائيل، لان حكومة اسرائيل انتهجت سياسة مشبوهة وغير مقبولة تقوم على اساس التنازل عن اجزاء واسعة من ارض اسرائيل مقابل ما تسميه هذه الحكومة بـ «السلام» مع العدو. انني ادعو جميع الذين تدنوا بالعمل الذي قام به الشاب اليهودي «المذبحة» الى التراجع واعادة النظر في تهجماتهم الشرسة والمسمومة التي ليس لها اي مبرر يذكر كما وادعو الى اطلاق سراح جميع الشبان اليهود وخاصة المستوطنين من اعضاء الحركات المتشددة لانه لا يجوز اعتقال شبان يهود لكونهم ارادوا رفع لواء «ارض اسرائيل الكاملة»!!

### الخليل مدينة عبرية وعلى العرب الرحيل عنها؟

ويتحدث الحاخام الاكبر شلومو غورن عن مدينة الخليل وعن الحرم الابراهيمي حيث قال: يجب ان تركز حكومات اسرائيل على توطين المزيد من اليهود في مدينة الاباء والاجداد «حبرون» الخليل، وهناك نقص كبير جدا بالسكان اليهود في هذه المدينة وحسب الشريعة اليهودية يجب ان تكون هناك غالبية يهودية في ارض اسرائيل الكاملة وفي المدن العبرية، ومدينة الخليل هي مدينة عبرية قديمة وهذا شيء معروف لنا جميعا وتحدثت الشريعة اليهودية عنه بوضوح تام وهناك عدة مئات من اليهود يعيشون اليوم في مدينة الخليل مقابل وجود عشرات الالاف من اليهود منذ انتهاء «حرب الايام الستة» حرب ١٩٦٧» وحتى يومنا هذا لكن الحكومات الاسرائيلية تجاهلت ذلك تماما وربما يكون لاسباب سياسية بل هو حتما لاسباب سياسية وانني اطالب حكومات اسرائيل الحالية والقادمة الى العمل على مضاعفة عدد السكان اليهود في مدينة الاباء والاجداد خمسين مرة على الاقل وعلى حكومات اسرائيل تشجيع العرب في المدينة على الرحيل الى اي مكان آخر ويستحسن الى خارج البلاد وتقديم التسهيلات اللازمة لهم لكي يقوموا بذلك على ان يكون هناك توطين للمزيد من اليهود والتقليل تشجيع المزيد من العرب على الرحيل عنها؟!

منع المسلمين من دخول الحرم الابراهيمي والاقصى!

اما بالنسبة لمغارة ماكفيلا «الحرم الابراهيمي» فيجب العمل على تهويد هذا المكان المقدس لدى اليهود على ان يتم اغلاقه امام المسلمين تماما كما يتعين على حكومات اسرائيل العمل على تهويد منطقة جبل البيت «الحرم القدسي والمسجد الاقصى» باعتبارها منطقة مقدسة لدى اليهود ومنع من هم من غير اليهود على الدخول الى المنطقة، وقد نصت الشريعة اليهودية على ضرورة اعادة بناء الهيكل اليهودي المقدس «الهيكل اليهودي الثالث» لانه دون ذلك فان مملكة يهودا لن تقوم لها قائمة، وانا لا اقترح هنا هدم مغارة ماكفيلا «الحرم الابراهيمي» وبناء كنيس يهودي فوق الانقاض في المكان كما اقترح ذلك العديد من الحاخامات وانما اوصي باعادة ترميم وتوسيع المكان بحيث يتم تحويله الى كنيس يهودي ومنع غير اليهود من الدخول الى هذا المكان المقدس حتى يصبح طاهرا وطهورا يسمح لليهود باقامة صلواتهم وطقوسهم الدينية الكاملة فيه وان ما قام به الشاب اليهودي باروخ غولد شتاين يعتبر من الاعمال المشجعة التي تعطني الفخر بان هناك من يعمل بجدية ويصدق من اجل الوصول الى الهدف المتمثل في تحويل الخليل الى مدينة عبرية خالصة وترحيل القويم «غير اليهود» وفقا للمبدأ القائل: ان ارض اسرائيل هي لشعب اسرائيل ولا مكان للاغراب بيننا!!

### الحاخام الجنرال

الحاخام الاكبر شلومو غورن وهو الحاخام الرئيسي السابق للجيش الاسرائيلي كان من اشد المقربين لدافيد بن غوريون رئيس الحكومة ووزير الدفاع الاسرائيلي الاول التي منحه رتبة جنرال على الرغم من ان بن غوريون كان من العلمانيين الليبراليين!!

فتوى لاقامة الهيكل مكان الاقصى

والحاخام الاكبر غورن العديد من المؤلفات الدينية وبعض هذه المؤلفات ذات طابع سياسي وكان وراء اصدار مئات الفتاوى الدينية ومعظمها كانت تتناول مسائل ومواضيع سياسية لها علاقة بالنزاع العربي- الاسرائيلي، والخدمة في الجيش الاسرائيلي وكان اول من اصدر فتوى دينية تجيز اعادة بناء الهيكل اليهودي الثالث في باحة الحرم القدسي الشريف وحسب تقديراته فانه قام بدراسات وفحوصات ووجد بان الهيكل اليهودي الثالث يجب اقامته فوق انقاض جزء من المسجد الاقصى وان المسجد الاقصى قد اقيم بعد خراب الهيكل اليهودي الاول والثاني ويعتبر الحاخام الاكبر شلومو غورن من الحاخام المتشددين المتعصبين وعلى الرغم من انه كان ينتقد بعض ممارسات الحاخام مئير كهانا مؤسس حركة «كاخ» العنصرية فقد استقبله في منزله في القدس عشرات المرات وكان متفقا معه على كثير من الامور والمسائل السياسية على راسها طرح جميع الاغراب «العرب» من ارض اسرائيل وتحرير ارض اسرائيل الكاملة التي كان يرفض دائما تحديد حدودها!!

### ٥٠ الف جندي اتباع الحاخام!

اما الحاخام الاكبر موردخاي الياهو الحاخام الرئيسي السابق لاسرائيل «الحاخام الرئيسي لليهود الشرقيين- الاصفرديم» فهو يعتبر من الشخصيات الدينية المرموقة في اسرائيل وهو عضو في مجلس الحاخامية الدينية الكبرى ويعتبر من كهنة التوراة وهو وراء تأسيس عشرات المدارس الدينية اليهودية في انحاء اسرائيل وله مؤلفات دينية كثيرة بعضها ذات طابع سياسي تتعلق بالنزاع الاسرائيلي العربي والخدمة في الجيش الاسرائيلي وهو مثل الحاخام الاكبر شلوموغورن وله اتباع كثيرون من الشبان اليهود المتدينين الذين يخدمون في الجيش الاسرائيلي والذين ينفذون تعليمات وتوجيهاته بكل دقة اكثر من تنفيذهم للاوامر العسكرية التي يصدرها اليهم قادتهم العسكريون وحسب التقديرات فان هناك اكثر من خمسين الف جندي من القوات النظامية وقوات الاحتياط في الجيش الاسرائيلي هم من اتباعه واتباع الحاخام الاكبر شلومو غورن وهؤلاء مستعدون لتنفيذ كل ما يطلب منهم من قبل هذين الحاخامين الكبيرين حتى على صعيد العصيان والتمرد ضد الحكومة ويكتب الحاخام الاكبر موردخاي الياهو بصورة مستمرة في الصحف الدينية الاسرائيلية مثل: متسوفيه وهموديع ونكوداه، ويتد يتمان والون شيفوت ويوم شيشي وغيرها وتحظى كتاباته باهتمام جمهور المتدينين اليهود في اسرائيل وبصورة خاصة جمهور الحاخامات الذين يعتبرونها مدرسة دينية، ويحظى الحاخام الاكبر الياهو باحترام وتقدير كبيرين في اسرائيل خاصة لدى المعسكر اليميني والمعسكر الديني وهو من الحاخامات المتشددين جدا والمتعصبين ومواقفه السياسية لا تقل تطرفا عن مواقف قادة اليمين الاسرائيلي المتطرف مثل: ارئيل شارون ورفائيل ايتان ورحبعام زئيفي وغيئولا كوهين وغيرهم..

وفي مطلع العام ١٩٨٨ كان قد مضى على اندلاع الانتفاضة الفلسطينية في المناطق المحتلة عدة شهور فبادر العشرات من الجنود الاسرائيليين المتدينين من القوات النظامية والاحتياط الى ارسال رسائل الى الحاخام موردخاي الياهو يطلبون معرفة موقفه مما يجري في المناطق المحتلة وهل الانتفاضة هي مجرد عصيان مدني ام انها حرب وهل تسمح الشريعة اليهودية باطلاق النار على المدنيين العزل فيهم النساء والاطفال وفي اعقاب ذلك سارع الحاخام الاكبر الياهو الى اصدار عدة فتاوى دينية موجهة الى الجنود الاسرائيليين المتدينين والعلمانيين العاملين في المناطق المحتلة.

### فتوى لقتل اطفال الانتفاضة؟

لقد حدد الحاخام الاكبر الياهو الانتفاضة الجارية في المناطق المحتلة على انها حرب يخوضها شعب العماليق «الشعب الفلسطيني» ضد شعب اسرائيل وانه يجب التعامل مع الاحداث باعتبارها حرب لكل شيء وكما يجب التعامل مع جنود العدو في المعركة كذلك الحال يجب التعامل مع شبان واطفال الانتفاضة وانه حسب الشريعة اليهودية مسموح للجندي الاسرائيلي باطلاق النار وقتل العدو في الحرب حتى وان كان طفلا في حضن امه فهو جيل معادي وجب القضاء عليه وسحقه ودعا الشعب الاسرائيلي الى الوقوف صفا واحدا وراء جيشه الذي يحارب العدو في الحرب الدائرة في مناطق ديهودا والسامرة وغزة «الضفة الغربية وقطاع غزة» كما دعا الحاخام الياهو حكومة اسرائيل انذاك «الحكومة الليكودية برئاسة اسحق شامير» الى محاكمة الشبان اليهود الذين يرفضون الخدمة في المناطق المحتلة باعتبارهم خونة يفرون من وجه العدو والحاخام الاكبر للكور يكاد يكون الحاخام الاكبر الوحيد في اسرائيل الذي دعا في الفتاوى الدينية التي اصدرها صراحة الى قتل الاطفال العرب لان هذا الطفل او ذاك في نظره سيكبر وسيصبح ارهابيا ومخربا!!

سلطته اقوى من سلطة الحكومة؟

ويرتبط الحاخام الاكبر مردخاي الياهو بعلاقات وثيقة جدا مع رؤساء الاحزاب اليمينية الاسرائيلية ورؤساء المستوطنين اليهود في المناطق المحتلة وهو من سكان مدينة القدس التي يعتبرها مدينة الربه وهو يدعو الى قيام مدينة القدس الكبرى الممتدة شرقا الى الخان الاحمر وشمالا الى قرية ابو غوش ورام الله وهو يدعو صراحة الى تطهير مدينة القدس من المقيمين فيها من غير اليهود بحجة ان وجود غير اليهود في المدينة يؤدي الى تدنيس الاماكن المقدسة لدى اليهود فيها وبصورة خاصة جبل البيت، ويزور الحاخام في بيته بصورة مستمرة العديد من المسؤولين والشخصيات السياسية والدينية وهو لا ينتمي الى حزب سياسي او ديني محدد لكنه يعتبر من قادة التيار الديني المتشدد جدا في اسرائيل وهو واحد من الحاخامات الذين لا تجرؤ اية حكومة اسرائيلية ليكودية او عمالية على مواجهتهم وتحديهم خاصة وان سلطتهم الدينية تعتبر اقوى من السلطة السياسية.

### ابنه قائد في سلاح الجو

اما الحاخام الاكبر حاييم دروكمان ٤٩ عاما من سكان مدينة القدس وهو متزوج من الحاخام تسيفورا اورتشتاينتغ وله منها اربعة اولاد وبنتين: ابنه الاكبر قائد سرب جوي من طائرات اف-١٦ في سلاح الجو الاسرائيلي ويحمل رتبة عقيد وهو مرشح للترفيع العسكري ولاشغال منصب رفيع في قيادة سلاح الجو!!

### رفض استلام تعويضات سيناء

وقد سبق للحاخام الاكبر دروكمان ان اقام في مستوطنة ديا ميت» في سيناء عندما اصدرت الحكومة الليكودية برئاسة مناحيم بيغن قرارا بالانسحاب من سيناء واعادتها للمصريين في اطار اتفاقية السلام، وكان الحاخام دروكمان في ذلك الحين من اشد المعارضين للانسحاب وقام بتحريض المستوطنين اليهود سكان مستوطنات سيناء ضد الانسحاب ودعاهم الى مقاومة الجيش الاسرائيلي وعندما طلب ارئيل شارون الذي كان يشغل منصب وزير الدفاع الاجتماع معه رفض دروكمان طلب شارون لعقد الاجتماع وذلك احتجاجا على موافقة شارون على الانسحاب من سيناء. وقد رفض الحاخام دروكمان الحصول على التعويضات المالية التي صرفت للمستوطنين الذين تم اخلاؤهم من مناطق سيناء وهو الوحيد من بين المستوطنين الذي لم يحصل على التعويضات المالية، وقد انتقل دروكمان من مستوطنة يا ميت في سيناء الى مستوطنة «كفار دروم» في قطاع غزة حيث اقام فيها لفترة زمنية الى ان انتقل للسكن في مدينة القدس...

اسرائيل من طرابلس حتى النيل؟!

ويعتبر الحاخام الاكبر من قادة الحزب الديني المتشدد المفدال وكان عضوا في الكنيست الثامنة والتاسعة عن هذا الحزب ولطالما خاض جدالا حادا وعنيفا بل وشجارا في قاعة الكنيست مع اعضاء الكنيست العرب واليساريين، وبسبب رتبته الدينية الكبرى والمهمة فقد امتنع رئيس الكنيست في حينه دوف شيلانسكي من حزب الليكود اخراجه من قاعة الكنيست بسبب عدم انضباطه.

وله مؤلفات دينية عديدة البعض منها ذات طابع سياسي كما انه اصدر مئات الفتاوى الدينية المتعلقة بالنزاع العربي- الاسرائيلي والخدمة العسكرية في الجيش الاسرائيلي وهو يكتب بصورة مستمرة في الصحف الدينية الاسرائيلية مثل هتسوفيه ويتدنيئمان والون شيبوت ونيكوداه وتتسم كتاباته بالعنف والتشدد خاصة وانه يتبنى مواقف سياسية متطرفة جدا ويعتبر من حملة لواء ارض اسرائيل الكاملة وهو يدعو بصورة مستمرة الى تشجيع العرب على الرحيل من ارض اسرائيل مع منحهم التسهيلات اللازمة واذا لم يرحل العرب طواعية عن ارض اسرائيل فيجب تضييق الخناق عليهم واجبارهم على الرحيل وهو يؤمن باسرائيل الكبرى التي تمتد حتى طرابلس في شمال لبنان وحتى نهر الفرات وضفاف نهر النيل!!

والحاخام الاكبر دروكمان هو عضو في مجلس الحاخامية الكبرى كما انه يشرف على ادارة العديد من المدارس الدينية اليهودية وله عشرات الالاف من الاتباع من طلبة المدارس الدينية ومن جنود الجيش الاسرائيلي من القوات النظامية وقوات الاحتياط الذين يتقيدون بتعليماته وتوجيهاته وكل ما يصدر عنه من فتاوى دينية وهو يعتبر من ذوي السلطة الدينية اليهودية العليا وقد سبق له ان وجه انتقادات حادة وعنيفة للحكومة العمالية السابقة برئاسة اسحق رابين كما اعلن عن تحديه لسياسة وسلطة الحكومة في اكثر من مناسبة ومع ذلك فان اسحق رابين لم يجرؤ على تحدي سلطته الدينية، وهو يحظى باحترام وتقدير كبيرين خاصة لدى المعسكرين اليميني والديني وفيما يلي مقتطفات من مقابلة اجرتها معه صحيفة نكوداه الناطقة بلسان المستوطنين والمتدينين اليهود:

### سيلغي اتفاق اوسلو؟

يقول الحاخام الاكبر حاييم دروكمان انه يرفض الاعتراف باتفاق اوسلو بين حكومة حزب العمل برئاسة رابين ومنظمة التحرير الفلسطينية ومن وجهة نظره فان هذا الاتفاق لاغيا وملغيا وكأنه لم يكن وان حكومة اسرائيل القادمة التي يعتقد بانها ستكون يمينية ستعمل على طرد جميع «المخربين» من ارض اسرائيل خاصة وان الشريعة اليهودية لا تسمح لمن هم اعداء اليهود بالبقاء والعيش في ارض اسرائيل!!

### اعادة الهيكل اليهودي

ويؤيد الحاخام دروكمان اعادة بناء الهيكل اليهودي الثالث فوق انقاض المسجد الاقصى وحسب تقديراته فان جبل البيت الذي يعتبره «جبل الربه» هو مكان مقدس لدى اليهودي بل هو من اهم الاماكن المقدسة لدى اليهود وانه وفقا الشريعة اليهودية يجب ان يحظر على غير اليهود بالدخول الى المكان!!

### مذبحة الحرم اهم حدث اسرائيلي؟

وفي اعقاب مذبحة الحرم الابراهيمي في الخليل اعلن الحاخام الاكبر حاييم دروكمان عن تأييده لما اسماه بـ «الحدث» الذي وقع في مدينة الخليل وتأييده للشاب اليهودي «السفاح باروخ غولد شتاين» واعتبر المذبحة على انها من اهم الاحداث التي شهدتها ارض اسرائيل منذ تشكيل حكومة الاستسلام التي تبيع ارض اسرائيل لاعداء شعب اسرائيل وقال بان الشاب اليهودي قام بعمل مشروع وقانوني وانه قام بما عجزت حكومة اسرائيل عن القيام به، وقد شارك دروكمان في جميع الندوات والاجتماعات الموسعة التي عقدت في اعقاب مذبحة الحرم الابراهيمي!!

### اتفاق تهويد مدينة الخليل

ويعتبر الحاخام دروكمان مثل بقية الحاخامين من انصار بنيامين نتنياهو بل انهم يعتبرون انفسهم السبب الحقيقي وراء نجاحه لتسلم السلطة ورئاسة الوزراء حسب اتفاق جرى بينهم وكان اول شروطهم في الاتفاق هو تهويد مدينة الخليل!!

## اصدار فتاوى دينية تبيح قتل اطفال ونساء اهل الخليل



الحاخام الياهو يتمتع بسلطات اوسع من رئيس وزراء اسرائيل

كبير الحاخامين حاييم دروكمان في حديث مع المستوطنين في الخليل

---

## في الظل

د. ابراهيم زيد الكيلاني

### دروس من الاسراء والمعراج

اولا في ذكرى الاسراء والمعراج تتطلع قلوب المسلمين في مشارق الارض ومغاربها الى القدس الشريف ومسجدها الاقصى المبارك التي اختارها الله من بين بقاع الارض مسرى لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم ومنطلقا لمعراجه ليلة السابع والعشرين من شهر رجب الحرام، وقد سجل الله هذه المعجزة في سورة الاسراء في القرآن العظيم «سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من اياتنا انه هو السميع البصير»، ليكون ارتباطهم بالقدس ومسجدها الاقصى ارتباط عقيدة ودين، ولتستقر في قلب المسلم عقيدة ان حرمة المسجد الاقصى والقدس وفلسطين، كحرمة مكة المكرمة ومسجدها الحرام، وحجازها، ومسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ومدينته المنورة، وان خطر التهويد الذي دهي القدس وفلسطين يتهدد مكة المكرمة والكعبة المشرفة، والمدينة المنورة، والوجود الاسلامي كله اذا لم يوحد المسلمون كلمتهم، ويجمعوا صفهم لمواجهة هذه الاحقاد.

ثانيا: السيادة على القدس سيادة اسلامية عربية بأمر الله تعالى، فحين اسرى الله برسول الله صلى الله عليه وسلم الى القدس والتقى بانبياء الله ورسله، قدموه اماما، وصلى بهم فان هذا يعني ان الامامة سيادة، واعتراف من الانبياء ان محمد صلى الله عليه وسلم هو وارث الرسالة والرسالات وارض الرسالات، وانه سيد الانبياء وامامهم، وخاتم الانبياء والمرسلين، الامين على تبليغ دين الله، المكمل لرسالات رسل الله عليهم الصلاة والسلام.

ثالثا: القدس وفلسطين ارض اسلامية عربية مقدسة، لا يجوز التنازل عن جزء منها، واي تنازل عنها او عن اي جزء منها تنازل باطل، لانها حرم الاسلام ومسجده ومسرى نبيه وقبلته الاولى وثالث المساجد التي تشد اليها الرحال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد المسجد الحرام، ومسجدي هذا والمسجد الاقصى.

رابعا: ذكر الله في سورة الاسراء بعد آية الاسراء فساد بني اسرائيل على ارض فلسطين مرتين، وهلاكهم على يد عباد الله اول بأس شديد في المرة الاولى ثم في المرة الاخرة «فاذا جاء وعد الاخرة ليسوؤا وجوهكم وليدخلوا المسجد كما دخلوه اول مرة وليتبروا ما علوا تتبيرا».

كما ذكر القرآن الكريم ان اليهود اذا عادوا الى ارض فلسطين بفسادهم وافسادهم عاد الله بسنته الربانية باهلاكهم وتعذيبهم، قال تعالى: «وان عدتم عدنا وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا».

وها هم يعودون، والعرب والمسلمون مطالبون بالعودة الى دينهم وتوحيدهم صفهم، ليكونوا عباد الله الذين ينجزون وعده بتحرير اوطانهم ومقدساتهم، والتنكيل بالغزاة المعتدين.

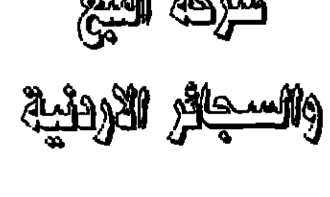
خامسا: وان الانفاق التي حفرها اليهود تحت المسجد الاقصى، وعملهم على تهويد القدس جغرافيا بالمستوطنات، وسكانيا، باخراج اهل القدس منها او مصادرة وثائقهم الفلسطينية والعربية، وحضاريا بالاعتداء على الموقف الاسلامي في ساحات الاقصى والقدس ومصادرة الارض وهدم اثار الحضارة العربية الاسلامية المحيط بالمسجد، كل هذا يترجم فسادهم وهو عنوان على جرائمهم التي تهيب بالامة العربية والاسلامية قادة وشعوبا لاعلان غضبها لله تعالى، وبراءتها من كل معاهدة مع اليهود بعد ان ركلوها باقدامهم مع رؤوس اطفالنا وابنائنا واخواتنا في القدس الشريف ومدينة خليل الرحمن وغزة ونابلس ورام الله وكل فلسطين.

سادسا: وكل مسلم، وعربي يقف اليوم على خندق رسول الله صلى الله عليه وسلم في مواجهة المخطط الصهيوني الذي يسعى لتهويد فلسطين والاردن وبقية الوطن العربي من خليجه الى محيطه، ومن نيله الى فراته، وان اليهود الذين يسعون لاحتلال الوطن العربي اقتصاديا وسياسيا، وثقافيا، بعد ان فرضوا هيمنتهم وتفوقهم العسكري لا بد ان يقابلهم كل مسلم وعربي برفض التعاون معهم في تجارة او صناعة او سياحة، او غير ذلك.

وانني بهذه المناسبة احيي غرفة تجارة عمان وصناعتها ورجال الاعمال فيها ورجال النقابات والمؤسسات الشعبية والحزبية الذين اعلنوا مقاطعتهم للمعرض الصناعي اليهودي الذي يزمعون عقده في مرج الحمام في بناء المعارض.

وعلى كل مسلم ان يعرف ان الله قد حرم في كتابه التعامل بتجارة او صناعة او غيرها مع الذين يغتصبون ارضنا ويهودون قدسنا وخليلنا، ويعتدون على اهلنا، ويقتلون ابناءنا واخواننا في فلسطين الاسير، قال تعالى: «انما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين واخرجوكم من دياركم وظاهروا على اخراجكم ان تولوهم ومن يتولهم فاولئك هم الظالمون» والتجارة مع اليهود تقوية لاقتصادهم واعانة لهم على هدم الاقصى وتهويد القدس وفلسطين والله المستعان.








اسبوعية * سياسية * مستقلة



رئيس التحرير المسؤول

**د. موسى زيد الكيلاني**

| هاتف | فاكس | ص.ب |
|---|---|---|
| ٧٠٤٦٥٥ | ٧٠٤٧٠٧ | ٨١٥٤١٤ |
| ٧٠٤٦٦٥ | ٧٠٤٧٦٦ | ٩٤١٣١٤ |

١٩- شارع الشيخ عبد الحليم زيد الكيلاني
مقابل البنك العربي- الادارة العامة/مقابل معهد الاميرة عالية
الشميساني - عمان-الاردن


### آداب

اعطت الجارة اللطيفة ابن جارتها الصغير برتقالة بكل مودة فبادرته والدته التي تجلس بقربه:
- ماذا يقول الولد المؤدب لخالته العزيزة عندما تعطيه برتقالة
فاجاب الولد على الفور:
- قشريها

## مع الناس

### نتنياهو الى اين؟

منذ مسيرة مدريد السلمية والاردن يحاول ما استطاع يقع هذه العملية في الاتجاه الصحيح بغض النظر عن الحزب او الطرف الحاكم في اسرائيل.

ورغم الجهود التي بذلها جلالة الملك سواء بصفته الشخصية او بواسطة رئيس الوزراء الا ان هذه الجهود اصابها الكثير من الخلل جراء المواقف والتفسيرات الاسرائيلية لبنود اتفاقيات السلام والتي لم تخرج في مضمونها عن النظرة الاسرائيلية الى المنطقة قبل مدريد.

فاسرائيل من طرف لا تزال تعتبر الاردن امتدادا «لدولة اسرائيل الكبرى» ولا تزال تنكر الحقوق للفلسطينيين في بلادهم وتحاول في نفس الوقت الايحاء في المحافل الدولية الى ان الاردن هو المكان المناسب لاقامة الكيان الفلسطيني.

ورغم توقيع الاردن معاهدة سلام ملزمة مع اسرائيل تم بموجبها ترسيم الحدود والتي جرائها بنيت الحدود الشرقية لدولة اسرائيل، الا ان المسؤولين الاسرائيليين لا يزالون يصرون على مواقفهم السابقة، وهذا ايضا ما اكده الرئيس الفرنسي جاك شيراك.

المتتبعون لردود الفعل لدى صاحب القرار الاردني لا شك انهم يعرفون جيداً مدى التغير في زاوية التعامل مع الطروحات الاسرائيلية.

ونحن في الاردن لم تأخذنا المفاجآت في خطب واحاديث جلالة الملك خاصة في الاشهر القليلة الماضية فجلالته حاول ما استطاع تقويم السلوك المعوج للمسؤولين الاسرائيليين من خلال تقديم النصح والمشورة، ولكن يبدو ان ذلك كان يزيدهم الاصرار في محاولاتهم افشال العملية السلمية.

-لقد طالب جلالة الملك اسرائيل صراحة على ضرورة ازالة وشطب احد بنود الميثاق الداخلي لحزب الليكود وشطب خريطة الحزب التوسعية وبدلا من الاستجابة للمطالب الاردنية اعلن نتنياهو ان غور الاردن هو اسرائيلي الى الابد.

الموقف الاسرائيلي لا شك يعبر عن قصر نظر، فالاردن لا يزال يملك الكثير من الاوراق التي تؤهله عن جدارة الى الامساك بكل الخيوط وتحريك المنطقة الى حيث تتحقق مصالح شعوب المنطقة وليس الاشخاص.

ومن المؤكد ان اطلاق سراح معارضي العملية السلمية كانت اولى الاوراق والرسائل الموجهة والتي لم تفهم اسرائيل المعنى الصحيح لها، كما ان الاردن بثقله الاستراتيجي لا يزال قادرا على وخز الخاصرة الاسرائيلية من خلال العمل على احياء الجهد العربي المشترك والذي من شأنه قلب المعادلة في مجمل اوضاع الشرق الاوسط.

فهل تدرك اسرائيل الموقف الاردني؟؟

# طرزان .... ولي عهد الدنمارك



ترك ولي عهد الدنمارك الامير فريدريك القصور العريقة والفارهة واتجه الى الادغال المتوحشة في الامازون لممارسة هوايته بالمغامرة ومطاردة الحيوانات البرية.

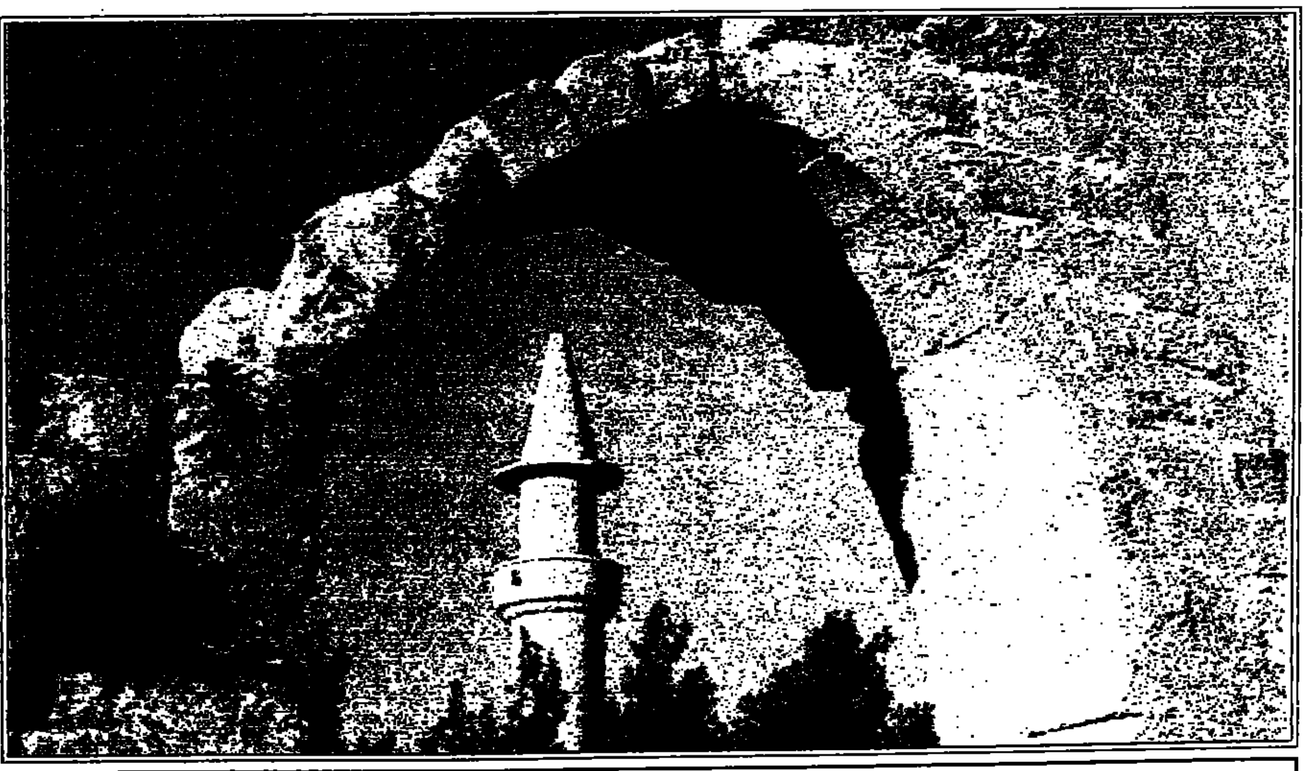
وقد سبق ان مارس الامير فريدريك هذه الهواية بصحبة صديقته الدنماركية كاجا ستوركهولم قبل ان ينفصل عنها لصالح هوايته.

وقد بنى الامير في قلب الادغال وعلى شجرة ضخمة بيتا من الخشب مشكلا بذلك لوحة فنية رائعة اطلق عليه اسم بيت طرزان.

طرزان الدنمارك لا يحب المهمة الرسمية المناطة به ويكره ممارسة الدبلوماسية والسياسة ويرى انها تقييد للحرية.

وفي اخر تصريح له من بيت طرزان افاد انه يتمنى ان تبقى والدته الملكة مارغريت الثانية ملكة على الدنمارك الى الابد حتى لا يتولى شؤون الدنمارك وبالتالي التخلي عن حياة الحرية والمغامرة الى الابد.





ضريح الشهيد جعفر الطيار / مؤتة - الكرك تصوير المهندس هيثم جوينات

افضل طريقة للتخلص من الاعداء هي بتحويلهم الى اصدقاء حميمين.

**هل تعلم**

ان قص الشعر او حلاقته لن يجعل شعرك ينمو بكثافة او اسرع.

هل لاحظت ان الشخص الذي غالبا ما يقول الفوز ليس كل شيء هو الفائز فعلا.

حاول في كل يوم ان تخفف عن شخص على الاقل وتجعله سعيدا او مرتاح البال، حتى وان كان هذا الشخص هو انت شخصيا.

## دقيقة من فضلك؟! سبع طرق لتوفير الوقت

قطار العمر يجري بسرعة رهيبة، ويمضي يومنا دون ان ندري به ومع ذلك تبقى هناك دقائق كثيرة نضيعها نحن بطرق عديدة ونتيجة لسوء تصرفاتنا مع الامور، وتبقى مسألة توفير الوقت مهمة لنا بشكل واضح فالوقت اليوم يعني المال، واليك الطريقة لتوفير بضع دقائق يوميا:

- جمع كل الحاجيات المتعلقة بالحمام من صابون ومعجون حلاقة وفرشاة وكلس وخلافه في خزانة بالحمام، بدلا من نثرها هنا وهناك ومن ثم العودة للبحث عنها مجددا.
- قم بشراء بطاقات معايدة لجميع المناسبات سلفا واكتب عليها تحياتك وتمنياتك حسب المناسبة واترك اسم الشخص فارغا، فهذا سيوفر عليك الذهاب للسوق لشراء البطاقة عند كل مناسبة.
- قم بالاتصال بمتجرك الذي تتعامل معه قبل مغادرة البيت للتأكد من وجود طلبك عنده، حتى لا يضيع الوقت وانت تقف عنده بلا طائل.
- لتحمل شريطا لقياس اطوال الملابس للاطفال اذا اردت التسوق لهم وهم ليسوا معك، حتى توفر رحلة اعادتهم.
- قم بتصوير وثائقك الرسمية جميعها بما فيها رخصة القيادة والهوية الشخصية وشهادة الميلاد، فهذا الامر سيساعدك على توفير وقت هائل.
- ابدأ نهارك بالامور والقضايا الصعبة والمتعبة حتى لا تتركها لايام لاحقة تتعبك وتفقدك الكثير من الراحة ناهيك عن الشعور الطيب الذي تمنحه لك عمل هذه الاشياء وانجازه صباحا.
- ضع سلالا لغسيل العائلة بالوان مختلفة ووضح لهم مثلا ان اللون الابيض يجب وضعه في هذه السلة، وان الملابس التي يجب غسلها بالماء البارد في تلك وهكذا، ويمكن الافادة من هذه النقطة لتعليم الصغار ايضا، طريقة ترتيب ملابسهم للغسل.

**من شعر الحكمة**

اتيت الينا بعدما فات موعد
عظيم وبات حضوركم لا ينفع
كمن جاء للحج العظيم تعبدا
والناس قد حجت وباتت ترجع

## يا ايها الرجال: لا تحبسوا دموعكم بعد الآن

ترتفع الضغوط على الانسان هذه الايام بشكل كبير جدا وتصبح قاتلة اذا استمر في كتمانها، لكن دراسة حديثة اثبتت ان البكاء يطيل العمر، لان الدموع تخرج معها المواد الكيماوية المؤلمة والتي بوجودها في الجسم في كل مرة يتعرض فيها الانسان للضغط النفسي.

ويؤكد الاطباء المتخصصون ان عمر النساء اطول من عمر الرجال لانهن يبكين اكثر بخمس مرات من الرجال، ولقد حبانا الله بهذه النعمة لاخراج هذه السموم من اجسامنا.

وللاسف، تعلمنا التقاليد الشرقية ان الرجل الحقيقي لا يبكي وعليه حبس دموعه في الداخل لان خروجها عيب كبير، ومع الزمن تتحول هذه الدموع المحبوسة الى ضغط اكبر يؤدي الى ذبحة صدرية او جلطة او انسداد في الشرايين وبالتالي الوفاة.

والنصيحة للرجال الآن ان يمنحوا دموعهم الحرية لتخرج ليست فقط لهذه الاسباب السابقة ولكن ايضا لانهم سيشعرون براحة اكبر بعد انتهاء الازمة والبكاء بفترة بسيطة جدا.